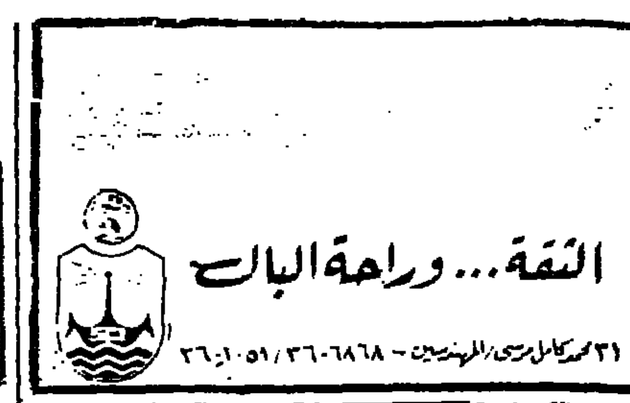


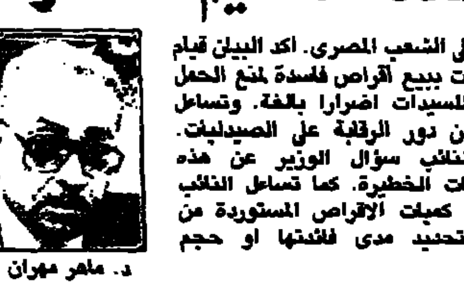
لجنة الصحة تناقش قضية الأقراص الألمانية الفاسدة لتنظيم الأسرة

تأجيل قرار حظر تداول السلع مجهولة المصدر الى «ابريل»

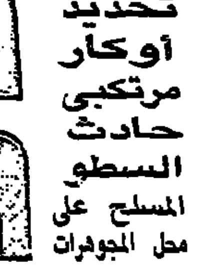
كتب - الفرج الشاذلي :

قرر الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين ـ تأجيل تنفيذ قراره بحظر تداول السلع مجهولة المصدر الى اول «ابريل» القادم ـ يهدف قرار التأجيل الى اتاحة الفرصة للمستوردين والتجار للتحول لوضعهم ـ وتصريف المخزون لديهم من سلع مجهولة المصدر ـ وكان وزير التموين قد اصدر قرارا منذ شهرين بحظر تداول السلع المجهولة في الاسواق ـ ادى القرار الى تذمر التجار والمستوردين ـ وهدد التجار بالاضراب في حالة تنفيذ القرار.

احال الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب، بيانا عاجلا عن خبر نشرته «الوفد» امس الى لجنة الصحة وكان النائب موسى عبدالخالق قد اكد في بيان عاجل بجلسة امس، ان جريدة «الوفد» نشرت تصريحات خطيرة في صفحتها الاولى، ادلى بها الدكتور ماهر مهران وزير السكان امام لجنة الصحة بمجلس الشعب، وصف النائب التصريحات بانها تمثل خطورة شديدة على الشعب المصرى. اكد البيان قيام الصيدليات ببيع اقراص فاسدة لمنع الحمل وتسبب للسيدات اضرارا بالغة. وتساءل النائب عن دور الرقابة على الصيدليات. وطلب النائب سؤال الوزير عن هذه التصريحات الخطيرة. كما تساءل النائب عن حجم كميات الاقراص المستوردة من المانيا، وتحديد مدى فائدتها او حجم خطورتها



د. ماهر مهران



تحديد أوكار مرتكبي حادث السطو المسلح على محل المجوهرات

كتب ـ محمد عبدالفتاح :

حددت اجهزة الامن اوكار مرتكبي حادث السطو المسلح على محل مجوهرات «نور» بحلمية الزيتون، اكد مصدر مسئول بوزارة الداخلية انتماء الجناة الى جماعة الشوقيين المعروفة باعتداءاتها على محلات الذهب. كما اكد المصدر العثور على المقذوفات فارغة من نفس مقذوفات المستخدمة في حادثي العقيد أحمد شعلان، وسينما ملجدة والمروة بحلوان من النوع الخارق الحارق والمحرمة دوليا. واشار المصدر إلى تحديد اوكار الارهابيين بمنطقة عين شمس والمطرية ومدينة السلام.

كتب ـ محمد عبدالعليم :

طلبت جهات امنية إلغاء تصاريح بعض ملاهي شارع الهرم. كما طلب اعضاء مجلس محلي محافظة الجيزة، سرعة الغاء الملاهي التي اشارت التقارير الامنية لخطورتها.

اعلن الدكتور عادل طه رئيس حي الهرم، تعديل نشاط بعض الملاهي الى انشطة ثقافية، وتحويل البعض الآخر مسارح. اكد سيد حسب الله رئيس المجلس المحلي للمحافظة، ان المجلس يطالب بمسارح ثقافية بديلا عن الملاهي للحفاظ على القيم والتقاليد.

كالعادة .. رفض تقرير محكمة النقض ببطلان عضوية نائب

كالعادة .. رفضت اللجنة التشريعية والدستورية بمجلس الشعب، تقرير محكمة النقض ببطلان انتخابات دائرة المعهد الفني بشبرا. اقرت اللجنة صحة عضوية مصطفى النحاس نائب الحزب الوطني.

نواب بمجلس الشعب يؤكدون :

خبراء أمريكيون قاموا بصياغة قانون الضريبة الموحدة

خطوات الاصلاح الاقتصادى فوق طاقة الشعب.. وتحذيرات من حدوث نكسة اقتصادية !

كتب ـ محمود غلاب وجهاد عبدالمنعم :

كشف اعضاء مجلس الشعب امس عن قيام خبراء امريكيين بصياغة مشروع قانون الضريبة الموحدة. كما كشف الاعضاء عن وجود اتفاقية مصرية ـ امريكية، وحصلت وزارة المالية بمقتضاها على ٢٢ مليون دولار للانفاق على التشريعات الضريبية. وجه الاعضاء انتقادات حادة، للحكومة بسبب توقيعها على اتفاقية تحرير التجارة العالمية «الجات». اكد الاعضاء ان الاتفاقية تلغى جزءا كبيرا من الحماية الجمركية على الصناعات المصرية. طالب الاعضاء بإعادة النظر في الانضمام الى الاتفاقية. واكدوا ان الاصلاح الاقتصادى يسير بخطوات أسرع من قدرات الشعب. وحذر الاعضاء في اجتماع لجنة الرد على بيان الحكومة من حدوث نكسة اقتصادية نتيجة القوانين الكثيرة التى تصدرها الحكومة. واتهم الاعضاء الحكومة بتحميل محدودى الدخل اعباء جديدة، وطالب الاعضاء بتغيير كلمة محدودى الدخل الى الطبقات الفقيرة. اكد الاعضاء ان حجم البطالة وصل الى ٦ ملايين عاطل. كما انتقد الاعضاء اعتماد الدولة على التكنولوجيا المتقدمة في انشاء المدن الجديدة. انتقد الاعضاء دور الصندوق الاجتماعى، واتهموه بالانحراف عن الدور الخاص به. وانتقد الاعضاء عدم قيام الحكومة بتنفيذ توصيات مجلس الشعب. اكد الاعضاء «اننا نطحن في الهواء !!»..

وطالب الاعضاء بوضع السلبيات قبل الايجابيات في بيان اللجنة. كما طالبوا بعدم توجيه الشكر الى الحكومة. واكد الاعضاء اهمية دعم جهاز الشرطة لمواجهة الارهاب. كما طالبوا باعادة الاتصالات مع الدول التى هرب اليها قيادات الارهاب لاعادة تسليمهم الى مصر.

محمد الرزاز

١٠ قروش زيادة للتر البنزين لصالح التأمين الصحي !

تدرس وزارة الصحة حاليا، اعداد مشروع قانون جديد للتامين الصحي لزيادة الموارد المتاحة، يتضمن المشروع فرض رسم ١٠ قروش على كل لتر بنزين اسوة بفرض ١٠ قروش على علبة السجائر لصالح التامين الصحي على الطلاب.

كما يشمل المشروع فرض رسوم اضافية على تذاكر دور السينما والمسارح.

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد

العدد الاسبوعى

الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة ـ سعد زغلول

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ١٧ رجب ١٤١٤هـ ـ ٣٠ ديسمبر ١٩٩٣م ـ ٢١ كيهك ١٧١٠ ق ـ العدد ٥٠٥ ـ السنة العاشرة ●



١٤ صفحة ـ ٢٥ قرشا

AL-WAFD □ DECEMBER 30, 1993 □ VOL. 10,NO.505

رأى

ياسيدات مصر .. احذرن الأقراص الألمانية

المفاجأة التى فجرها الدكتور ماهر مهران وزير السكان في لجنة الصحة بمجلس الشعب امس الاول، خطيرة ومثيرة، وفي حاجة الى وقفة متانية من الحكومة، حتى لا نتركها تمر مرور الكرام كعادتها دون تمحيص وتدقيق. الوزير القائم على امر وزارة السكان وتنظيم شئون الاسرة، اتهم الصيدليات ببيع اقراص المانية فاسدة لمنع الحمل واشار الى انها تحتوى على هرمونات ضارة بالصحة العامة، وان احد الخبراء الالمان لفت نظره الى هذه الاقراص المستوردة من المانيا الى مصر.

والعجيب في الامر ان الوزير لم يفصح عن نوع هذه الاقراص، لتاخذ السيدات حذرهن منها ويتوقفن عن استخدامها، وكان الأجدى به ان يقدم تقريرا وافيا عنها الى الحكومة، واصدار بيان فورى الى جموع الاسر بمنع شراء هذه الاقراص او استخدامها !!. او ان تقوم الحكومة ممثلة في وزارتى الصحة والسكان بسحب هذه الاقراص من جميع الصيدليات على مستوى الجمهورية قبل ان تقع الكوارث والمصائب على الاسر المصرية. ويكفيها حالة التعاسة والبؤس التى تحياها بسبب انتشار الأمراض والفقر والارتفاع الجنونى للاسعار.

الوزير مهران كان يجب عليه ـ ولا تزال الفرصة قائمة ـ ان يحصل على عينات من هذه الاقراص الضارة بصحة السيدات لتحليلها بمراكز الفحص الدقيقة، والكشف عنها واتخاذ القرار السريع بشانها.

ولن نستطيع اعفاء وزارة الصحة من مسئوليتها الكاملة عن هذه الاقراص، انها شريك اساسى مع وزارة السكان في كيفية دخول الاقراص الى البلاد. وهذا ما تجاهله الدكتور ماهر مهران ولم يفصح عن الجهة الحكومية التى سمحت باستيرادها من المانيا.

ان الوزارتين متهمتان الان امام الراى العام باستيراد هذه الاقراص التى وصفها وزير بانها ضارة بصحة السيدات. ووزير السكان المسئول الاول عن تنظيم الاسرة، واقيمت له مؤخرا وزارة خاصة بذلك. الا يجد هذا الوزير نفسه في موقف حرج ؟!!. واين اللجان الحكومية التى شكلها بمعرفته لفحص هذه الاقراص؟ ونعلم انها كثيرة جدا، وتم انشاؤها خصيصا لهذا الغرض ؟

ان اسئلة كثيرة تدور على هذا النهج، ولا يمكن ان نلوم احدا إلا الوزير بصفته المسئول عن تنظيم الاسرة.

والوزير نفسه قال : ان الخبير الالمانى اكد له لو ان مصر ابلغت البرلمان الالمانى «البوندستاج»، لاقال الحكومة الالمانية فورا، لقيامها بتصدير اقراص ضارة بصحة افراد دولة صديقة.

ولا ندرى لماذا تتاخر الحكومة المصرية عن اتخاذ قرارها وابلاغ برلمان المانيا ؟.. وايضا لماذا لا تتم محاكمة كافة المسئولين المصريين المتورطين في واقعة استيراد هذه الاقراص، وهى كافية ايضا لاسقاط الحكومة في مصر. «الوفد»

٣٠ مليار جنيه خسائر ٩٢ شركة قطاع عام ..! ص ٣

١٩٩٣ .. عام الغرائب والعجائب في «من هنا وهناك» ص ٦

إعلان الحرب .. على الدروس الخصوصية ....! ص ٧

حمدى سرور يتحدث عن : وظيفة «الرقيب» ص ١١

«شيخ الحارة» الرجل الذى فقد مركزه ! ص ١٢

تضارب الانباء حول مصير المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية

توقعات بعقد قمة بين «عرفات» و«رابين» في القاهرة خلال يومين

القاهرة ـ وكالات الانباء

تضاربت امس الانباء حول مصير المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية بالقاهرة. اكد مصدر مصرى مسئول، حدوث تقدم في المحادثات. كما اكد ان نقاط الخلاف قد اصبحت محدودة، ويمكن التغلب عليها. توقع المسئول المصرى الذى رفض ذكر اسمه، تسوية الخلافات حول الانسحاب الاسرائيلى من غزة واريحا خلال الساعات القادمة. وتوقعت مصادر مصرية عقد قمة فلسطينية ـ اسرائيلية في القاهرة خلال اليومين القادمين. واكدت مصادر فلسطينية في القاهرة وعمان تقدم اسرائيل بمقترحات جديدة لحل الخلاف. وصفت المصادر المقترحات بانها «لا تفى بالحد الادنى من المطالب الفلسطينية». توقعت المصادر رفض قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الأفكار الإسرائيلية الجديدة. واشارت الى وجود قدر من التراجع في المقترحات الإسرائيلية. وكان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات قد اجتمع صباح امس، مع محمود عباس «ابو مازن» ونبيل شعث، في مطار القاهرة لمدة ساعتين اثناء عودته الى تونس.. وتوجه الوفد الاسرائيل لزيارة القلعة.

ورفضت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، المقترحات الاسرائيلية حول المعابر. اكد بيان اللجنة، ضرورة سيطرة الفلسطينيين على المعابر بين قطاع غزة ومصر، وبين اريحا والاردن. كما اكد البيان مسئولية اسرائيل عن عرقلة المحادثات، وعدم الالتزام بالمواعيد المحددة لبدء الانسحاب من غزة واريحا. اتهم البيان اسرائيل بالتراجع عن المواقف السابقة، والتمسك بالسيطرة والاشراف على جميع المعابر. ووصف الانسحاب الاسرائيلى في هذه الحالة، بانه مجرد إعادة انتشار للقوات الاسرائيلية في غزة واريحا، مما يؤدى الى فقدان الاتفاق الفلسطينى ـ الاسرائيلى لاى مضمون.



عرفات

الارهاب .. للاحتفال بعيد ميلاد «ماو» !

ليما ـ وكالات الانباء : لقى امس شخصان مصرعهما واصيب ٢٧ اخرون. في حوادث ارهابية في بيرو. هاجم اعضاء جماعة الدرب المضىء المركز الرئيسى لشرطة مكافحة الشغب في ليما، بسيارتين مفخختين

يقع المبنى قرب السفارة الامريكية. كما هاجم اعضاء الجماعة، مركزا للخدمات العسكرية قرب محطة التليفزيون الحكومية بالقنابل. اكدت مصادر امنية، تنفيذ الجماعة هذه العمليات الارهابية، للاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد الزعيم الصينى ماوتسى تونج.

«القذافى» يطالب الليبيين بالاستعداد للحرب

طرابلس ـ وكالات الانباء : دعا الرئيس الليبى معمر القذافى، الشعب الليبى امس الى الاستعداد لمواجهة دول «الغرب». اتهم «القذافى» الولايات المتحدة، بدق طبول الحرب ضد ليبيا. جدد «القذافى» دفاعه عن المتهمين في قضية لوكربى.

موجة من الطرود الملغومة في نيويورك

نيويورك ـ وكالات الانباء : لقى ٥ امريكيين مصرعهم امس، في حوادث انفجار ٤ طرود ملغومة. اكدت مصادر امريكية ان الضحايا تربطهم علاقات قرابة. وقعت الانفجارات خلال ٩٠ دقيقة فقط، في شمال وغرب ولاية نيويورك. تم تسليم الطرود الملغومة عن طريق شركة خاصة. نجحت قوات الشرطة الامريكية في ابطال مفعول قنبلتين في طردين اخرين ارجعت المصادر، دوافع الحوادث الى الثار من افراد احدى العائلات الذين تلقوا الطرود

الملك فهد افتتح أول مجلس للشورى

الرياض ـ محمد مصطفى شردى :

افتتح الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية امس، اول اجتماع لمجلس الشورى. حضر الاجتماع اعضاء المجلس واعضاء مجالس المناطق، القى خادم الحرمين كلمة حث فيها اعضاء المجلس على بذل الجهد لتحقيق اهداف المجلس. واعلن اسس المجلس، ونظام العمل به واشار الى انها طبقا للشريعة الاسلامية. وكان خادم الحرمين الشريفين قد التقى امس الاول مع جميع اعضاء المجلس الستين. وحلف الاعضاء اليمين الدستورية امامه. كما حدد الملك فهد اهم اولويات مجلس الشورى واهتماماته للاعضاء في الجلسة.

الرئيس يستقبل اعضاء الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي

استقبل الرئيس حسنى مبارك ظهر امس اعضاء الوفدين الفلسطينى والاسرائيلى المشاركين في اعمال لجنة الارتباط التى بدأت اعمالها بالقاهرة. حضر اللقاء عمرو موسى وزير الخارجية، والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية اقرأ ص ٤

ضحايا مهنة المتاعب

باريس ـ وكالات الانباء اكدت جماعة صحفيين بلا حدود الفرنسية امس، مصرع ٩٠ صحفيا على الاقل خلال ١٩٩٣، اثناء تادية اعمالهم في مختلف انحاء العالم. كما وصفت البوسنة وروسيا والجزائر بانها اخطر مناطق العمل الصحفى في العالم

محام امريكي مسلم يرأس هيئة الدفاع عن عمر عبدالرحمن

نيويورك ـ وكالات الانباء وفق الشيخ عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد، على توكيل المحامى الامريكى ريتشارد جاسبار للدفاع عنه في قضية محاولة نسف مبنى الامم المتحدة ومواقع هامة في نيويورك والتامر لاغتيال الرئيس حسنى مبارك. يراس هيئة الدفاع عن الشيخ عمر عبدالرحمن المحامى الامريكى المسلم مايكل وارن. تبدا المحاكمة في الربيع القادم

اسرائيل تواصل مصادرة الاراضى المحتلة بالقوة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية سياسة مصادرة الاراضى الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. صادرت سلطات الاحتلال ٥ الاف فدان خلال ٣ شهور.

فصل العامل المهمل والمشاغب في الصين

بكين ـ وكالات الانباء وافقت السلطات الصينية امس على السماح للادارة في الشركات الحكومية بفصل العمال. اشترطت السلطات غياب العامل عن العمل لمدة ١٥ يوما متتالية او اكثر من ٣٠ يوما في العام. كما اشترطت اثبات عدم كفاءة العامل او اهماله لمدة عامين متتاليين لفصله، او رفضه النقل الى مكان عمل اخر او تهديد رئيسه في العمل.

استقرار صحة المصاب النمساوى

اكد الدكتور حسام موافى مدير عام مستشفيات جامعة القاهرة، استقرار حالة المصاب النمساوى اتهارت بين زلكوك المحجوز بوحدة الحالات الحرجة. وكان قد اصيب في الهجوم الارهابى الاخير على اتوبيس سياحى بمنطقة مصر القديمة. وطالب المصاب باستكمال زيارته لمصر واللحاق بالفوج السياحى.

انتهاء مشكلة طلاب الأكاديمية الثانوية الأمريكية

كتب ـ زكى السعدنى :

انتهت لجنة المعادلات التى شكلها الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم من بحث قضية الحاصلين على شهادة الاكاديمية الامريكية، اكدت اللجنة ان شهادة الاكاديمية تعادل الثانوية العامة لطلاب القسم الادبى فقط. وقررت اللجنة قبول طلاب القسم الادبى الحاصلين على شهادة الاكاديمية بالجامعات هذا العام، بشرط اداء امتحان في مستوى مواد الجغرافيا واللغة العربية والتربية الدينية، يؤدى الطلاب الامتحانات بعد التحاقهم بالجامعات. ولايحق الحصول على الشهادة الجامعية قبل اجتياز الامتحان خلال مدة الدراسة. كما اكدت اللجنة ان شهادة طلاب القسم العلمى لاتعادل الثانوية العامة لدراسة مواد الفيزياء والرياضيات والاحياء غير المعادلة لمستوى مواد الثانوية وتقرر البت في طلبات خريجى المدارس الاكاديمية وتوزيعهم على الكليات وفقا للمجموع، وطبقا لقرار لجنة المعادلات عن طريق مكتب التنسيق.

البرلمان الهندى يناقش أكبر فضيحة مالية

نيودلهى ـ وكالات الانباء :

بدأ امس البرلمان الهندى مناقشة اكبر فضيحة مالية في تاريخ الهند. طالب حزب جاناتا بهاراتيا الهندوسى باستقالة ناراسيمهاراو رئيس الوزراء الهندى، وحمله مسئولية الفضيحة. وكان وزير المالية الهندى قد استقال بسبب الفضيحة.

إخلاء سبيل الضابط المتهم بقتل جندى خطأ وإصابة أمين شرطة

كتبت ـ شادية السيد :

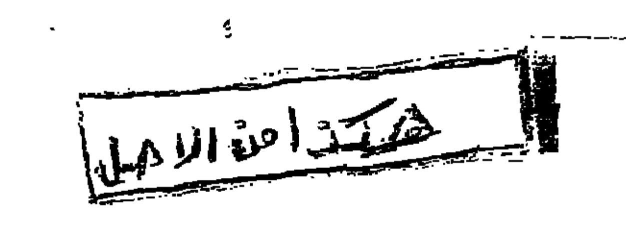
قررت امس نيابة حوادث جنوب الجيزة، إخلاء سبيل الملازم اول محمد ذكرى الضابط بقسم بولاق الدكرور. وجهت النيابة اليه تهمة القتل الخطأ للجندى عصام عبدالعزيز، وإصابة صبرى منسى امين الشرطة.

كما قررت النيابة حبس المتهمين شوقى سعد ابراهيم وأمجد فيليب بتهمة مطاردة السلطات. وكان المتهمان يقومان بمغازلة الفتيات، واشتبه فيهما الضابط ووقعت مطاردة بينهم من منطقة المشابك ببولاق حتى شارع مراد امام حديقة الحيوان. وانطلقت رصاصتان خطأ من مسدس الضابط وقتلت احداها الجندى، واصابت الاخرى امين الشرطة. تولى التحقيق احمد صابر وياسر الزيات واشرف العشماوى وكلاء اول النيابة

إجراءات أمنية مشددة بجزيرة البدارى الغربية

اسيوط ـ عبده حسانين :

فرضت امس اجهزة الامن باسيوط اجراءات امنية مشددة على جزيرة البدارى الغربية، لضبط متطرفين هاربين. وكانت معلومات قد وصلت لاجهزة الامن بوجود فلول المتطرفين داخل الجزيرة.



تعظيم سلام للدكتور والي

● «العصفورة».. ترفع جناحيها لتعظيم سلام للدكتور يوسف والي وزير الزراعة، لانفرادها منذ أسبوعين بالإعلان عن [illegible]

[illegible]

تهنئة للمهندس ماهر أباظة

● «العصفورة».. [illegible]

بمناسبة العام الجديد

● «العصفورة».. تشم في الأفق علامات بتعيين المهندس فريدسويلم رئيس هيئة الصرف الصحي بالاسكندرية، رئيسا للجهاز التنفيذي لمشروع الصرف الصحي بالقاهرة الكبرى. وتعيين المهندس محمد طلعت ابو سعده نائب رئيس الجهاز «المظلوم» رئيسا لمرفق الصرف الصحي بالاسكندرية. ومن المنتظر عودة المهندس محمودعبدالحليم رئيس الجهاز التنفيذي، الى رئاسة الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي. بالمناسبة، وضعت «العصفورة» العام الماضي، ومن المنتظر جناحيها على قلبها عند الانتهاء من تنفيذها في شوال. المهندس محمود عبدالحليم مسئولية محطة الجبل الاصفر للصرف الصحي. وتغطي الحالة من مشاكل عديدة. وتأمل افتتاحها. وكان مقررا انتهاء العملية في نهاية ١٩٩٦ ان شاء الله.. والله يرحم أيام الحاج سلامة «بيه» احمدسالم رئيس الجهاز السابق والعضو المنتدب حاليا بشركة الشمس للاسكان والتعمير.

النمر في بير يا «أبو علفة»

● «العصفورة».. تهمس في أذن المهندس احمد ابو علفه العضو المنتدب لشركة المعمورة للاسكان والتعمير، بضرورة السيطرة على جهاز الشئون الموجود في مقر الشركة بالاسكندرية. وكانت «العصفورة» قد تلقت من «الناس» كشفا بأسماء الذين حصلوا على شاليهات مجموعة الزهراء بالمعمورة الشاطئ. وتحمل الأوراق توقيع «أبو علفة» نفسه !!. وطبعا، نشر الأسماء يغني القيل والقال. وخصوصا رقم ١٢ بالكشف الأول المخصص له الشاليه رقم ١١٢، والحالة شبيهة بالكشف الثاني المخصص لها الشاليه رقم ١٣٧، والمجلس بالمخصص له الشاليه رقم ١٢٩، والقوائم على البنا المخصص له الشاليه رقم ١٥١. وكفاية كده اليوم.

المفاجأة الكبرى



د. أمل عثمان

● اثناء البحث والتنقيب.. اكتشفت «العصفورة» ان الحزب الوطني لا يعترف بوجود سيدات في جميع محافظات مصر باستثناء محافظة الجيزة فقط !!. تم تعيين الدكتورة أمال عثمان نائبة مجلس الشعب عن الدقي بالجيزة، عضوا بالمكتب السياسي. كما تم تعيين الدكتورة فرخندة حسن امينة المرأة الحزب بالجيزة، وصوتها الانتخابي في الجيزة، امينة للمرأة بالحزب، وتعيين الدكتورة فوزية عبدالستار النائبة بالتعيين في مجلس الشعب والمقيمة في الجيزة وصوتها الانتخابي بالجيزة، عضوا بالامانة العامة للحزب، وتعيين عائشة عبدالهادي المقيمة في الهرم وصوتها الانتخابي في دائرة الجيزة عضوا بالامانة العامة للحزب. ولم يختر الحزب سيدات اخريات من المحافظات الاخرى في تشكيلاته الاخيرة !!.

وبالمناسبة، قدمت السيدة فاطمة عنان «ام المعلمين» والامينة العامة المساعدة للمرأة بالحزب الوطني استقالتها من مناصبها الحزبية التي تشغلها منذ تشكيل الحزب احتجاجا على عدم اختيارها في المكتب السياسي او الامانة العامة للحزب. وكانت تشغل ايضا امينة المرأة بالحزب في محافظة الدقهلية.

هل صحيح ؟!

● وزارة المالية.. خصصت مكتب السلطان حسين كامل للدكتور عبدالشكور شعلان.. كما خصصت له طاقما من السكرتارية في مبنى الوزارة بلاظوغلي.

لا صحة لإشاعات حفظ التحقيقات

● «العصفورة».. تهمس في اذان اصدقائها بمدينة ساحلية، بعدم صحة ما يتردد عن حفظ التحقيقات في قضية الفساد إياها. كما تؤكد «العصفورة» عدم صحة ما يتردد عن تعيين احد ابطال القضية رئيسا لحي سقارة !.. وكان حضرته قد اشتهر بالنكت السياسية والقفشات في التليفون !!. كما تم تفتيش شقة شقيق زوجته في حي عابدين.. وكفاية كده !!. وبالمناسبة، «الفساد للركب» في هذه القضية.. وتتوقع «العصفورة» قرب بدء التحقيقات بعد اعادة ترتيب الاوراق.. وبالمناسبة، من المتوقع امتداد المرسوم السابق الى «المقصودين» !!..

عاجل إلى الأجهزة الرقابية

● الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة.. قرر تشكيل لجنة لاختيار مكتب استشاري متخصص لدراسة الحلول المطلوبة لتشغيل ترعة الصف بمحافظة الجيزة.. تقرر تنفيذ الاصلاحات المطلوبة على حساب هيئة التعمير. وكانت وزارة الري قد رفضت استلام الترعة من الشركة المنفذة التابعة لوزارة الزراعة، وهي شركة جنوب الوجه القبلي لاستصلاح الاراضي. واستفسرت «العصفورة» يوم «الخميس» الماضي من الدكتور عبدالهادي راضي وزير الري عن حقيقة ما يتردد عن عدم صلاحية ترعة الصف !!

● وزير مستبعد في التشكيل الوزاري الاخير.. يبحث عن صحفي لاعادة صياغة مذكراته التي تحوي اسرارا خطيرة عن فترة وجوده في الوزارةوبالمناسبة، الوزير المقصود عمل مع عدد لا بأس به من رؤساء الوزراء. وطبعا، تبدي «العصفورة» استعدادها لاعادة صياغة المذكرات وخصوصا انها تحمل درجة الدكتوراه في معرفة ما يمكن نشره الان، وما يمكن عدم نشره او تأجيله !!.

إيه الحكاية ؟ !

● اللواء عبدالمنعم سعيد محافظ البحر الاحمر .. قام بزيارة جميع مدن المحافظة . امتنعت القيادات الشعبية بالمحافظة عن المشاركة في هذه الزيارة !! . وبالمناسبة تشيد مصادر «العصفورة» التي لايعلمها احد من البشر حتى الان بالقيادات الجديدة في الغردقة وسفاجا وغارب .

تحت القبة

قول مدرسة الاتحاد الاشتراكي تسيطر على الحكومة وعلى المجلس النيابي وعلى الحزب الأوحد. [illegible]

لقد فاض الكيل بالجميع بما في ذلك نواب الحزب الوطني. ففي الآونة الأخيرة بدأنا نسمع ونقرأ عن انتفاضات وارهاصات داخل المجلس النيابي. ولم يصل بعد الأمر بهم إلى درجة هز الكيانات الفاسدة ولا إلى تطهير الجراح من الصديد. والسبب في ذلك ان أغلب نواب الحزب الوطني يبيتون لمقاول الانفلار بالكثير. وهم لا يضحون بالحاضر ولا يقامرون على المستقبل.

هم يقلدون مشية الطاووس الذي يفرد ريشه في الهواء والذي يتسم بضآلة حجم الرأس والمخ ويقاسي من الفراغ الذي يختفي وراء الريش. وهكذا كان ردهم على الموقف الجاد لأحزاب المعارضة في موضوع الحوار الوطني. فقد اجابت المعارضة بالموافقة على الحوار من حيث المبدأ. وشكلت لجنة ثلاثية للالتقاء بممثل الحكومة لاعداد ملف الحوار من جدول اعمال الى اهداف الى مستوى تمثيل ومكان انعقاد الخ. واصدرت المعارضة بيانا اوضحت فيه وجهة نظرها التي ترى فيها اولوية الاصلاح السياسي. فماذا وكيف كان رد الفعل.

فمن ناحية لم يتصل حتى الآن اى ممثل للحكومة بلجنة المعارضة لاعداد ملف الحوار. فلعل المانع خير. وقد يرجع السبب إلى الخيلاء والتعالي. لأن اعضاء لجنة المعارضة دون المستوى. علما بان اللجنة تتكون من حلمي مراد وحسين عبدالرازق وكاتب هذه الكلمات.

قليل من التواضع يا حكومة آخر الزمان. فمن تواضع لله رفعه. ويمكن لأمراء المماليك ورؤساء الانكشارية ان يعصروا على لسانهم ليمونة ويجتمعوا بالغلابة. فربما كان هؤلاء الغلابة افضل عند الله وعند الشعب من مستوى الصدفة ولابسي اقنعة الفرسان. والذين ينسون انهم يتدثرون بعباءة السلطة ويجلسون في حجرها. وان نزلوا الى الشارع وقفوا على الارجل الخشبية لتبدو قاماتهم مرتفعة.

واندفع احد امراء المماليك واصفا المعارضة بانها تعيش في عزلة. ونسي ان المعارضة تعيش وسط الناس ومعهم. وانه هو المعزول في سيارته المصفحة وجنود الشرطة الذين يحرسونه بالمئات. وانه هو واقرانه ينجحون في الانتخابات بقوة السلطة وصولجان السلطان. ونتمنى لو جرب حزب السلطة وخاض انتخابات تجريها حكومة محايدة مع انسحاب رئيس الجمهورية من رئاسة الحزب الوطني. هنا سيكتشف المستور وتظهر الحقيقة الناصعة ويلحق الحزب الملقب بالوطني باسلافه من هيئة التحرير حتى الاتحاد الاشتراكي.

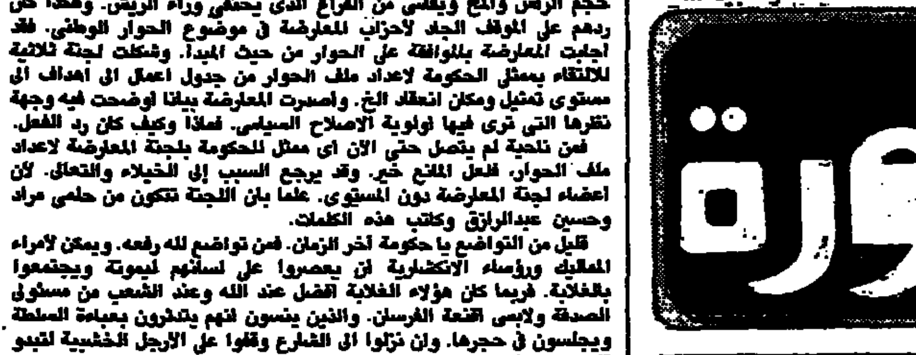
وعندما تعطف البعض على المعارضة وقرر امكانية الجلوس معها لم ينس انه من الكبراء وان المعارضة من الخفراء. وعلى الخفراء ان يحضر عن كل فريق منهم ثلاثة يذهبون الى دوار العمدة ومقر الكبراء.

لم يتغير مفهوم الاتحاد الاشتراكي حيث تتشكل لجنة الميثاق ولجنة المائة ولجنة المائتين. منهم ستة وثلاثون من الأحزاب والباقي يختارهم الباب العالي من بين الموالين والانصار. وتعد التوصيات، ثم تتم الموافقة عليها بالتصفيق الحاد.

والله إن هذا هزل في موقع جد. فالامراء ينسون ان المصيبة مصيبتهم. ومع ذلك هم يتشرطون ويتعالون ويتكبرون.

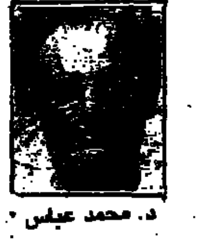
وردي عليهم: بيفتح الله يا عم. واللي حضر العفريت يصرفه.

د. نعمان جمعة



«العصفورة» تناشد الأجهزة الرقابية حسم قضية ترعة السلام !

● «العصفورة».. تتصبح الدكتور محمد عباس وكيل اول وزارة الزراعة المعجزة واحسن الزراعة المصرية، بالاعتذار عن المهمة المكلف بها حاليا خشية الوقوع في المصيدة المنصوبة له. بالمناسبة يتم تكليف الدكتور عباس بالمهام التي تقضي على مستقبل المسئولين عنها، ومنها تكليفه منذ عامين بالاشراف على مشروع الصالحية الزراعي للقضاء عليه. ونجح الدكتور عباس في انقاذ المشروع من الخراب، وكافأه الدكتور يوسف والي وزير الزراعة بعزله من ادارة المشروع، وقامت العربة الكارو بقيادة «الواد عصفور» بنقل الدكتور عباس ومتعلقاته من مكتبه بالصالحية الى قواعده بوزارة الزراعة. المهم، قرر الدكتور والي مؤخرا تكليف الدكتور عباس بالاشراف على الاراضي التي تقرر استصلاحها في سيناء على مياه ترعة السلام. وتبدي «العصفورة» مخاوفها من مياه الترعة القادمة من غرب القناة من مياه مصارف بحري البقر وحادوس. كما تخشى «العصفورة» من تسرب المياه المالحة من سهل الطينة، والبحر المتوسط. وكانت اللجنة التي خططت لمسار الترعة بقيادة الدكتور عادل البلتاجي قد تعمدت مرور الترعة في سهل الطينة، وبمحاذاة البحر المتوسط. ونجحت ضغوط اللواء منير شاش محافظ سيناء الشمالية في تغيير مسار الترعة من بعد منطقة بالوظة. وتأمل «العصفورة» استمرار الضغوط والالحاح من المحافظ لتغيير مسار الترعة من القنطرة شرق داخل سهل الطينة الى جنوب القنطرة.



د. محمد عباس

وتعرض «العصفورة» هذا الاقتراح خشية رشح او تسرب مياه البحر المتوسط المالحة الى الترعة، وزيادة ملوحة الآبار الحالية في سيناء الشمالية. وتفشل بذلك عمليات الاستصلاح والاستزراع في الاراضي الجديدة، وبوار الاراضي الزراعية الحالية التي تبلغ مساحتها ٢٥٠ الف فدان. وتتصبح «العصفورة» الدكتور محمد عباس في حالة عدم اقتناعه وتتصبح ايضا الاجهزة الرقابية بالاستماع الى راي اللواء منير شاش، والذي اعترض طوال الثلاث سنوات الماضية على مسار الترعة الحالي. وحاول مرارا وتكرارا تغيير المسار دون جدوى لاصرار المسئولين عن الري واستصلاح الاراضي على مرور الترعة في سهل الطينة، مما يهدد حوالي ٨٠٠ الف فدان بالاضافة الى الاستثمارات الضخمة الموجهة الى هذا المشروع. وبالمناسبة، تعتقد «العصفورة» بتسرب مياه مالحة حاليا الى الترعة رغم وجود المصرف المغطى بجوارها. و«العصفورة» تناشد الاجهزة الرقابية حسم هذه القضية فورا !!

من بـاب العلم بـالشيء

● «العصفورة».. تستفسر من الدكتور راغب دويدار وزير الصحة السابق، عن وظيفته الحالية وهل يتقاضى منها مرتبا ؟. وبالمناسبة، تستفسر «العصفورة» ايضا من الدكتور دويدار عن اسباب عدم قيامه بشغل منصب رئيس شركة اكديما للادوية الاستثمارية اثناء توليه وزارة الصحة ؟. وكان هذا المنصب قد ظل شاغرا طوال ثلاث سنوات، ومنذ وفاة الدكتور عبده سلام رئيس الشركة السابق، وتم شغل هذا المنصب بقرار يوم «الاحد» الماضي. والحدق يفهم.

بص شوف.. أبلة وجيهة بتعمل إيه ؟!

● «العصفورة».. تصرخ باعلى صوتها قائلة : ميعلم ياهوه .. الفساد بلغ القصاء !! . وكانت «العصفورة» قد استفسرت من ابلة وجيهة الزيلباني عضو مجلس الشعب بمدينة دمنهور، عن حقيقة مايتردد حول عدم حصولها على ترخيص بالبناء فوق ارض زراعية تمتلكها بمدخل مدينة دمنهور بمحافظة البحيرة وطبعا . لم ترد ابلة وجيهة ، واغتاظت «العصفورة» ، وربنا يكفينا شر غيظها . المهم . طلبت «العصفورة» من شقيقها «الواد عصفور الشقي» تشكيل لجنة لتقصي الحقائق من افراد العائلة العصفورية . وليس من اعضاء مجلس الشعب ، والطيران الى دمنهور لاستطلاع الامر . وعاد «الواد العصفور» محملا بالمستندات الرسمية والصور . واقرأوا يا سادة : اشترت ابلة وجيهة ارضا زراعية مساحتها ثلاثة قراريط و٦ اسهم ، واستصدرت الحكم رقم ١٧٥٢ لسنة ١٩٨٣ مدني كلي دمنهور بصحة ونفاذ عقد البيع الابتدائي الصادر لها من حسن احمد حزيمة في ٢٥ سبتمبر ١٩٨٢ . وقامت ابله وجيهة بتسجيل الحكم تحت رقم ٢٠٣١ في ٢٧ سبتمبر ١٩٨٥ بمكتب شهر عقاري دمنهور . وبالمناسبة ، المستندات موجودة ورسمية وتحمل اختام شعار الجمهورية . المهم ، اسرعت ابلة وجيهة ببناء عقار من دورين حيث الان - على جزء من الارض الزراعية امام عيون المسئولين عن التنظيم بمجلس مدينة دمنهور ، والمسئولين عن الزراعة ولم تحصل ابله وجيهة على ترخيص بالبناء ولم يعترضها احد لان «الست» من اصحاب الحصانة !! . واقرأوا «اللي جاي» حصلت ابلة وجيهة في ١٦ «نوفمبر» الماضي على قرض قيمته ٦٠ الف جنيه من بنك التنمية والائتمان الزراعي . بضمان مساحة قيراط و١٨ سهما !!!!! من الارض المشتراة وادعت في عقد القرض ان هذه المساحة بور رغم انها ارض زراعية بحكم المحكمة . وبالمناسبة ، ارض ابله وجيهه اغلى من اراضي مونت كارلو ونيس ! . وطبعا . اثبت المسئولون بهيئة المساحة بدمنهور اثناء معاينتهم ان الارض بور بالمخالفة للحقيقة . ومنحها بنك التسليف هذه القرض الضخم على ارض بور !! . وتهمس «العصفورة» في اذانكم بان ابلة وجيهة حصلت على القرض لاستصلاح ٥٠ فدانا تملكها بمنطقة وادي النطرون . وطبعا . هذه المعلومة من عقد القرض . بالذمة .. من المسئول عن هذه المخالفات ؟ ! .

الحبت الغير .. [illegible]

القاموس الأدبي بمجلس الشعب

● لجنة الرد على بيان الحكومة بمجلس الشعب . شهدت امس مشادة عنيفة بين نائبين وكان احدهما يوجه انتقادات عنيفة للحكومة . ورد عليه الثاني «بلاش هزار» وثار النائب الاول . وقال له «انت .... الادب ومش .... » . كما تساءل عن كيفية مقاطعته قائلا وانا اتكلم في موضوع خطير يمس الطبقة الجائعة . وانت زعلت من رئيس الحكومة في الجلسة المسائية عندما كان يهزر معاك وكاد الموضوع يتطور وتدخل اعضاء اللجنة لـ... احمد ابوزيد زعيم زعماء الاغلبية . اثبات وجوده ... انك زعيم الاغلبية .. ده انت زعيم الاقلية . "

● مساهمة من الحكومة في تخفيف الام واوجاع المرضى الذين يعانون الفقر وارتفاع الاسعار المستمر . قررت وزارة الصحة رفع اسعار معظم الادوية بنسبة ٤٠٪ . وبس خلاص

زعيم الزعماء في حالة اكتئاب مستمر !

● احمد ابوزيد ممثل الحزب الوطني الديمقراطي بمجلس الشعب والمسمى زعيم زعماء الاغلبية ابلغ نواب الحزب بالمجلس «بان من يريد ان يؤيد فهو حر . ومن يريد ان يعارض فهو حر . وكل اللي عاوز حاجة يعملها» بالمناسبة يعاني زعيم الزعماء من تدخلات كمال الشاذلي وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى في توجيه نواب الحزب خلال جلسات المجلس . وخاصة اثناء نظر قانون الضريبة الموحدة وكان «الشاذلي» قد ترك مقعده في صفوف الوزراء خلال جلسة مساء «الثلاثاء» وذهب الى مقعده السابق بين النواب لتوجيههم وبالمناسبة ارتفعت حدة المعارضة وقتها على المادة ٣٠ من المشروع وغضب الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وخشي من ادخال تعديلات عليها . وخرج «الشاذلي» من القاعة يبتسم . وعلت ملامح الحزن والاكتئاب على وجه الزعيم «ابوزيد» ؟ ! .

٣ آلاف جنيه من أموال هيئة الثروة السمكية الخاسرة للإنفاق على مؤتمرات التأييد والمبايعة لفترة الرئاسة الثالثة

● بصراحة .. ترفرف «العصفورة» جناحيها بالفشل والخيبة في معرفة الجهة التي تقدم اليها بهذا البلاغ الخطير . بداية . تضع «العصفورة» هذه المعلومات المؤيدة بالمستندات امام اللواء احمد عبدالرحمن رئيس هيئة الرقابة الادارية . لاصدار تعليماته بالتدخل اللازم ، واعادة المال العام المسلوب الى خزينة الدولة .

وبالمناسبة . تؤكد «العصفورة» قبل سرد معلوماتها . ان القيادة السياسية ترفض مثل هذا الاسلوب الذي ارتكبته ثريا لبنة عضو مجلس الشعب وامين الحزب الوطني بمدينة نصر في القاهرة .

واقرأوا يا سادة : ارسلت ثريا لبنة خطابا في ٢٢ «سبتمبر» الماضي الى المهندس طاهر محمد يوسف رئيس مجلس ادارة هيئة الثروة السمكية . وبالمناسبة ايضا . الخطاب على اوراق الحزب الوطني الذي يحكم ويملك البلاد . وطلبت ثريا لبنة من رئيس الهيئة الخاسرة الاسهام بمبلغ ثلاثة الاف جنيه للانفاق على «المؤتمرات الشعبية المعبرة عن مظاهر التأييد والمبايعة للسيد الرئيس محمد حسني مبارك لفترة رئاسة ثالثة» . وتعللت ثريا لبنة في خطابها «بان الامر يستلزم بالضرورة توفير الاعاشة لجميع الافراد القائمين على عملية الاستفتاء على مستوى مقار اللجان الانتخابية ، والبالغ عددها ٧٥ لجنة» . وارسل عثمان مهدي عابد رئيس الادارة المركزية للشئون المالية والادارية والتجارة بالهيئة الخاسرة خطابا في ٢ «اكتوبر» الماضي الى «الاخت الاستاذة الفاضلة السيدة ثريا لبنة» . وجاء في الخطاب : «ايماء الى كتاب سيادتكم رقم بدون بتاريخ ١٩٩٣/٩/٢٢ بخصوص مساهمة الهيئة بمبلغ ثلاثة الاف جنيه لامكان التغطية الكاملة للمؤتمرات الشعبية وتوفير الاعاشة للقائمين على عملية الاستفتاء . يسعدني ان ارفق طيه الشيك رقم ٢٠٥٨٠٠ في ٢ / ١٠ / ١٩٩٣ بمبلغ ٣ الاف جنيه . وذلك قيمة مساهمة من الهيئة في هذا الشان . والله اسال ان يوفقنا جميعا الى مافيه خير الوطن في ظل قائدنا الزعيم الرئيس محمد حسني مبارك . وارجو ان تتفضلوا بقبول خالص تحياتي واحترامي» . وبالمناسبة ايضا . تستفسر «العصفورة» عن عدد الشركات والهيئات الحكومية التي استخدمت معها ثريا لبنة نفس الاسلوب للانفاق على مؤتمرات المبايعة والتأييد .

أول الغيث !!

● «العصفورة» .. تناشد هيئة الرقابة الادارية . الاستفسار عن حقيقة مخالفات المشروع الايطالي بمحافظة الشرقية . والخاص بالثروة الحيوانية . وطبعا . تأمل «العصفورة» ان تشمل الاستفسارات وقائع البقر الفريزيان والارانب «الجامبو» و«الابيرياس» التي تعرضت لحالة سخط وانكماش . وكان قد تقرر ابعاد المهندس امين احمد ابراهيم في اجازة مفتوحة . واسناد ادارة المشروع الى الدكتور عمر عثمان الاستاذ بكلية الطب البيطري بجامعة الزقازيق .

ليه .. ليه .. ليه ؟ !

● اثناء الاستجواب الذي قدمه جلال غريب النائب «ابو لسان طويل» الى فاروق حسني وزير الثقافة . فطست «العصفورة» من الضحك عندما لمحت احد قيادات مجلس الشعب . لم يتمالك نفسه . وانفرط ضاحكا وكان النائب الخبيث «ابو لسان طويل» يقول وقتها «ان الوزير خالف الحقيقة من فوق قبة البرلمان» . وبالمناسبة . تعلن «العصفورة» انها على حق عندما اطلقت على هذا النائب وصف «ابو لسان طويل» !! . وكان جلال غريب قد طالب في بداية مناقشة الاستجواب بخروج السيدات من القاعة . وتعلل بان الاستجواب يتضمن عبارات جنسية !! . وطبعا . تضمن عبارات وغمز وهمز ولمز وصور ! .

بالذمة ده كلام

● بدل حضور اجتماع اللجنة العليا لتسويق القطن.. يصل الى ١٥٠ جنيها. بالمناسبة، القطن مكدس في المخازن منذ العام الماضي بعد فشلنا في تصديره وخروجنا من السوق العالمي للقطن بفضل السياسة الرشيدة للحكومة.

تصوروا..

● جهازا اشعة جديد، وآخر مقطعي، مازالا في مخازن مستشفى بولاق الدكرور. الاول منذ ٦ شهور والثاني تقرر تكهينه رغم عدم استخدامه كما لم تعمل غرفة العناية المركزة للاطفال حتى الان. وبالمناسبة، تأمل «العصفورة» قيام وزارة الصحة بمراجعة نفقات النظافة وتهالك الجدران. وبالمناسبة ايضا، تستفسر «العصفورة» عن اسباب عدم انشاء قسم الحروق بالمستشفى رغم افتتاح العيادات الخارجية. وتستفسر «العصفورة» ايضا عن اسباب استمرار النائب الاداري في عمله وتقاضيه اجرا رغم اخلاء طرفه من المستشفى.

غير صحيح على الاطلاق

● اشاعات غريبة.. انتشرت بين الاوساط السياسية في بداية الاسبوع الحالي عن اعتقال وزير مخلوع. كما رددت اشاعات اخرى عن القبض عليه لتورطه في مخالفات الامبراطور «الراسخ» !!.

نيابة الأموال العامة تفتح ملف هيئة إعدام الوصل واللقاح

● المكتب الفني لنيابات الاموال العامة .. قرر تشكيل لجنة على مستوى عال من الخبراء لبحث المخالفات والانحرافات ووقائع اهدار المال العام التي ارتكبها بعض المسئولين السابقين في هيئة اعدام المصل واللقاح . وكانت «العصفورة» قد شنت حملة ضارية على مخالفات الهيئة طوال شهور الصيف . وكشفت مصائب يشيب لها الولدان في بطون امهاتهم حتى صدر قرار الدكتور علي عبدالفتاح وزير الصحة «النظيف» بحل مجلس ادارة الهيئة السابق ، واحالة المخالفين لجهات التحقيق . وبالمناسبة ، بدأ جهاز الكسب غير المشروع بمكافحة المستشار نبيل بحيري مساعد وزير العدل ، فتح ملفات بعض المسئولين في الهيئة استعدادا لسؤالهم . وبالمناسبة ايضا . ترسل «العصفورة» تحياتها الحارة والمكلفة الى رجال هيئة الرقابة الادارية بمدينة نصر . وفي مقدمتهم اللواء احمد عبدالرحمن رئيس الهيئة . كما ترسل «العصفورة» تحيات اخرى الى فخري عباس رئيس جهاز المحاسبات . وكان وزير الصحة قد اعلن امام اللجنة الصحية بمجلس الشعب في اوائل هذا الاسبوع . استمرار التحقيقات في الهيئة . كما اعلن احالة مسئولين جدد الى النيابة الادارية . وتهمس «العصفورة» في اذن الوزير «النظيف» بطلب ملف عملية ترميم مسجد الهيئة والتي حصل فيها المقاول على اكثر من ضعف قيمة المقاولة بالمخالفة للقانون ؟ . وبالمناسبة ، تم منذ ايام استبعاد المجموعة الاولى من بعض المسئولين بالهيئة . ومنهم ميخائيل بطرس ميخائيل مدير عام الشئون المالية والادارية والتجارية الى ادارة الاحصاء والمهندس رفعت عبدالمعطي مدير الادارة الهندسية الى مزرعة حيوانات التجارب بحلوان . وعلي سيد عمرو مدير عام المحاليل العلاجية الى معامل اللقاحات الفيروسية . ومن المنتظر بدء تحقيقات النيابة خلال ايام في وقائع اعدام كميات كبيرة من اللقاحات المحلية والمستوردة والتي كشفتها «العصفورة» . المهم . تستفسر «العصفورة» من وزير الصحة عن مسئولية رئيسة الهيئة السابقة . وهل تقرر الاكتفاء باحالتها الى المعاش لبلوغها السن القانونية . ومن المسئول عن ملايين الجنيهات التي اهدرتها الهيئة المنكوبة طوال السنوات الماضية . ومن يسدد هذه الملايين الى خزينة الدولة ؟ ! تأمل «العصفورة» من الوزير سرعة اعداد رده على هذه الاسئلة قبل انتقالها الى مجلس الشعب في الاستجواب الذي تقدم به فاروق متولي عن السياسة الصحية وتردي اوضاع بعض المنشآت

[illegible]

ربنا يخليك لمصر «يا أبو الدهب»

● بصراحة .. تشهد «العصفورة» امام جمهورها واصدقائها بخفة دم الدكتور جلال الدين ابو الدهب وزير التموين ، والذي ترشحه «العصفورة» لنيل «الوسكار» لأحسن نكتة . وخصوصا اسلوب الالقاء . وكانت «العصفورة» في زيارة الى مدينتها المفضلة بورسعيد يوم «الاربعاء» الماضي ، وفوجئت بوجود الدكتور ابو الدهب للمشاركة في احتفالات عيد النصر . ودعت «العصفورة» نفسها لحضور حفل العشاء الذي اقيم في احد الفنادق الكبرى تكريما للوزير . وحضره فخر الدين خالد محافظ بورسعيد وكبار القيادات التنفيذية والشعبية بالمدينة . وبصراحة . ضحكت «العصفورة» من قلبها طوال العشاء الذي تحول الى فاصل نكت من ابناها . وتعتذر «العصفورة» عن عدم ذكرها حتى لاتقع تحت طائلة قانون الآداب العامة !! . واللي مش مصدق يسأل الدكتورابو الدهب عن النكتة التي القاها حول «الصعيدي» الذي سافر الى امريكا وزار مصانع اطفال الانابيب ، والـ STEERING ، وكفاية كده عشان بقية النكتة «عيب» ! .

بالذمة .. تقولوا إيه عليه ؟

● فجأة .. توقف المرور امام مبنى ديوان محافظة الغربية بشارع البحر في مدينة طنطا ، وبدات موتورات السيارات تعلن حالة الاستعداد للانطلاق . وملأت الطلعة البهية ، واسلة العبد ابيه ماهر الجندي محافظ الغربية . واستقل سيارته التي تصدرت موكب السيارات الحكومية . وانطلق الموكب وسط اصوات «السارينات» والزفة «الفرياوي» . الى ميدان الساعة . وغادر «ابيه» سيارته وسط زغاريد النساء ، وهتافات الموظفين . وتوجه «ابيه ماهر» في ثبات وكبرياء وشموخ الى المنصة الذي اقيم للاحتفال بهذه المناسبة الهامة في تاريخ محافظة الغربية ، وامسك «ابيه» بيده المقص ، وعلقوا يا سادة : قام بقص شريط الاحتفال الرسمي بمناسبة افتتاح تصليح ساعة الميدان !! . وبس خلاص . وتترك «العصفورة» لحضراتكم التعليق المناسب !!

مسلسل نادي جزيرة الورد

● يوم «الاحد» الماضي .. صدر حكم قضائي برفض استشكال اعضاء مجلس ادارة جزيرة الورد بالمنصورة في حكم محكمة القضاء الاداري بحل المجلس واعتباره باطلا وتناشد «العصفورة» اللواء ابراهيم الشيخ محافظ الدقهلية التدخل السريع لانقاذ النادي من الانهيار ، وخصوصا مع وجود اصرار من اعضاء النادي على اسقاط المجلس . وتنصح «العصفورة» الدكتور اياه بعدم ترشيح نفسه لعمادة كلية طب المنصورة

السيرة الذاتية «للإكسلانس» في اجتماع حكومي

● اللجنة التنفيذية لادارة برنامج نشر الصناعات الحرفية بمحافظة ازالة البحراوية .. اجتمعت يوم «الاربعاء» الاسبق بزعامة «الاكسلانس» لمناقشة اسباب فشل بعض الخريجين ، وقيامهم ببيع معداتهم ، وتنازل البعض الآخر عن القروض . المهم . اشتعلت حدة المناقشة بين اعضاء اللجنة وبين «الاكسلانس» الذي قال بالنص : «انا مش لاحق تشيل عن دماغي . ده ..... عامل كالو في نافوخي» . وكررها ثلاث مرات . وتعتذر «العصفورة» عن عدم وضع الحروف فوق النقاط . واضاف «الاكسلانس» قائلا : «كل الكالو ده عشان مقلب الزبالة العمومي اللي امام شركة المياه .. طيب انا عامل ايه . يعني لازم اشيل الزبالة على دماغي . الله يخليه طلعت عيسى عمل فكرة يمكن تكون كويسة» . ونبه احد الحاضرين «الاكسلانس» بان الاجتماع يتناول فشل مشروعات الخريجين ، ولا علاقة له باكوام «الزبالة» او «الكالو» . واسرع «الاكسلانس» بتغيير مجرى الحديث قائلا للجنة : «انتم ماتعملوش ليه تحريات عن الولاد الخريجين اللي بياخدوا القروض ده عندما كنت في امريكا للتحضير لرسالة الدكتوراه . وكنت بيه محترم ، ومشهور ، ونجم معروف ، طلبوا مني لجيب تقرير عن اهليتي من امريكا علشان يضمنوني» !! وانفض الاجتماع . و«الاكسلانس» يتحدث عن سيرته الذاتية .

رأي حر..

حوار إيه...؟!

بقلم : **أحمد أبوالفتح**

●● حوار ايه...؟! اليكم رأى الحزب الوطنى حول الحوار.

سياسة.... لا

●● نمرة واحد: تعديل الدستور.. لأ... والف لأ.
●● نمرة اتنين: تغيير الوزارة..لا
●● نمرة ثلاثة: تنفيذ قرارات محكمة النقض بابطال عضوية من اصبحوا اعضاء بالتزوير.. لا
●● نمرة اربعة: انتخابات حرة.. تبادل السلطة.... لا

اقتصاد... لأ

●● نمرة واحد: ستستمر الحكومة فى تنفيذ (الاصلاح الاقتصادى) بتاع صندوق النقد الدولى وامريكا... تقولوا بلاش الاصلاح الاقتصادى لانه اسقط الحكم فى بولنده وحجب الثقة عن يلتسين... دول ما يعرفوش يعملوا انتخابات... تقولوا الناس تعبانه... فى بؤس... مالناش دعوة ومش حانغضب صندوق النقد الدولى وامريكا.. لأ.
●● نمرة اتنين: الضريبة الموحدة ستنفذ... تقولوا أجلوها أو غيروها... لأ
●● نمرة ثلاثة: تقولوا فساد... كل الدول فيها فساد... الكلام عن الفساد... لأ
●● نمرة اربعة: الصندوق الدولى طالب زيادة الاسعار الى المستوى العالمى.. تقولوا المرتبات ليست فى مستوى الدخل فى امريكا وللمانيا.. واحنا دخلنا ايه... تقولوا الناس.. مش لاقية تاكل.. يعنى نزعل امريكا علشان خاطركم..
●● نمرة خامسة: الصندوق طالب تحرير التجارة وامريكا كمان طلباه... نسمع كلامكم والا كلام امريكا... تقولوا فتح ابواب الاستيراد وتخفيض الجمارك على الانتاج المستورد حيضر الانتاج المحلى ويخرب المستثمرين... امريكا بتقول هو ده الاصلاح الاقتصادى نصدقكم ونكدبها... لأ... والف لأ.
●● نمرة ستة: كلام عن الديون... مش شغلكم... احنا استلفناها واحنا صرفناها.. كلام فارغ ومناقشات هايفة... لأ.
●● نمرة سبعة: توجعوا دماغنا بالكلام عن شركات توظيف الاموال... واموال الناس... دول مغفلين صدقوا ان الشركات تديهم ٢٢٪.... ما حدش يقدر يدى ٢٢٪ الا اذونات الحكومة... تضييع الوقت... لأ.

مساواة...لأ

●● نمرة واحد: رحم الله من عرف قدر نفسه... لازم تعرفوا قدركم ايه.... واحنا ايه.... احنا اصحاب البلد... ان تظنوا انكم متساوين معانا... لأ.
●● نمرة اتنين: ايوه احنا اصحاب البلد.... الرئيس رئيسنا والحكومة بتاعتنا... والمحافظين بتوعنا... ومجلس الشعب احنا اللى عملناه... مساواه فى عدد اعضاء الاحزاب معانا... لأ
* * نمرة ثلاثة: احنا بتوع الاغلبية... بتوع الـ ٩٩٪... احنا بتوع بالروح بالدم... تشتركوا فى وضع برنامج الحوار معنا... لأ.

حوار... لأ

●● نمرة واحد: شكر على الحوار... ايوه... مناقشات وانتقادات... لأ
●● نمرة اتنين: كلام عن الايجابيات ايوه... كلام عن السلبيات لأ.
●● نمرة ثلاثة: تقدير المركز الدولى اللى وصلنا مصر اليه وتسابق رؤساء الدول فى الحلول ضيوفا على مصر ايوه... كلام عن تكاليف الضيافات التى لاتنتهى وانشغال الوزراء بالذهاب للمطار وتضييع الوقت فى الاحتفالات والعشوات... لأ... اليست مصر بلد الكرم... ولأ... لأ؟!
●● نمرة اربعة: شكرنا لاننا سمحنا لنفسنا ان نجتمع معكم... ايوه... تضييع الوقت فى الكلام عن ضرورة معرفة كل ابواب الميزانية... ومقدار القروض... وفى الكلام عن الـ ٥٠٪ ... لأ.
●● نمرة خامسة: تقدير الجهود المرهقة التى نتحملها... ايوه... اما الكلام عن سفرياتنا وعن توصيلنا الجوابات والقول ان هذا عمل السفراء واننا يجب ان نبقى فى مكاتبنا... اللت والعجز فى الكلام ده... لأ
●● نمرة ستة: الاعجاب بجرينا وراء المعونات والمنح... ايوه... لكن الكلام عن اعلانات الدعاية لجلائل الاعمال التى نقوم بها... والمبايعات... ومواساة اهل الاموات وتقولوا ان هذا اسراف فى مال الدولة..لأ.
●● نمرة سابعة: الصمت من ذهب ايوه... وسكوتكم رحمه وكثر الكلام فى حضرة الكبار اصحاب البلد... لأ.
●● نمرة ثمانية: اوعو تصدقوا ان فيه حوار... كل المسألة اننا أردنا ان نتيح لكم ما تثبتون به ان فى مصر ديمقراطية وان يدرك العالم ان الحكومة تستشير احزاب المعارضة... مسائل للاستهلاك الخارجى... أما ان تتصوروا أننا فى حاجة الى ارائكم... لأ...لأ...لأ.

الحزب الوطني في مواجهة الحقائق

●● يجب على الحزب الوطنى ان يواجه الحقائق ويسأل نفسه.
●● يسأل: (من بين المصريين يؤيد الحزب الوطنى؟!)
●● ويسأل: (هل عشرات الملايين الذين يسحقهم الغلاء وتشويهم فواتير الكهرباء وكل فواتير الحكومة ويعتصر الدكتور الرزاز دماءهم يؤيدون الحزب الوطنى؟؟)
●● ويسأل (هل ملايين العاطلين يؤيدون الحزب الوطنى).
●● ويسأل: (هل مودعو الاموال لدى شركات توظيف الاموال يؤيدون الحزب الوطنى؟؟
●● ويسأل: (هل الذين ينامون فى العراء والذين تتوالى على رؤوسهم النكبات يؤيدون الحزب الوطنى).
●● ويسأل (هل الموظفون الذين لاتتيح لهم مراكزهم ابتزاز الناس وهم مئات الآلاف يؤيدون الحزب الوطنى؟؟).
●● ويسأل: (هل الفلاحون الذين بار قطنهم وارزهم يؤيدون الحزب الوطنى؟!).
●● ويسأل: (هل الموظفون الذين يعملون فى الخارج واغتصبت الحكومة منهم ٥٠٠ مليون جنيه يؤيدون الحزب الوطنى؟؟).
●● يجب ان يعرف الحزب الوطنى حجمه الحقيقى وكفاه ما حقق طوال ٤١ سنة.

حزب يعيش بالسلطة

●● الحزب الوطنى حزب يعيش بالسلطة ويعلم تمام العلم انه يختفى يوم تفلت السلطة من قبضته.
●● لهذا يرفض الحزب الوطنى اعادة الحقوق المسلوبة من المصريين.
●● لهذا يرفض تعديل الدستور ويرفض الغاء قانون الطوارىء ويرفض التسليم بحق المصريين فى اصدار الصحف او تكوين الاحزاب ويرفض ممارسة الاحزاب نشاطها بين مجاميع الناس.
●● شعبية الحزب الوطنى تماما بتمام مثل شعبية جريدته الحزبية ولذلك يقبض بيد من حديد على الصحافة المغتصبة والاذاعات لانها هى التى تقول بوجوده وتتغنى بامجاده.

ولكن... ؟

●● ولكن الحالة التى وصلت اليها مصر والازمات الخانقة التى تضغط على انفاس الناس والفشل الذريع الذى انبته تطبيق (الاصلاح الاقتصادى) وفق اوامر صندوق النقد الدولى والذى جعل الشعب البولندى يخذل الحكومة والروس يخذلون يلتسين والذى تصر الحكومة على استمرار تطبيقه لايمكن ان توصل الى ما فيه الخير.
●● هذا وقت التغيير... كفاية حزب وطنى.. وكفاية اغراق مصر بالديون وكفاية ضغط على عشرات ملايين الناس.
●● التغيير ضرورة حتمية ارجو الله ان يتم بسلام كما ارجوه سبحانه وتعالى ان يجنب مصر ويلات الجرائم الارهابية.
فهى جرائم ضد كل مصرى وضد مصر.

خسائر الشركات بالجملة

٣٠ مليار جنيه خسائر ٩٢ شركة قطاع عام

الحكومة رفضت سداد مستحقات الشركات المصرية ..

والتزمت بسداد مستحقات الشركات الأجنبية فى مصر

تحقيق: **سيد عبد العاطى**

الفساد الإدارى.. السرقات.. اهدار المال العام.. الفوائد البنكية المتراكمة.. تخبط السياسات الاقتصادية.. الركود الاقتصادى.. الديون المتراكمة على الحكومة لدى الشركات.. كلها عوامل أدت الى تدهور أوضاع شركات قطاع الاعمال العام فى مصر.. حتى اصبح لدينا ٩٢ شركة خاسرة.. بلغت ديونها ما يزيد على ٣٠ مليار جنيه

ولدينا عشرات المستندات لشركات حكومية تحقق خسائر فادحة بسبب السرقات والفساد الادارى، كشفنا عنها على صفحات «الوفد» خلال السنوات الماضية، ورغم ذلك تركتها الحكومة تغرق فى ديونها عاما بعد الآخر دون ان تضبط اللصوص الذين نهبوا المال العام.. لماذا تقاعس الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء عن اصدار القرارات بإحالة هؤلاء الى المحاكمة؟!!

ولدينا أيضا عشرات الامثلة لشركات حكومية كانت تحقق ارباحا ضخمة تقدر بعشرات الملايين منذ سنوات قليلة.. ثم فجأة تحولت الى شركات خاسرة، فاقت خسائرها مايزيد عن ٥٠ مليون جنيه.. والسبب ايضا الحكومة نفسها، التى لم تلتزم بسداد الديون المستحقة عليها لدى هذه الشركات.

الامثلة عديدة... والارقام مفزعة.. وامكانية حل المشكلة تحتاج الى معجزة إلهية.

خسائر الشركات أدت الى انهيارها وعدم قدرتها على العمل وسداد مستحقات العاملين.



مهندس عبد المنعم حسن

من الامثلة الفاضحة التى تكشف عن الفساد الإدارى وتخريب المال العام، ما حدث للشركة المصرية للملاحة البحرية وهى احدى شركات قطاع الاعمال العام... منذ سنوات كانت هذه الشركة تحقق ارباحا، وفجأة بلغت خسائر الشركة حسب تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات الى ٦١ مليون جنيه خلال عام واحد فقط (!!).. كيف حدث هذا ولماذا؟!

ـ قامت الشركة ببيع سفن صالحة بأثمان زهيدة.. كما ساهم مجلس ادارة الشركة فى تدمير خطوط الركاب بالشركة لحساب شركات القطاع الخاص.. ترك السفن متراكمة بالموانىء لمدد طويلة دون اصلاح مما ادى الى تكبيد الشركة خسائر بالملايين.. قيام رئيس مجلس ادارة الشركة بالاستغناء عن الكفاءات المهنية والضغط عليهم لاجبارهم على تقديم الاستقالة مما اثر على امكانية اصلاح السفن فزادت الاعطال وتوقف العديد منها.. الاغراق بالمكافآت والحوافز لفئة محددة مما اثر على ميزانية الشركة.. اوناش الشركة معطلة مما ادى الى استئجار اوناش من خارج الشركة.. اصلاح السفن بتكلفة تتجاوز مئات الآلاف من الدولارات للسفينة الواحدة دون الحصول على شهادات صلاحية بسبب تقاضى العمولات.. كثرة توقف السفن التابعة للشركة بالموانى المصرية والاجنبية دون استغلالها.. تخريب ناقلات البترول بالشركة، اما بيعها باسعار زهيدة، او بتركها بدون اصلاح.. ضعف الرقابة على عمليات التأمين والمطالبات الامر الذى ادى الى زيادة الاقساط التى تتحملها الشركة عن قيمة التعويضات التى تحصل عليها.. ضعف الرقابة على بعض استثمارات الشركة.. ضعف الرقابة على اعمال الوكالة بالخارج.



الفساد الإدارى.. وعجز الحكومة عن سداد الديون المستحقة عليها لدى الشركات وراء خسائر الشركات التى تقدر بملايين الجنيهات.

هذه الاتهامات والسلبيات كشف عنها تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات، ونشرته «الوفد» ورغم ذلك لم يتحرك احد لانقاذ الشركة من الخسائر واحالة المتهمين الى المحاكمة.. وبعد ان تضخمت الخسائر الى ٦١ مليون جنيه تحرك المسئولون اخيرا وصدرت تعليمات باحالة رئيس مجلس الادارة واعضاء المجلس الى النيابة للتحقيق فيما ورد فى التقارير.. والغريب فى الامر ان سليمان متولى وزير النقل والمواصلات كان يعلم تماما كل ما يحدث للشركة.



وراء خسائر الشركات



ناصر الشرقاوى — ابوبكر غنيم

الشركات الأخرى

هذا مثال صارخ لشركات حققت خسائر فادحة بسبب الفساد الادارى واهدار المال العام والسرقات.. ولكن ماذا يحدث للشركات الاخرى؟!

المهندس عبد المنعم حسن دهشان رئيس الشركة العربية العامة للمقاولات، يقلب اوراقه ويقرأ الارقام التى تحملها مستندات شركته عن اوضاع الشركة.. يقول: الشركة بها ١٠٥٠ ما بين موظف وعامل، علاوة على ٣ آلاف عامل يعملون بالاجر اليومى (عمالة مؤقتة).. الشركة كانت تحقق ارباحا حتى عام ١٩٨٠ ما بين نصف مليون ومليون جنيه سنويا.. الآن عليها مجمع خسائر (ديون) بلغت ٥٧ مليون جنيه خلال ١٣ سنة علما بان رأس مال الشركة حاليا هو مليون ونصف مليون جنيه (!!).. من بين الـ ٥٧ مليون جنيه ديونا، منها ٣٩ مليون جنيه فوائد وغرامات متراكمة للبنوك.. والشركة لها مستحقات لدى الحكومة (مديونيات) تقدر بحوالى ٤٠ مليون جنيه، وهناك احكام قضائية حصلت عليها الشركة ضد الحكومة، وهذه الاحكام نهائية وواجبة السداد مقدارها ١٠ ملايين جنيه، ورغم ذلك لم تلتزم الحكومة بأحكام القضاء ولم تسدد مليما واحدا حتى الآن(!!).

والغريب فى الامر بل والمذهل ـ كما يقول الدهشان ـ ان الحكومة نفسها تلتزم فقط بسداد الديون المستحقة عليها لدى شركات المقاولات الاجنبية المتواجدة فى مصر الفرنسية والامريكية والكورية والصينية والانجليزية.. بينما لا تلتزم بسداد الديون المستحقة عليها لدى الشركات المصرية، وهذا بالطبع ادى الى ان الشركات المصرية بدأت تحقق خسائر فادحة.

قلت: بدقة اكثر، نريد ان تضع لنا الاسباب التى حولت شركتكم من شركة رابحة الى شركة خاسرة؟!

اجاب المهندس الدهشان: استطيع ان احدد لك بصراحة ووضوح تلك الاسباب ليس لشركتنا فقط ولكن للعديد من شركات المقاولات.. وهذه الاسباب تتضمن الآتى:

ـ الحكومة لم تلتزم بسداد المديونيات المستحقة عليها للشركات نظير قيام هذه الشركات بتنفيذ مشروعات كلفت بها من قبل الحكومة نفسها.. وترتب على ذلك استدانة الشركات من البنوك بفوائد وصلت فى بعض الاحيان ٢٤٪، وعجزت الشركات عن تسديد الاقساط المستحقة عليها للبنوك، وكذلك عجزت الشركات عن تسديد التأمينات الاجتماعية للعاملين، وتراكمت هذه المديونيات بما فيها غرامات التأخير، بالاضافة الى فوائدها!!

ـ عدم تسديد الضرائب بما فى ذلك غرامات التأخير وفوائدها.

ـ استمرار عدم وفاء الحكومة بالتزاماتها قبل هذه الشركات زاد من تراكمات مديونيتها لدى الجهات المذكورة (البنوك والتأمينات) بحيث اصبحت الديون اكثر من ٤ أضعاف اصل الدين، وانه فى حالة تسديد الحكومة فى الوقت الحاضر لمديونيتها لهذه الشركات لن تكفى تسديد حتى ٥٠٪ من فوائد الديون المتراكمة على الشركات.. ومن هنا تعثرت الشركات فى استمرار نشاطها.

ـ ان هذه الشركات قامت بتنفيذ اعمال لصالح الجهات الحكومية وفى اغلبها اوامر تكليف وبدون اعتمادات لدى هذه الجهات بحيث اصبحت الشركة تقوم بتمويل المشروع بالسحب على المكشوف من البنوك(!!).

ـ العقود المبرمة بين الحكومة والشركات لتنفيذ بعض الاعمال لصالح الحكومة، هذه العقود غير متوازنة، حيث انها توقع غرامات على الشركات المنفذة للمشروع فى حالة عدم التنفيذ فى المواعيد المحددة والمتفق عليها، بينما الحكومة نفسها لاتوقع عليها غرامات فى حالة تأخيرها عن سداد المستحقات الخاصة بتلك الشركات، لذا يجب صياغة عقود متوازنة تحقق العدالة بين الطرفين.

ـ الحكومة تفرض على الشركات المنفذة للمشروعات اسعارا تقل عن التكلفة الحقيقية، بحيث تسبب خسائر للشركة وتزيد من تراكم ديونها!!

ـ الحكومة تفرض على تلك الشركات عمالة زائدة، تزيد عن المعدلات القياسية، واغلبها عمالة إدارية تحت بند سياسة التوظيف، مما يحمل الشركة اعباء اضافية تسددها عن طريق السحب على المكشوف.. وكان من نتيجة هذا تعثر الشركات.

ويضيف المهندس عبد المنعم دهشان: لكى يمكن حل مشكلة الشركات المخسرة، لابد من بداية لكى نحل مشكلة تسديد مستحقات هذه الشركات بأن تعطى لهم اوراق مالية بشكل او بآخر لعمل مقايضة (بدل) مع الجهات الدائنة، وهى كلها جهات حكومية (منه وإليه) حتى تتحاشى الشركات تضخم الفوائد، مع رفع الغرامات والفوائد حيث انه لاذنب للشركات فى تحمل هذه الغرامات وهذه الديون.. وكما تسدد الحكومة اصل الدين، فللشركات ايضا ان تسدد اصل ديونها فقط، وعلى الجهة المتسببة فى التأخير ان تسدد اصل الفوائد، وبالتالى إعاشة هذه الشركات واستمرارها فى نشاطها واستيعابها للعمالة وتحقيق ارباح حقيقية.

شركات خاسرة واخرى مخسرة

المهندس ابوبكر غنيم العضو المنتدب لشركة مصر لتصدير الاقطان يؤكد على ان هناك فرقا كبيرا بين الشركات الخاسرة، والشركات المخسرة.. أما بالنسبة للشركات الخاسرة فان السبب يعود الى فساد الادارة وعوامل اخرى متعلقة بالنظام الادارى لهذه الشركات.. اما بالنسبة للشركات المخسرة التى تسببت الحكومة فى خسائرها، فان السبب يرجع الى القرارات السيادية المفروضة عليها من قبل الحكومة، وهذا ما اكده تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات، حيث اكد التقرير ان القرارات السيادية غير المدروسة والتى تفرض على بعض شركات قطاع الاعمال ادت الى الخسائر التى وصلت اليها تلك الشركات، كما ان معظم هذه القرارات تدخل فيها العوامل السياسية وليست العوامل الاقتصادية.

ويضيف المهندس ابو بكر: ان شركات القطن يبلغ عددها ٦ شركات كلها مخسرة وتتراوح خسائر الشركات ما بين ٧ الى ٤٥ مليون جنيه.. والحل انه لابد ان تقوم وزارة المالية الديون المستحقة عليها لتلك الشركات حتى تعود الى طبيعتها وتحقق ارباحها.

ظروف السوق

ناصر الشرقاوى العضو المنتدب لشركة مصر للاستيراد والتصدير له رؤية اخرى.. يقول: الشركات عموما تتأثر بالحالة الاقتصادية وظروف السوق الداخلى والخارجى سواء كان ركودا او رواجا.. علاوة على ان شركات قطاع الاعمال العام يعانى بعضها من خلل فى الهياكل التمويلية، وذلك نتيجة للقواعد التى كانت متبعة فى الماضى بشأن توزيع جميع ارباح الشركات وعدم احتجاز جزء مناسب لتدعيم الهياكل المالية لها.. لذا فان تكلفة التمويل التى تحتاجها هذه الشركات تكون فى اوقات الركود اعلى من العائد التى تدره هذه الاموال ما يترتب عليه ان هذه الشركات تحقق خسائر.

ويضيف الشرقاوى: ليس معنى ان بعض الشركات لاتحقق ارباحا، او التى تحقق خسائر فى اوقات الركود الاقتصادى، ليس معنى هذا ان نفكر فى تصفيتها، لأن هذه الحالات تعتبر حالات طارئة تصيب الشركات وهذا ليس بجديد.

وبدون شك هناك عوامل اخرى وراء خسائر الشركات او وراء تعثر بعضها.. فمثلا تعانى بعض الشركات من عدم سداد الحكومة للديون المستحقة عليها لدى هذه الشركات..

وتعانى بعض الشركات من تضخم مصروفاتها الحتمية، خاصة بالنسبة لاجور العاملين، حيث كانت هذه الشركات فى الماضى تعتبر من الجهات التى تلجأ اليها الحكومة فى تشغيل الخريجين سواء كانت الشركات تحتاج لهذه العمالة او لاتحتاج اليها، مما يحمل بعض الشركات بعمالة زائدة قد لاتستطيع استغلالها مما يزيد من اعباء هذه الشركات المالية.



تليفونات التحرير: ٧١٧٠٩٦ - ٧١٧٠٥٨ - ٧١٧٠٩٨ - ٧١٧٠٧٢
الفاكس: ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات: ٣٤٨٧٨٥١ - ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب: ٣٦٠٢٠٠٦ - ٣٦٠٢٧٢٨
مكتب الاسكندرية: ٧٣ طريق الحرية
التحرير ٤٩٢٢٣٣٢ - الاعلانات ٤٩٠٢٠٣٢
العدد اليومي: ٩١ جنيها لمدة عام - ٤٥.٥٠ جنيه لمدة ٦ شهور - ٢٣ جنيها لمدة ٣ شهور
دول اجنبية: ٣٠٠ دولار امريكي لمدة عام
العدد الاسبوعي: داخل الجمهورية ٢٣ جنيها
دول عربية: ٩٠ دولارا امريكيا لمدة عام
دول اجنبية: ١٠٠ دولار امريكي لمدة عام

«مبارك» ينجح فى تقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والاسرائيليين
«موسى» يصف المباحثات بأنها بناءة وتطرقت لعمق الخلاف

كتب - أحمد بكير:

صرح السيد محمد عبدالمنعم رئيس المكتب الصحفي برئاسة الجمهورية بأنه حدث تقدم في موقف الجانبين بعد - لقاء الرئيس مبارك - من عملية السلام وتقاربت - الى حد ما - وجهات نظر الجانبين بشأن الخلافات حول المعابر والجسور ومساحة اريحا، ومن المتوقع وصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء اليوم للقاهرة. اضاف ان الرئيس مبارك استطاع خلال الاجتماع الذي كان هاما وضروريا من اجل عملية السلام - تقريب وجهات نظر الجانبين وهذا من منطلق الثقة الكبيرة للجانبين في شخص الرئيس مبارك ودور مصر، وان كليهما يكنان تقديرا كبيرا لدور مصر والرئيس مبارك في عملية السلام والتغلب على حالة عدم الاستقرار في المنطقة.

وصرح عمرو موسى وزير الخارجية، بان المباحثات الفلسطينية الإسرائيلية، التي عقدت على مدى يومين بالقاهرة، كانت بناءة جدا. وتطرقت الى عمق القضايا الرئيسية محل الخلاف. واشار عمرو موسى في مؤتمر صحفي عقده امس بالاشتراك مع كل من محمود عباس «ابو مازن» رئيس الجانب الفلسطيني في هذه المباحثات وشيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل ورئيس الوفد الاسرائيلي. بعد لقائهم مع الرئيس حسني مبارك اليوم الى ان النقاط التي توصل اليها الجانبان سوف يبحثها الوفدان مع قياداتيهما.

واشار وزير الخارجية الى ان الرئيس مبارك اجرى اتصالا هاتفيا بعد ظهر امس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات معربا عن اعتقاده في حضور الرئيس عرفات الى القاهرة في القريب العاجل.

واشار عمرو موسى خلال المؤتمر الصحفي الى ان المباحثات الفلسطينية الإسرائيلية سوف تستمر بعد ان يبحث كل وفد مع قيادته النقاط التي توصلا اليها.. ووجه محمود عباس «ابو مازن» الشكر لمصر رئيسا وحكومة وشعبا للجهود التي تبذلها من اجل انجاح هذه المباحثات.

واشار الى ان هناك افكارا بناءة توصل اليها الوفدان الفلسطيني والاسرائيلي سيتم مناقشتها مع القيادات وذلك بالنسبة للنقاط الثلاث المتعلقة بالمعابر واريحا وغزة. وقال ان باقي النقاط ستناقشها اللجان الفرعية مشيرا الى ان لجنة الارتباط ستستأنف عملها خلال اسبوع او اكثر. واثنى شيمون بيريز على الجهود التي تبذلها مصر من اجل انجاح المفاوضات وقال ان هذه الجولة كانت بناءة وناقشت مختلف القضايا.

وكان شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل ورئيس وفد بلاده في لجنة الارتباط المنعقدة حاليا بالقاهرة قد وجه الشكر في بداية المؤتمر الصحفي للرئيس مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى للدور الايجابي والمفيد الذي لعباه لتضييق الخلافات بين الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني التي ظهرت خلال المفاوضات. واشار الى ان الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي توصلا لبعض الافكار بالنسبة للقضايا الكبرى. وهي المعابر ومساحة اريحا.. وبعض البنود المتعلقة بقطاع غزة.

وقال بيريز: اننا اتفقنا ان ينصح الطرفان لجنة «علياء» لاقرار ما توصلنا اليه حتى لا يضيع الوقت وحتى نتفرغ للاعداد اللازم الخاص بالاتفاق وسوف يتم ذلك في اقرب فرصة ممكنة. واوضح انه مازالت هناك بعض القضايا المبدئية الاخرى التي ستوضع في الاعتبار.

والتي سوف يبحثها الوفدان في اجتماع خلال الاسبوع القادم بالقاهرة. وقال بيريز اننا قربنا اثناء فترة لانتظارنا لاقرار قيادتي الطرفين لما توصلنا اليه ان يواصل الوفدان عملهما.

واعرب عن اعتقاده ان المفاوضات لم تكن بسيطة بل كانت هناك مقترحات وتسويات وقال اننا وجدنا المناخ الملائم لمباحثاتنا في القاهرة وكذلك الدعم من القيادة المصرية.. واود ان اعبر عن شكري العميق لمصر.

روشتة البلتاجي .. لإنقاذ السياحة المصرية

بقلم: عباس الطرابيلي

لا ندري لماذا كلما رفعت السياحة رأسها، وبدأت تلتقط انفاسها، تتوالى الضربات كالمطارق .. وتتوالى الزلازل تعصف باي جهود لعودة الانتعاش لهذا القطاع الذي استثمرنا فيه عشرات الالوف من الملايين، حتى اصبح مصدر الرزق لعشرات الالوف من المصريين. نقول هذا ونحن على يقين من عدة ثوابت، اهمها ان الاستثمار في السياحة يعود على قطاعات هائلة من المصريين. وانه إذا كان عائد البترول يذهب للخزانة العامة مباشرة، تماما كما يذهب عائد قناة السويس، فان عائد السياحة ينتفع به الناس مباشرة .. ليس فقط اصحاب رؤوس الاموال المستثمرة، ولكن كل العاملين في المشروعات والقرى السياحية واصحاب البازارات وسائقي التاكسي .. حتى بائعي الكازوزة. من هنا فان الضربات الموجهة للسياحة يتأثر بها قطاع كبير من المصريين. بل وتؤدي الى اغلاق مصادر رزق يعيش عليها الناس.

وفي الوقت الذي كنا نخطط فيه لتنشيط وتنمية القطاع السياحي، تأتي هذه الضربات لتجهض اي محاولات جادة لجعل السياحة قاطرة للتنمية في مصر .. واستبشرنا خيرا بالاسلوب العلمي الجديد الذي بدأ به الدكتور ممدوح البلتاجي عمله كوزير للسياحة. وقلنا لعلها فاتحة خير، خصوصا وان الوزير الجديد - بحكم مسئولياته المتنوعة السابقة - كانت السياحة من همومه اليومية سواء وهو في فرنسا دارسا ومسئولا .. او منذ عاد للوطن مسئولا عن «هيئة الاستعلامات»، وهي موقع ملتصق تماما بالسياحة وهمومها.

ومنذ ايام وصلتني رسالة رقيقة من الدكتور البلتاجي تحمل افكاره من خلال ورقة عمل طرحها على المهتمين بالسياحة، ليساهموا في انعاش هذا المصدر الحيوي للدخل في مصر .. والرسالة تحدد محاور العمل وتتركز في حملات تنشيطية في الخارج حتى يزداد الطلب على المنتج السياحي المصري، ومواصلة سياسة الاستثمار والتنمية السياحية حتى تزداد الطاقة الاستيعابية بما يتمشى وطموحات النهضة السياحية المطلوبة. ثم اهمية تنويع السوق المصرية بتنظيم مناسبات ثقافية ودينية واثرية وموسيقية تتوزع على مختلف المحافظات حتى تحصل كل محافظة على نصيبها بما يتوافر فيها من امكانيات.

ثم - وهذه نقطة غاية من الحيوية - تبني حملات مكثفة لنشر الوعي الداخلي باهمية السياحة المساهمة في حل مشاكل البطالة. واهمية السياحة كمصدر رزق لملايين المصريين العاملين في قطاعات السياحة وفي القطاعات المرتبطة بها.

والافكار التي طرحها الدكتور البلتاجي والتي جاءت على شكل ورقة عمل تتحدث عن برامج طموحة وشاملة. وهي تتحدث باسلوب علمي يناقش اولويات هذا العمل الطموح. ونعتقد انها بحاجة الى اجهزة جديدة حتى تستطيع ان تتعامل مع هذه الافكار الجديدة.

وحتى نكون اكثر واقعية فاننا نعرض هنا للافكار التي يطرحها وزير السياحة على بساط البحث والمناقشة. ثم نتناول كل نقطة منها بالشرح والاضافة. وتعالوا نقرأ اولا افكار الدكتور البلتاجي ..

بداية يقول الوزير ان هذه الورقة يقف وراءها هدف كبير .. فوزارة السياحة المصرية تسعى الى جعل السياحة قاطرة للتنمية في مصر تدفع معها كافة قطاعات الاقتصاد الوطني الاخرى نحو النمو بمعدل اسرع. ومن اجل هذا الهدف النهائي تطمح الوزارة في تحقيق عدة اهداف اخرى عاجلة تؤدي اليه وتمهد له، ومنها الحاجة الى تنويع المنتج السياحي المصري، والى توزيع العائد السياحي بصورة اكثر عدالة على مختلف محافظات مصر واتاحة فرص اكبر لشبابنا وقوانا العاملة من خلال تنشيط الحركة السياحية.

●● ثم يتحدث عن حقائق وارقام لا تغيب عنا ولكنها تحتاج الى تركيز .. مثلا ان مصر ذات التاريخ الطويل والحضارة المتميزة تضم بين جنباتها ما يقرب من ثلث تراث العالم الاثري، وتوصف بحق بانها متحف مفتوح، ناهيك عن عوامل الجذب العديدة الاخرى: المناخ والبيئة والشواطىء والشعب والثقافة. ورغم ذلك لا تستقطب مصر من حركة السياحة العالمية سوى ما يقرب من ١٪ وهي نسبة ضئيلة رغم اهمية مصر كمقصد سياحي. واذا كان من المعروف ان المنتج السياحي المصري يعد افضل صادراتنا من حيث قدرته التنافسية وانه منتج قابل للتصدير الفوري لان جانب العرض فيه (الطاقة الاستيعابية) لا يقابله طلب مماثل (لانخفاض معدل التدفق السياحي).

كما يتميز النشاط السياحي بقوة روابطه الامامية والخلفية مع باقي الانشطة الانتاجية الاخرى في الاقتصاد القومي (زراعة، صناعة، نقل، تجارة بنوك، مواصلات .. الخ) مما يعزز من قيمة مضاعفة الانفاق الاستثماري الخاص به. وتتميز السياحة كنشاط اقتصادي بقدرتها على خلق فرص عمل وتساهم من ثم في حل مشكلة البطالة وخاصة بين الشباب المتعلم وخريجي الجامعات.

●● ويشرح الوزير اولويات العمل فيقول انه من الطبيعي ان يكون لكل تحرك اولوياته التي تحكم الحركة وتضبط ايقاعها. ومن بين الاولويات العديدة امام وزارة السياحة برزت الحاجة الملحة الى تنفيذ خطة تسويقية اعلامية واعلانية شاملة تستهدف كافة الاسواق المصدرة للسياحة لمصر لتنشيط السياحة الوافدة من تلك الاسواق باتباع احدث اساليب التسويق والترويج، واكثرها انتشارا واقدرها على الوصول الى المستهلك (السائح) بشكل مباشر، لتعظيم جانب الطلب والوصول الى معدلات التدفق السياحي اللائقة بامكانيات مصر السياحية.

●● ولتحقيق ذلك هناك العديد من وسائل الترويج السياحي التي تلجأ اليها بعض البلدان السياحية في غمار المنافسة الحادة بينها. ومن ذلك مثلا ابراز ما يتم في تلك البلدان من مهرجانات فنية وسينمائية ومسرحية وموسيقية وثقافية ورياضية .... وكذلك ابراز الاحتفالات القومية او الاقليمية التي غالبا ماتقترن بمناسبة هامة تاريخيا او وطنيا، وتصميم برامج ومسابقات ترفيهية تقترن بمواسم التدفق السياحي للمساعدة على مزيد من الجذب للسائحين، والحرص على المناسبات الدينية والاحتفال بها وجعلها واحدا من اهم مصادر الجذب السياحي.

●● ومن ذلك مثلا وضع اجندة بالاكتشافات الاثرية الهامة ذات الصدى العالمي وتنظيم مهرجان سنوي (في مكان الاكتشاف وفي توقيت اكتشافه). ووضع اجندة بالمهرجانات الموسيقية التي يمكن تنظيمها لاغراض سياحية (اوبرا سنوية حول الاهرامات، مهرجان موسيقي في وفاء النيل، مهرجان في ذكرى تعامد الشمس على وجه رمسيس بابي سمبل، مهرجان في عيد الاوبرا المصرية، مهرجانات موسيقية عسكرية في ذكرى اكتوبر «لدينا افضل الفرق الموسيقية العسكرية في العالم» ..). ووضع اجندة بالمناسبات الدينية المختلفة (الاعياد / الموالد) وما يرتبط بها من مظاهر احتفالية تجذب شريحة كبيرة من السائحين. ووضع اجندة بالمهرجانات الرياضية كمسابقات الصيد، وسباقات السيارات، ورياضات اليخوت، وكذلك تنظيم مهرجان دولي لرياضات الفراعنة (تمارس فيه تلك الرياضات، وتنتج ادواتها باشكال مختلفة كسلع سياحية). (وليس المقصود هنا المسابقات الرياضية الدولية التي قد تعقد في مصر مرة وينتهي الامر، ولكننا نقصد مناسبات مصرية سنوية ذات جاذبية عالمية او يمكن ان تكون لها الجاذبية بالاعلان والاعلام المكثف عنها).

●● ايضا رصد للمواقع والمناسبات الفنية والثقافية الهامة على مدار العام (معارض فنون تشكيلية / مهرجانات سينمائية او مسرحية / معارض للكتاب / عيد سنوي لمكتبة الاسكندرية / مهرجان للواحات المصرية) .. ورصد معارض المنتجات الزراعية والصناعية المصرية، ومحاولة تثبيت مواعيد تلك المعارض وتوسيع نطاقها بحيث تكون عامل جذب اضافي للسائحين. وتنظيم مهرجان سنوي للحرف اليدوية في مصر (يضم كافة منتجات هذه الحرف - يشمل مسابقات وجوائز للتميز والاتقان - برامج لرعاية اصحاب تلك الحرف). وتنظيم عيد للفنون الشعبية قد يكون في صعيد مصر في المواقع السياحية وتقام خلاله مهرجانات للموسيقى والازياء والغناء الشعبي المصري.

وعلى هذا المنوال يمكن التفكير في الكثير من المهرجانات الجذابة سياحيا.

ويضيف الدكتور البلتاجي في تصوره لبرنامج تطوير صناعة السياحة قوله ان الوزارة تدرك تماما ان بلوغ اهدافها مرتبط بالتعاون والتنسيق المستمر بينها وبين كافة الوزارات والهيئات والمحافظات المعنية بصناعة السياحة في مصر او المتصلة بها بشكل مباشر او غير مباشر. بل انه مرتبط بوعي وادراك كافة افراد المجتمع المصري (وهم المنتفعون النهائيون من كل نجاح يحرز) في تعظيم العائد السياحي.

تلك هي الافكار العامة التي يطرحها وزير السياحة على بساط البحث والمناقشة. وهي بلاشك افكار بناءة ولكنها تحتاج الى شرح والى الاستفادة من برامج الدول المنافسة لنا في عالم السياحة .. وربما - لهذا السبب - يعرض الوزير افكاره على المهتمين بهذا القطاع الحيوي .. ونعتقد ان من حقه علينا ان نطرح هذه الافكار .. وان نتناولها بالمناقشة بل وان نفتح صدورنا لما يرد من اراء .. لان هذه القضية تهم امن كل المصريين الاقتصادي.

وهذا ماسوف نتناوله بالشرح ان شاءالله.

أعضاء مجلس الشعب يواصلون الهجوم على مشروع الضريبة الموحدة
ويصفون المادة ٤٦ بأنها «سيئة السمعة» لاجبارها الممول على تقديم مستندات بادانته
مطلوب التفريق بين محدودى ومتوسطى الدخل والقطط السمان

مازال الهجوم متواصلا من اعضاء مجلس الشعب، على مشروع القانون الضريبة الموحدة الذي يناقشه المجلس برئاسة الدكتور فتحي سرور. اكدت المناقشات ان المادة ٤٦ سيئة السمعة، وتجبر الممول على تقديم مستندات تدينه وتعاقبه مرتين - كما تؤكد شعورا بعدم الثقة بين الممول ومأموري الضرائب. وعقب الدكتور سرور انه لا مخالفة دستورية في ذلك.

وطالب الاعضاء بالتفريق بين محدودي الدخل ومتوسطي الدخل والقطط السمان عند تطبيق ضريبة المرتبات.

واكدوا ان «القطط السمان» دخله نصف مليون جنيه سنويا بواقع ١٥٠٠ جنيه يوميا، وتساءلوا كيف يتساوى مع الموظف الغلبان الذي لا يتعدى دخله ٥ جنيهات يوميا. كما اعترض الاعضاء على تحديد مجلس ادارة الشركة بالاسم، وقال الدكتور عاطف صدقي ان الصحافة شوشت على القانون.

ووافق المجلس على عدد اخر من المواد وكانت اولى المواد هي المادة ٤٦ الخاصة بتوريد قيمة الحصيلة المستحقة للضرائب كل ثلاثة شهور في ابريل ويوليو واكتوبر ويناير من كل عام، مع بيان تفصيلي بالمبالغ التي خصمت لحساب كل ممول خلال الثلاثة اشهر السابقة، ورفض المجلس اقتراح الدكتور فيصل الشرقاوي بالغاء المادة، لانها تشكل عبئا مكتبيا على الممول وعلى مأموريات الضرائب.

سيئة السمعة

وانتهت المادة ٤٧ مناقشات ساخنة بين الاعضاء، وهي التي تتعلق بحق الممول في استرداد المبالغ، التي تم تحصيلها منه زيادة عن حق مصلحة الضرائب، وتحديد موعد محدد للتقدم باسترداد هذه المبالغ. حيث تقدم عدد كبير من الاعضاء باقتراح الغاء المادة. واكد العضو زكريا عبد ان الفقرة الخاصة بالزام الممول بتمكين موظفي الضرائب ممن لهم صفة الضبطية القضائية من الاطلاع على الدفاتر والمستندات في الميعاد الذي تحدده المأمورية بموجب خطاب من المأمورية، والا سقط حقه في استرداد المبالغ الزائدة، وتخالف الدستور لانها تجبر الممول على تقديم مستندات تدينه، وتعاقب الممول مرتين بالتعدي على حريته وحرمانه من مستحقاته.

واضاف العضو محمد العيلي، ان خطاب المأمورية قد يتأخر في البريد او لاي سبب اخر. واقترح حذف الفقرة حتى لا تضيف تعقيدات جديدة على الممول. ورفض المجلس اقتراحا الدكتور مصطفى السعيد بتحديد مدة رد المستحقات المتأخرة بنحو ٣ اشهر.

واكد العضو فاروق متولي ان هذه المادة الخاصة بالضبطية هي التي جعلت القانون سيىء السمعة ويسبب ذعرا للممول، وكذلك الفقرة الخاصة باسقاط الحق في المطالبة بالزيادات،

واشار العضو خليل حافظ الى ان هذه الحالات تحدث كثيرا فقد تقوم الضرائب بخصم مستحقاتها طوال العام على فواتير المبيعات، ثم يكون الحساب الختامي خاسرا، فيذهب الممول ويطالب برد المبالغ المحصلة.

ومن هنا لابد لمأمور الضرائب من مراجعة الدفاتر والمستندات للتأكد من صدق اقوال الممول والمصلحة هنا لاتضيق على الممول عن طريق تحديد ميعاد لاسترداد امواله، فهو سوف يبادر في الموعد المحدد لاثبات حقه. وطالب بإقرار المادة كما هي واحتج عدد اخر من الاعضاء على الفقرة الخاصة بتحديد ميعاد لاسترداد مستحقات الممول. ورد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء مؤكدا ضرورة تنفيذ النصوص بكل دقة، والنص هنا يعطي الممول الحق في استرداد امواله وعلى الجانب الاخر يعطي المصلحة الحق في فحص المستندات التي تتعلق بالضريبة، فاذا لم يمكن الممول مصلحة الضرائب من الاطلاع على هذه المستندات يسقط حقه. واعلن الدكتور احمد فتحي سرور رئيس المجلس ان الاعتراض على تحديد ميعاد يسقط بعده حق الممول، فاعترض الدكتور صدقي، فقال له الدكتور سرور مكتوب هنا اهه، وتردد الدكتور صدقي قبل ان يقول ان سقوط الحق هنا يكون على فوائد التأخير فقط. والحقيقة ان المادة

تابع الجلسة:
محمود غلاب
جهاد عبدالمنعم

واضحة وارجو المجلس ان يوافق عليها كما هي، وتمسك الاعضاء بالغاء الفقرة واعلن الدكتور صدقي استجابة الحكومة وموافقتها على الفقرة الاخيرة بتحديد موعد تمكين موظفي مصلحة الضرائب من الاطلاع على دفاتر ومستندات الممول والا سقط حقه في الانتفاع باحكام المادة. واقر المجلس المادة بعد التعديل والحذف.

ووافق المجلس على المادة ٤٨ كما وردت، وهي لا تسري الضريبة على المنشآت غير الخاضعة او المعفاة من الضريبة بمقتضى القانون خلال فترة عدم الخضوع، او الاعفاء.

القطط السمان

وعندما وصلت المناقشات الى المادة ٤٩ والخاصة بفرض ضريبة على المرتبات قال توفيق عبده اسماعيل: ان ضريبة المرتبات تخصم من المنبع، ولا صلة لها بالضريبة الموحدة. والممول الذي كان يخضع لضريبة الدخل العام لا يدخل في ضريبة اخرى.

وقاطع توفيق عبده اسماعيل كلمة محمد السنديوني، واثار الاعضاء ضده. وقال السنديوني هو انت حتاخد الضريبة رد توفيق انا مقرر اللجنة ومن حقي التدخل فاستنجد السنديوني بالمنصة طالبا منحه الفرصة في الكلام وسمح له وقال اريد ان استفسر عن كلمة سريان الضريبة على المرتبات وما حكمها والاجور والمكافآت والايرادات المرتبة لمدى الحياة وقال اقترح الحذف اذا تعرضت الضريبة للمعاشات.

وعقب الدكتور عاطف صدقي المكافآت ليس المقصود بها مكافأة نهاية الخدمة والتي لا تسري عليها الضريبة. والايرادات مدى الحياة معناها المبالغ التي تدفع بصفة دورية لوقت معين.

واضاف ان الصحافة حاولت «التشويش على القانون». رغم انه يحفز على الاستثمار ويحمي محدودي الدخل. واشار صدقي الى ان الضريبة تسري على المكافآت الملحقة بالمرتب والموظف بمكافأة واعلن ان الحكومة مستعدة لمراجعة اي شريحة اذا طلب المجلس. وقال الدكتور محمد عبدالله: المادة فيها خلط بين كلمة مكافأة ومكافأة نهاية الخدمة ويجب ان توضح.

وقال كمال خالد: فقرة «ب» والتي تؤكد انه يستفيد من هذا الحكم في كل شركة اكثر من اربعة محددين بالاسم، ليست قانونية لان الاصل في القانون هو العموم. ولماذا هؤلاء الاعضاء اربعة محددين بالاسم، ويحرم غيرهم. د. احمد الحفني: هذا الباب يحدد حجم الضريبة على المرتبات، ويجب ان نفرق بين محدودي الدخل ومتوسطي الدخل وبين القطط السمان الذين تتعدى مرتباتهم السنوية نصف مليون جنيه. واضاف كيف نساوي هؤلاء بالموظف البسيط الذي لا يتعدى اجره ٥ جنيهات في اليوم. واقترح الدكتور الحفني ان تراعي ضريبة المرتبات محدودي الدخل، واعمال مبدأ المساواة بقدر المستطاع، وزيادة الحصيلة.

ووافق المجلس في النهاية على المادة الخاصة بضريبة المرتبات كما هي وتنص بان تسري الضريبة على الماهيات والاجور والمكافآت والايرادات المرتبة لمدى الحياة فيما عدا الحقوق التأمينية، وفيما عدا المعاشات التي تدفعها الشركات والمنشآت وتسري الضريبة على مرتبات ومكافآت رؤساء واعضاء مجالس الادارة في شركات القطاع العام ورؤساء شركات قطاع الاعمال من غير المساهمين، وما يحصل عليه رؤساء الشركات مقابل عمل اداري، والمديرون بشركات المساهمة بالقطاع الخاص، وفي جميع الاحوال يشترط الا يستفيد من هذا الحكم في كل شركة اكثر من اربعة محددين بالاسم. في حدوده الاف جنيه.



الدكتور عاطف صدقي خلال جلسة امس التي هدد فيها بسحب مشروع قانون الضريبة الموحدة.

تصوير أحمد شحاتة

ودارت مناقشات ساخنة جدا في هذه المادة الخاصة بحساب الضريبة على المرتبات والبدلات والحوافز. واتهم العضو محمد السنديوني القانون بانه يظلم محدودي الدخل من الموظفين والعمال، لانه يحدد حد الاعفاء على المرتبات الاساسية بالفي جنيه فقط ويبلغ اعفاء الحوافز وبدلات التمثيل. واختلف معه توفيق عبده اسماعيل وقال ان الاعفاء للمرتب الاساسي مضافا اليه الفي جنيه، وقال له السنديوني اين النص الخاص بذلك وطلب الدكتور سرور رئيس المجلس ان يتقدم السنديوني باقتراح مكتوب. واستنكر الدكتور الرزاز كلام العضو واكد انه لم يسمع هذا الانتقاد حتى من الصحافة. وطالب العضو احمد الحفني بالغاء المادة ٥١، كلها، واحتد النقاش وطالب عدد كبير من الاعضاء باعفاء بدل طبيعة العمل كلها من الضريبة مهما كان مقدارها واقترح عدد اخر زيادتها الى ١٥٠ جنيها، واكد صلاح توفيق ان القانون ظالم للمواطن المصري لانه يشرك الحكومة في عرق الموظف والعامل الكادح الذي يتقاضى بدل طبيعة عمل عن مخاطر المهنة وتعريض حياته للموت. وطالب الرفاعي حمادة باعفاء كل البدلات واستنكر كيف تترك الحكومة راكبي الشبح وتفتش وراء العاملين البسطاء الذين يتعرضون للموت في سبيل قوت يومهم. واقترح زيادة حد الاعفاء بالنسبة لطبيعة العمل.. ورد الدكتور «صدقي» مؤكدا مرة اخرى ان القانون يقدم ميزات للعاملين والموظفين بعكس ما يتردد. وقاطعه الاعضاء. فقال: «المسائل متوازنة بمعنى اننا نقدم قانونا لصالح جميع طبقات الموظفين. واذا كان بدل طبيعة العمل المعفي من الضريبة وهو ٢٤٠ جنيها غير كاف فاقترح زيادته الى ٣٦٠ جنيها على ان اخفض حد الاعفاء بالنسبة لبدلات التمثيل الى ٢٥٠٠ جنيه بدلا من ٣ الاف جنيه». وقال الدكتور سرور، ان الحكومة تنحاز هنا الى صغار الموظفين والعاملين لان الذين يحصلون على بدل طبيعة العمل اكثر بكثير من عدد الحاصلين على بدلات التمثيل.

وتمسك الاعضاء برفع حد الاعفاء مرة اخرى. واكد رئيس الوزراء ان الحكومة تقدم اقصى ما يمكنها وهو زيادة حد اعفاء بدل طبيعة العمل الى ٤٨٠ جنيها وقوبل ذلك بتصفيق حاد من الاعضاء. واشترك رئيس الوزراء بان ذلك مرتبط بالموافقة على تخفيض حد اعفاء بدل التمثيلي ٢٥٠٠ جنيه بدلا من ٣ آلاف جنيه. واكد الدكتور سرور ان الحكومة تحقق العدالة الاجتماعية. ووافق المجلس على خفض حد اعفاء بدلات التمثيل. ورفض رئيس الوزراء بشدة اقتراح المجلس بزيادة حد اعفاء الحوافز اكثر من ٣ الاف جنيه. واحتد

وهدد بان الحكومة لا تستطيع. وقال «بشرفي اسحب مشروع القانون». وحدث هياج بالقاعة، ورفعت الجلسة لتعود للانعقاد مساء.

أخبار الحزب

تأجيل انتخابات هيئة مكتب لجنة الوفد ببورسعيد

قررت السكرتارية العامة لحزب الوفد، تأجيل انتخابات هيئة مكتب لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد. وكان من المقرر اجراؤها يوم ١٤ يناير القادم. وتقرر التأجيل لموعد يحدد فيما بعد.

إعادة المفصولين بجامعة الاسكندرية

الاسكندرية - اشرف حامد:

وافق مجلس جامعة الاسكندرية في اجتماعه امس برئاسة الدكتور عصام سالم، على منح فرص جديدة للطلاب المستنفدين مرات الرسوب بالفرقتين الثالثة والرابعة بجميع كليات الجامعة. وتم استقبال الطلاب وإعادة قيدهم للدراسة تنفيذا للقرار الجمهوري الصادر برقم ٥٢٨ لسنة ١٩٩٣.

عزاء واجب

● اللواء عبدالمنعم حسين رئيس لجنة الوفد العامة بالبحيرة واعضاء اللجنة .. يتقدمون بخالص العزاء للاستاذ سعيد مكرم المحامي وعضو اللجنة العامة لوفاة السيدة الكريمة شقيقته. للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى عائلة المرحوم المناضل والوفدي الكبير المهندس/ حسن حصان تغمده الله برحمته.

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى الاستاذ/ سامح سليمان عبدالفتاح سكرتير مساعد لجنة الدقهلية لوفاة خاله.

● دكتور مهندس/ ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد يتقدم بالعزاء الى المهندس/ فوزي الفحيل رئيس المجلس المحلي بسمنود لوفاة عمه.

● فهمي ابو حشيش امين صندوق حزب الوفد ببورسعيد .. يشاطر الاستاذ/ محمد شوقي يونس رئيس مجلس ادارة شركة الملاحة الوطنية الاحزان لوفاة المرحوم اللواء فاروق يونس ويدعو الله ان يتغمد الفقيد برحمته ويلهم الاسرة الصبر والسلوان.

● سعيد عبدالخالق مساعد رئيس التحرير بجريدة الوفد .. يشاطر الاستاذ محمد شوقي يونس رئيس مجلس ادارة شركة الملاحة الوطنية الاحزان لوفاة المرحوم اللواء فاروق يونس للفقيد الرحمة وللاسرة خالص الصبر والسلوان

● اسرة تحرير جريدة «الوفد» والاقسام الفنية وقسم الابل ماكنتوش. يقدمون خالص العزاء للزميل سمير زايد بقسم الابل لوفاة والده الحاج زايد عبدالسلام. للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء.

● السيد ابو حشيش نائب رئيس لجنة المناخ بحزب الوفد ببورسعيد .. يشاطر الاستاذ محمد شوقي يونس رئيس مجلس ادارة شركة الملاحة الوطنية الاحزان لوفاة المرحوم اللواء فاروق يونس للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

● خيري قلح المحامي بدمنهور سكرتير عام لجنة الوفد العامة بالبحيرة .. يقدم صادق عزائه للاستاذ سعيد مكرم المحامي عضو اللجنة العامة لوفاة السيدة البارة شقيقته. للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء.

يا أيها العام الجديد .. رفقا

ندعو الله ان يكون العام الجديد اكثر رفقا بنا.. نتمنى فيه للحكومة ان تكون اكثر تفهما لمشاكلنا.. واكثر قدرة على حلها.. ومواجهتها بالفعل.. وليس بالاقاويل.. ونتمنى للمعارضة الجادة ان تكون اكثر حرية وانطلاقا حتى تحقق ما نريده جميعا لمصر من امال واحلام.

ونريد عاما بلا عنف.. بلا كراهية.. نريده بداية لمحبة كيوم ولد المسيح عليه السلام.. نريده بلا مجاعات ولا ملوثات ولا مبيدات ولا زيت شلجم. نريد عاما جديدا لا يستغل الانسان اخاه الانسان ولا يقتله تحت حجج اللون والعرق والعقيدة.. ولا يصادر رأيه وحريته كما يفعل الحزب الوطني معنا. نريد عاما جديدا بلا اكاذيب الرزاز وتهديد ابو الذهب وكهربة اباظة وفواتير تليفونات سليمان متولي وتكاتين وزارة الثقافة. نريد توسعا في الزراعة واستصلاحا في البوار نريد حدائق للشعب ومتنزهات للناس يتنفسون فيها هواء نقيا بعيدا عن عوادم السيارات والبخرة مصانع الاسمنت نريد اسكانا متاحا لشبابنا.. نريد حدا ادنى من حياة كريمة في النجوع والقرى والحواري والأزقة.. نريد ان نشم رائحة جميلة في حياتنا بدلا من الصرف غير المغطى وطفح المجاري وروائح الفساد وتكاثر الهاموش.. نريد مرورا سهلا ونيلا نظيفا.. مكرما معززا على ارض الوادي:

نريد.. ونريد ولكن حكومة الحزب الوطني تفعل بنا ما تريد..

د. محمد حسن الحفناوي

اعتصام المجلس المحلى الوفدى فى ههيا

الشرقية - مراد اباظة:

اعتصم مساء امس المجلس المحلي الوفدي لمدينة «ههيا» برئاسة السيد الشوادفي قرر المجلس استمرار الجلسة لاجل غير مسمى، وتجمهر عدد كبير من المواطنين امام مجلس مدينة ههيا احتجاجا على عدم الاستجابة لاستمرار قرار توزيع الاسكان الشعبي منخفض التكاليف بالمدينة حسب اسبقية الحجز للمتقدمين تبلغ عدد الوحدات ١٤٠ وحدة سكنية واصدر المجلس قرارا بتوزيع الوحدات حسب القرعة، وضربوا بقرار اللجان التي تم تشكيلها من قبل من اعضاء مجلسي الشعب والشورى، ومجلس المدينة عرض الحائط ووصف المجلس الوفدي بان هذه التصرفات ظلم للمواطنين وتلاعب واضح وكلف المجلس محمد ابو فول عضو مجلس الشعب بتقديم طلب احاطة عاجل لمجلس الشعب حول الموضوع ومازال المجلس المحلي الوفدي بههيا معتصما.

حالة مصابى حادث الأوتوبيس السياحى مطمئنة
اليوم خروج ٦ حالات من المستشفى واستمرار حالتين

صرح الدكتور عبدالله فداح مدير مستشفى دار السلام العام بان حالات المصابين الثمانية المصريين المحجوزين بالمستشفى مستقرة ومطمئنة ومن المتوقع خروج ست حالات منهم اليوم.

- وقال مدير المستشفى ان الحالات الست المتوقع خروجها هم عبدالفضيل سليم خميس ٤٣، سنة، ومحمد حسين حسن ١٦، سنة، وعبدالله محمود فرج ١٩، سنة، وياسر محمد مغربي ١٥، سنة، ورجب محمد احمد ٢٣ سنة، وعزت سعيد عبدالعزيز ١٩، سنة.

واشار الى ان المصابين الاخرين حالتهم الصحية جيدة.

إلغاء اجازات الضباط لتأمين رأس السنة

كتب - محمد زكي:

اعلنت وزارة الداخلية حالة الطوارىء القصوى استعدادا لتأمين احتفالات رأس السنة. اصدر اللواء حسن الالفي وزير الداخلية تعليماته بالغاء راحات واجازات الضباط والامناء والافراد، تحسبا لوقوع اية اعمال تخريبية خلال الاحتفالات. اكدت مصادر امنية «للوفد» ان الاجهزة المختلفة بوزارة الداخلية اعدت خطة شاملة لتأمين المنشآت الحيوية والميادين الرئيسية، والكنائس والكباري والانفاق وتدعيم التواجد الامني بقوات اضافية، وتضم كافة الاجهزة الامنية سواء على المستوى الجنائي او السياسي، ويتم ربط هذه القوات بشبكة اتصالات لاسلكية مع غرفة العمليات المركزية بالوزارة.. كما اعلنت مصلحة الدفاع المدني والحريق حالة الطوارىء بين قواتها لتلقي اية بلاغات وخاصة العثور على الاجسام الغريبة واعلن المسئول الامني ان المصلحة استعدت على مدار ٢٤ ساعة لمواجهة كافة الظروف الطارئة. واشار الى تزويد المصلحة مؤخرا بحوالي ٢٠ جهازا متطورا

رتبة نقيب وريشاش لطفل يكره الإرهابيين !!

اهدى اللواء حسن الالفي وزير الداخلية للطفل عمرو حمادة محمدي ٤، سنوات، بدلة ضابط شرطة برتبة نقيب، وشهادة استثمار قيمتها ٢٥٠ جنيها. كما اهدى الوزير للطفل لعبتي اطفال عبارة عن مسدس ومدفع رشاش !

استقبل الوزير الطفل بمكتبه امس، والذي تمنى ان يصبح ضابطا لكي يشارك الشرطة لضبط الارهابيين خاصة بعد تأثره من جريمة قتل الطفلة شيماء محمد عبدالحليم، في حادث محاولة اغتيال عاطف صدقي رئيس الوزراء.

حقوق الإنسان.. والمحاكمة العادلة

بقلم: د. سعيد النجار

لا يختلف اثنان في أن الأعمال الإرهابية التي ترتكبها جماعة من المتطرفين ضلوا سواء السبيل تمثل تحدياً من أخطر التحديات التي تواجه الدولة والمجتمع المصري في الوقت الحاضر. ولاشك أن من حق الدولة بل من واجبها الحفاظ علي أمن مصر واستقرارها وحماية الأبرياء ضد أعمال العنف العشوائية والعمل علي احترام القانون والشرعية الدستورية وصيانة الوحدة الوطنية والوقوف الحازم الصارم في وجه من يحاولون تخريب الاقتصاد المصري. هذه أهداف سامية لايمكن أن تكون موضع جدل أو خلاف. غير أن تحقيق هذه الأهداف لايجوز أن يكون سبباً لانتهاك حقوق الإنسان الأساسية أو حرمان المتهم من الضمانات والحقوق التي كفلها الدستور والمواثيق الدولية. وليس هناك أدني تعارض بين حق الدولة في القيام بواجبها وحق المتهم في محاكمة عادلة.

أقول ذلك بمناسبة نشر تقرير من المنظمة المصرية لحقوق الإنسان بعنوان «عام من المحاكم العسكرية في مصر». ولا أظن أن أحداً يتشكك في جدية تلك المنظمة وحيدتها وأمانة القائمين عليها. وقد جاء في هذا التقرير مايبعث علي القلق الشديد من حيث مدي احترام حقوق المتهمين الذين يقدمون للمحاكمة أمام المحاكم العسكرية. وإنني أقتطف بعض ماجاء في هذا التقرير بالحرف الواحد.

«إن المنظمة تنظر ببالغ القلق إلي ماانطوي عليه عام مضي من توسع غير مسبوق في إحالة المدنيين المتهمين في جرائم الإرهاب للمحاكمة العسكرية وحرمانهم من حقهم في المثول أمام قاضيهم الطبيعي وما أسفرت عنه هذه الظاهرة من توسع في استخدام عقوبة الإعدام بحق العشرات منهم بصورة ربما لم يسبق لها مثيل في تاريخ مصر المعاصر. لقد بلغ عدد أحكام الإعدام التي صدرت بحق المتهمين في قضايا الإرهاب خلال عام واحد فقط من ديسمبر ١٩٩٢ إلي نوفمبر ١٩٩٣ أربعين حكماً بالإعدام صدرت جميعها من قبل المحاكم العسكرية فيما عدا حكماً واحداً أصدرته محكمة أمن الدولة العليا للطوارئ. ومن المؤسف أن التوسع في عقوبات الإعدام يأتي في الوقت الذي يشدد فيه المجتمع الدولي علي ضرورة الحد من عقوبة الإعدام تمهيداً لإلغائها. وتكتسب عقوبات الإعدام هذه مزيداً من الخطورة بالنظر لأن الواقعين تحت طائلتها قد حرموا من حقهم في استئناف الأحكام الصادرة ضدهم أو مراجعتها من قبل محكمة أعلي وهو الحق الذي يهدره قانون الأحكام العسكرية. فضلاً عما رافق إجراءات المحاكمات العسكرية من إهدار العديد من الضمانات القانونية التي يتطلبها ضمان تطبيق العدالة سواء فيما يتعلق بعدم إتاحة الوقت الكافي للمتهمين لإعداد دفاعهم وإتاحة الدفاع في الاطلاع علي ملفات القضايا ومناقشة المتهمين والشهود وحرمان المتهمين من حقهم في الاستعانة بالمحامين الذين وكلوهم وكذلك عدم اعتداد المحاكم العسكرية بادعاءات المتهمين المتصلة بتعرضهم للتعذيب ومحاولة انتزاع الاعترافات منهم عنوة. وإذا كان من شأن إهدار هذه الضمانات أن يشكل انتهاكاً للحق في محاكمة منصفة فإن إهدارها في محاكمة المتهمين في جرائم تصل عقوبتها للإعدام يشكل في حد ذاته انتهاكاً للحق في الحياة. والمنظمة إذ تصدر هذا التقرير فإنها تأمل أن يسهم في حفز السلطات علي وقف ظاهرة إحالة المدنيين للمحاكمة العسكرية وماترتب عليها من توسع في عقوبة الإعدام وكفالة حق المتهمين في جرائم الإرهاب في المثول أمام قاضيهم الطبيعي وتوفير كافة الضمانات القانونية التي تقضي بها المادة الرابعة عشرة من الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية والتي تكتسب أهمية قصوي للتيقن من أن يد العدالة قد طالت بالفعل الجناة الحقيقيين. فقد سبق أن قدمت أجهزة الأمن ثلاثة أشخاص نسبت إليهم الاعتراف بمحاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق حسن أبوباشا. ولولا تمكن السلطات من القبض علي الجناة الحقيقيين لربما كان مصير الأبرياء الثلاثة الذين أكرهوا تحت وطأة التعذيب علي الاعتراف بجريمة لم يرتكبوها هو الإعدام».

انتهي الاقتباس من تقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان. وماذكرناه إنما يمثل جزءاً صغيراً من هذا التقرير التفصيلي عن إجراءات المحاكمة أمام المحاكم العسكرية وهي تلقي ظلاً كثيفاً من الشك علي حالة العدالة في مصر. وإنني مع تقديري للظروف الدقيقة التي نمر بها في الوقت الحاضر، وتقديري للجهود الشاقة المخلصة التي تقوم بها السلطات الأمنية، وإدانة الأعمال الإرهابية بكل ماأملك من قوة، مع كل ذلك فإنني أضم صوتي إلي صوت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان برجاء إعادة النظر في سياسة إحالة المتهمين المدنيين للمحاكمة أمام المحاكم العسكرية. لاجدال في أن كل مجرم لابد أن يلقي جزاءه الحق كما يقضي القانون. غير أن إحالة المتهم إلي قاضيه الطبيعي وهي المحاكم الجنائية العادية لاتعني إفلات المجرم من العقاب وإنما تعني إحاطة المحاكمة بالضمانات الضرورية لكي لايؤخذ البريء بجريرة المذنب ولايحرم المتهم من حقوقه الأساسية. وهذا هو مايقضي به الدستور الذي ينص في المادة ٤٢ علي أن كل مواطن يقبض عليه أو يحبس أو تقيد حريته بأي قيد تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامة الإنسان ولايجوز إيذاؤه بدنياً أو معنوياً كما لايجوز حجزه أو حبسه في غير الأماكن الخاضعة للقوانين الصادرة بتنظيم السجون. وكل قول يثبت أنه صدر من مواطن تحت وطأة شيء مما تقدم أو التهديد بشيء منه يهدر ولايعول عليه. بل إننا ملتزمون طبقاً للمواثيق الدولية بتوفير كافة الضمانات التي تكفل معاملة ومحاكمة عادلة لكل المتهمين أياً كانت جريمتهم. وقد جاءت تلك الضمانات في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة سنة ١٩٤٨ ووردت علي وجه التفصيل في الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية الصادر عن نفس المنظمة سنة ١٩٦٦ حيث ينص في المادة ٩ علي أن لكل إنسان الحق في الحرية وفي حرمة شخصه ولايجوز أن يتعرض للقبض عليه أو حجزه بصورة تعسفية وإذا تم القبض عليه فلابد من إخباره فوراً بأسباب ذلك مع تحديد التهم الموجهة إليه ولابد من إحضاره دون تأخير أمام سلطة قضائية للنظر في سلامة مااتخذ من إجراءات ضده والإفراج فوراً عنه إذا تبينت المحكمة أنه ليس ثمة أساس قانوني لتلك الإجراءات. وفي كل الأحوال لابد من معاملة المتهم بصورة إنسانية وبما يتفق مع كرامة الإنسان وتضيف المادة ١٤ من نفس الميثاق أن لكل شخص الحق في محاكمة عادلة أمام محكمة مختصة ومستقلة ومحايدة ولايجوز استبعاد الصحافة أو الجمهور من حضور الجلسات ومتابعة المحاكمة إلا في حالات استثنائية بحتة وذلك حيث يكون النشر أو العلانية في غير صالح المتهم أو مما يضير العدالة. وينص الميثاق علي الحد الأدني من الضمانات التي لابد من توافرها لكل متهم ومن ذلك وجوب معاملته علي أنه بريء إلي أن تثبت إدانته وحقه في الوقت الكافي لإعداد دفاعه والتشاور مع محاميه ومناقشة الشهود وحقه في استئناف الحكم ضده إلي محكمة أعلي. نحن أيضاً ملتزمون بإعلان الأمم المتحدة الصادر سنة ١٩٧٥ الخاص بحق كل شخص في الحماية ضد التعذيب وضد العقوبات أو الممارسات القاسية أو غير الإنسانية أو الحاطة بالكرامة. وينص الإعلان علي اعتبار مثل تلك العقوبات أو الممارسات مما يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان الأساسية وأنه لايجوز لأية دولة أن تسمح بوقوعها أو تغمض العين عنها أو تتساهل مع مرتكبيها بدعوي قيام حالة حرب أو طوارئ أو تهديد للأمن القومي وعليها أن تتخذ كافة الإجراءات الكفيلة بمنع وقوعها بما في ذلك تجريم تلك الأعمال في قانونها الجنائي ومعاقبة مرتكبيها. وينص الإعلان علي أن من واجب السلطات القضائية أن تبادر إلي التحقيق في أي ادعاء بوقوع التعذيب أو التعرض لممارسات قاسية أو حاطة بالكرامة بل إن من واجبها أن تباشر التحقيق إذا وجدت من القرائن والآثار مايدل علي وقوعها وإن لم يتقدم أحد بمثل هذا الادعاء. فإذا ثبت وقوعها كان علي الدولة أن تقدم المذنب للمحاكمة وتعوض من وقع عليه الاعتداء عما أصابه من الأضرار المادية والأدبية. وفي كل الأحوال لايجوز الاعتداد بما يصدر عن المتهم من اعترافات أو أقوال تحت تأثيرها أو التهديد بها بل إنها تعتبر كأن لم تكن ولايجوز التمسك بها تحت أي ظرف من الظروف أو لأي غرض من الأغراض.

واضح مما تقدم أن دستورنا والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية وإعلان الأمم المتحدة للحماية ضد التعذيب وضد العقوبات أو الممارسات القاسية أو غير الإنسانية أو الحاطة بالكرامة كل هذه العهود والمواثيق الدولية والوطنية تجمع علي التزام كل دولة بوجوب توفير الضمانات التي تكفل أن تكون المحاكمة والمعاملة مما يتفق مع اعتبارات العدالة والكرامة الإنسانية. هذا الاهتمام الشديد بحق المتهم في محاكمة عادلة ليس من قبيل الترف الفكري كما أنه ليس من الالتزامات التي يمكن التفريط فيها والاستهانة بها في بعض الظروف الاستثنائية أو في حالة بعض الجرائم التي تنطوي علي تهديد لأمن الدولة. علي العكس من ذلك فإن هذا الحق إنما تتعاظم أهميته في مثل تلك الظروف نظراً لفداحة العقاب الذي يمكن أن ينزل بالمتهم إذا ثبتت إدانته والحرص علي أن يكون العقاب للمذنب الحقيقي وليس للأبرياء. ولايقف الأمر عند مجرد حماية الأبرياء. بل إن هذا الحق يحتل مكانة بالغة الأهمية ضمن حقوق الإنسان الأساسية. وليس من الصعب أن نعرف أسباب ذلك. فإن انتهاكه أو تجاهله أو التقليل من شأنه يحدث آثاراً مدمرة للدولة والمجتمع ويتمثل ذلك في فقدان الثقة في عدالة الحكم وسيادة القانون وسلامة النظام السياسي ومبدأ الشرعية ومن شأن ذلك القضاء علي إمكانيات التقدم في أية صورة. فلاحرية ولاكرامة ولاعدالة ولاإنسانية ولاديمقراطية ولاتنمية في مجتمع يسمح بحرمان المتهم من حقه في محاكمة عادلة.

هــذا هـو الحـوار الذى يدعوننا إليه!!

بقلم: سعيد عبد الخالق

عقب الزيارة الأولي للرئيس حسني مبارك إلي الولايات المتحدة الأمريكية في شهر «ابريل» الماضي.. كتبت مقالاً تحت عنوان: «اتصالات أمريكا مع الجماعات الإسلامية.. سؤال مازال بدون إجابة». وانتقدت في المقال موقف أمريكا الغامض تجاه ماتردد عن اتصالاتها بالجماعات الإسلامية في مصر!. وقلت في نهاية المقال بالنص: «إننا نريد وقفة جادة مع أمورنا وأحوالنا الداخلية. نريد أن نطرح قضية إعادة بناء مصر للنقاش بيننا. إننا نريد أن نناقش مجد مصر وقضية مصر بعيداً عن الجري وراء سراب اسمه قضية السلام، ونريد اشتراك جميع الأحزاب والقوي السياسية في تحديد مصير بلادنا».

وفي شهر «أكتوبر» الماضي.. وجه الحزب الوطني دعوة الحوار إلي الأحزاب والقوي السياسية المعارضة في مصر.. وحقيقة.. لم أشعر بالتفاؤل لحظة واحدة تجاه هذه الدعوة رغم أنني طالبت في شهر «ابريل» الماضي بطرح قضايا مصر للنقاش بين جميع الأحزاب والقوي السياسية!.. لم أشعر بالتفاؤل لاستمرار نفس الوجوه في مناصبها بعد التجديد لفترة رئاسة ثالثة. كنا نشعر -والرأي العام أيضاً- بضرورة التغيير.. تغيير في السياسات.. تغيير في الوجوه.. تغيير من أجل مصلحة الوطن والمواطنين.. وللأسف.. أضاع النظام هذه الفرصة الذهبية لاستعادة تأييد الرأي العام المصري، والذي شعر بما يشبه «الصدمة». وظهرت دعوة الحوار.. ووافق رؤساء الأحزاب والقوي السياسية المعارضة -من حيث المبدأ- علي قبول دعوة رئيس الدولة للحوار.. وأصدروا بياناً يحددون فيه عدة ضمانات لإمكانية نجاح الحوار. وكتبت مقالاً تحت عنوان: «الحوار.. مع من؟» يوم ٩ «ديسمبر» الحالي. ووصفت فيه هذا البيان بأنه «ضرب من الأحلام». كما تساءلت فيه بصراحة قائلاً للذين وقعوا علي هذا البيان: «هل تتصورون أن مثل هذا النظام الحالي يوافق علي هذا الحد الأدني من الضمانات لإجراء الحوار بين الأحزاب والقوي السياسية في مناخ صحي؟».

ياسادة.. إن الحزب الوطني في واد والأحزاب والقوي السياسية المعارضة في واد آخر!!.

الأحزاب والقوي السياسية المعارضة طالبت في بيانها بالاتفاق مسبقاً علي جدول أعمال هذا الحوار، وتكون الأولوية فيه لقضية الإصلاح السياسي بدون الدخول في متاهات تعديل الدستور.. واقترح البيان تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية، وإعادة النظر في القوانين التي تعترض طريق المجتمع الديمقراطي ومؤسساته مثل قانون الجمعيات، وقانون الأحزاب، وقانون الصحافة. وطالبت الأحزاب والقوي السياسية المعارضة، بإتاحة الفرصة الحقيقية لعرض وجهات نظرها ومواقفها من خلال أجهزة الإذاعة والتليفزيون، ورفع القيود المفروضة علي الأحزاب والقوي السياسية، وإقرار حقها في عقد المؤتمرات السياسية الجماهيرية. وطرح مواقفها علي الرأي العام. وأعلن بيان رؤساء الأحزاب والقوي السياسية المعارضة، إن هذا الإصلاح السياسي الذي يطالبون به، يترتب عليه في ذاته تراجع ظاهرة الإرهاب والعنف والعنف المضاد، «وتحقيق تقدم بهذا المفهوم يؤدي إلي انتقال الحوار إلي قضايا أخري في مقدمتها الاجتهادات المختلفة حول الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي، والإجراءات الضرورية لرفع عبء الأزمة عن كاهل محدودي الدخل». هذا ياسادة «الوادي» الذي تتصور المعارضة أنه مجال للحوار. وتعالوا نري «الوادي» الذي يفرضه الحزب الوطني للحوار.

لقد خرجت علينا قيادات الحزب الوطني منذ أيام تعلن «أن الوقت قد أصبح مناسباً لإجراء حوار وطني يشمل كل القوي السياسية والفكرية والثقافية في مصر». وأعد الحزب الوطني -من نفسه وبدون التشاور مع أحد- ورقة الحوار!!. وفي مقدمتها مشكلة البطالة وقضية الزيادة السكانية وتطوير المناطق العشوائية، وقد تشمل «الورقة» غداً قضية الصرف الصحي، وأسباب تدهور مستوانا الكروي، ومشكلة نقل سوق روض الفرج. ونسجد لله شاكرين بانتهاء قضايا انتقال اللاعب رضا عبدالعال من الزمالك إلي الأهلي، وقيد اللاعب الغاني أوكيري في قائمة الزمالك، وسفر فريقي الأهلي والزمالك إلي جوهانسبرج علي طائرتين للقاء المرتقب بينهما في كأس السوبر.. نسجد لله شاكرين علي انتهاء هذه القضايا المصيرية في تاريخ الأمة حتي لاتشملها ورقة الحوار، وتتسع دائرة الخلاف بين الحزب الوطني والأحزاب والقوي السياسية المعارضة!!. وخصوصاً أنه حوار مفتوح، ولم يحدد الحزب الوطني مدة معينة لانتهائه!!

هذا ياسادة.. جدول أعمال الحوار من وجهة نظر الحزب الوطني! إن الحزب الوطني الوطني يدعو جميع القوي السياسية والفكرية والثقافية في مصر للحوار في مشكلة الزيادة السكانية!. وتصوروا حضراتكم طبيعة المناقشات حول هذه القضية.. هل هناك خلاف بين الحزب الوطني وبين جميع القوي السياسية والفكرية والثقافية علي وسائل تحديد النسل، وهل مثل هذه القضية سوف تنتقل مناقشاتها من داخل الغرف المغلقة إلي صفحات الجرائد، حيث يحظر قانون الطوارئ خروج المظاهرات الحزبية باستثناء المظاهرات الحمراء والبيضاء لقطبي الحياة الكروية في مصر.

بالله عليكم.. هل مثل هذه القضايا في حاجة إلي حوار؟. والسؤال بأسلوب آخر: هل مثل هذه القضايا محل خلاف؟. هل هناك خلاف علي ضرورة إزالة المناطق العشوائية أو علاج البطالة؟. وهل هناك خلاف علي أهمية مقاومة الإرهاب؟. وهل هناك خلاف علي ضرورة علاج قضية الزيادة السكانية أو حتي الإصلاح الاقتصادي!!. إنها كلها مشاكل تنفيذية، وتدخل في دائرة مسئوليات الحكومة. والحزب الذي يجلس فوق مقاعد السلطة، مسئول أمام الشعب عن علاج مشاكله. أما إذا فشلت الحكومة في علاج مثل هذه المشاكل التنفيذية، فلاجدوي من استمرارها، وعليها أن تحمل عصاها وترحل، وتتقدم حكومة أخري تتصدي لمثل هذه المشاكل التنفيذية. ولامجال للحوار بين الحزب الحاكم والأحزاب والقوي السياسية المعارضة في مهام تنفيذية وتكليفات من صلب مسئولية الحكومة. وتعالوا نتساءل: أليست هذه المشاكل التنفيذية مسئولية الحزب الوطني بمختلف مسمياته طوال الأربعين عاماً الماضية؟!. وماذا فعل من أجل العلاج أو الحل؟!. الإرهاب.. زاد وتضخم واستفحل وترعرع، والشباب يعاني اليأس والإحباط، والمناطق العشوائية ازدهرت تحت أسماعهم وأبصارهم وانتقلت عدواها إلي محافظات مصر، ومعدل التنمية ضعيف جداً، ولايتناسب مع الزيادة السكانية، كما تتشاءم قيادات الحزب الحاكم من مبدأ تداول السلطة، وترفض في نفس الوقت الاعتراف بأن التطرف والإرهاب أحد مظاهر المجتمعات التي تعجز فيها أنظمة الحكم عن استيعاب القوي الشبابية الجديدة القادمة. والإرهاب.. ليس ظاهرة إسلامية، بل أخذ هذا المفهوم في العالم العربي، فهناك إرهاب يساري وحرب العصابات في بعض دول أمريكا اللاتينية، وهناك إرهاب عرقي نراه في أوروبا الشرقية وبعض دول جنوب شرق آسيا. إذن.. الإرهاب ينمو في مجتمعات العالم الثالث، والتي تفشل في توفير مكان طبيعي لشبابها تحت الشمس، ويفاجأ الشباب بأنه لاأمل أمامه، ويلجأ إلي تفجير المجتمع. وتركيا.. مثال أمامنا. لقد عانت طويلاً من حوادث التطرف والعمليات الإرهابية. ولكن اختفت هذه الظاهرة منذ أواخر السبعينات.. لماذا؟. لقد ارتفع معدل التنمية وزادت الصادرات التركية للخارج وانخفضت الزيادة السكانية، وانتهي التطرف في تركيا. إذن.. هل هناك حوار في مثل هذه القضايا، وهل هذه القضايا محل خلاف؟!.

وتعالوا نتساءل للمرة الخامسة أو السادسة: أين تقارير هيئة الرقابة الإدارية ومجلس الشوري والمجالس القومية المتخصصة وغيرها من الأجهزة المختصة حول قضايا البطالة والزيادة السكانية والمناطق العشوائية؟!. إن هذه المجالس والأجهزة تستنزف عشرات الملايين من الجنيهات سنوياً، وتتناقش وتتحاور، وتعد تقارير عن أساليب العلاج.. أين ذهبت هذه التقارير، ولماذا لم تأخذ بها الحكومة بدلاً من وضعها في الأدراج للحفظ؟!. وهل ستأخذ الحكومة برأي الأحزاب والقوي السياسية المعارضة إذا كانت قد أهملت تقارير مجالسها الموقرة وأجهزتها وهيئاتها المعنية؟!.

إذن.. الحزب الوطني يسعي إلي فتح «مكلمة» تضم جميع القوي السياسية والفكرية والثقافية. وأعتقد أننا لسنا في حاجة إلي «مكلمة» جديدة. والأحزاب لاتتحاور إلا في القضايا السياسية والدستورية والقانونية والسياسات العامة والاستراتيجيات. والحكومة التي تفشل في حل قضايا مثل الزيادة السكانية أو البطالة.. عليها أن تحمل عصاها وترحل. وكفانا مايحدث الآن في شوارع مصر!!.

هل هو شتاء الغضب الذي سيصيب كل الطبقات الاجتماعية بالضربة القاضية مثلما فعل خريف الغضب السابق حين ضربت كل الاتجاهات السياسية والفكرية في سبتمبر البغيض بقبضة واحدة غاشمة؟! هكذا تساءلت بأحاسيسي المكفهرة بعدما استمعت إلي تحليلات «الفاكهي» التلقائية عن الضريبة الموحدة. وقبل حديث الفاكهي كان ذلك القلق المبهم من أسلوب السرعة والغموض الذي أحاط مشروع هذا القانون في البداية والنية في أن يتسع لينال من كل مال تحت دعوي العدالة الاجتماعية. وقبل هذا كانت كذبة «ضريبة المبيعات» التي مالبثت أن رفعت الأسعار والتهب الغلاء ومعه الإرهاب.

ومن حق القارئ أن يتساءل عن هذا الفاكهي الألمعي الذي ساهم في إيقاظ فكري بالنسبة لهذا المشروع الذي اعتدت أن أتركه وأمثاله للمتخصصين من أهل الاقتصاد؟! إنه رجل بسيط بدائي العلم والفهم بيد أنه كان أميناً في تعليقاته مباشراً في وصف خبرته البسيطة..

تأملات .. في الضريبة الموحدة:

هل هو شتاء الغضب



بقلم: د. سهير اسكندر



د. عاطف صدقي

كنت أشتري من دكانه حين التقطت أذناي من مذياع لديه برنامجاً عن الضريبة يتحدث فيه بعض كبار الكتاب، وتوقفنا نستمع معاً للمقدمة التقليدية والأسئلة التي يسوقها مقدم البرنامج: «إن هذه الضريبة يقصد بها تحقيق العدالة وتخفيف العبء علي محدودي الدخل».

فيجيب الفاكهي ضاحكاً: بيضحكوا عليكم لأنه لو زادت الضريبة علي تاجر أو صانع جنيهاً واحداً سيأخذه من المشتري ١٠٠.. ده كل شيء يبقي نار..

ثم يتناول الحوار مقولة أن الموظف سيعفي ويستفيد والموظف الكبير لن يضار!

فيرد الفاكهي: كدابين ده أكبر موظف في البلد غلبان وجعان ومش لاقي ياكل.

ويجيء في الحديث: أن الضريبة العالية ستفرض بعد ٢٤ ألف جنيه.

فيعلق الفاكهي: عايزين الناس تفتح مشروعات وتتعب علشان تدي الحكومة علي الجاهز ده تبقي تعبة البيت أحسن.

وإذ يعلق مقدم البرنامج علي الأسلوب الديمقراطي في مناقشة المشروع فيرد الفاكهي:

ميتركوا الناس يهبهبوا ويعدين يعملوا مابدا لهم.

أعطاني حديث الفاكهي البسيط بعض مفاتيح الفهم لموضوع معقد. وبدت تتضح لي بعض الثغرات الواسعة والتناقضات في أسلوب الكلمات المتقاطعة التي ساقوا بها المشروع ولاسيما في الأيام الأولي عندما كان لديهم أمل في أن يمر بسرعة وخفة دون أن ينتبه أحد. ثم تجيء المقالات والكتابات والتصريحات من كافة الاتجاهات عن «الضربة القاضية» و«حكومة الخراب» وتتسع المعارضة حتي تصل لكل أجهزة الإعلام وتلتقط مسامعي بعض التصريحات المتناقضة للدكتور الرزاز وزير المالية يتحدث في التليفزيون مقرراً: «ليس لدينا أي مورد إلا الضرائب ولايمكن أن أفرط في عصب الحياة العامة؟ بينما يصرح مرة أخري: إن هدفنا من القانون هو إقامة محدودي الدخل.. وربما قلت الحصيلة من تطبيق هذه الضريبة؟

وفي حديثه التليفزيوني طالب الدكتور عاطف صدقي بأسلوب مثير للإعجاب أن علي من يتصدي لنقد هذا القانون أن ينظر له نظرة متكاملة.. ويجيء في حديثه أن متوسط الدخل في مصر للمواطن ٢٠٠٠ جنيه سنوياً لذا فلن يطول هذا القانون الأغلبية العظمي للناس؟! يقولها ببرود مثير للعجب.. دون أن يلحظ «بنظرته المتكاملة» أنه علي الجانب الآخر فإن الغلاء ومستوي الأسعار يمضي في اتجاه عكسي حيث ترتفع الأسعار لتصبح «عالمية»، بينما يظل الدخل كما يصفه في الحد الأدني؟!

ولايري د. صدقي بنظرته المتكاملة أن الطبقة المتوسطة التي يعيش بعضها في مستوي معقول اليوم من تراكمات عمل وسفر وادخار هي في حقيقة الأمر مسئولة ولسنوات طوال عن شباب لايعمل ولايسكن وليست الحكومة مسئولة عنه في شيء وفقاً لمنطق «السوق» الذي يبدو أنه يروق للحكومة بسبب هذا التنصل من المسئولية فحسب؟

وكيف لم يلحظ الدكتور صاحب النظرة المتكاملة أننا لانزال نحبو من أجل تشجيع الطبقة الوسطي كي تقوم من عثرتها وتتجه نحو الاستثمار في ظل غلاء فاحش.. وأنها بهذا السيف الضرائبي المسلط ستضطر إلي العودة إلي الجحور خوفاً علي البقية الباقية من مواردها؟

ألم يلحظ الدكتور.. تلك العلاقة الحتمية الوطيدة التي تربط مابين الغلاء الفاحش وبين الإرهاب والعنف؟

- وألا يلحظ الدكتور صاحب النظرة المتكاملة أن صندوق النقد قد يفرض شروطاً تساعد علي جلب ماله ولكنه لاينقذ حكومة إذا ماسقطت في أتون الغضب الشعبي؟

ألا يلحظ الدكتور بنظرته المتكاملة أن أسيوط ومنفلوط صار الحديث عنهما أشبه بالحديث عن «أزمة الشرق الأوسط» في مرحلة ما.. أي أنها حالة ميئوس منها.. وأن هذا لايعكس خللاً في منطق العنف الإرهابي بقدر مايعكس خللاً أكيداً في منطق الحكومة وأسلوب معالجتها للأمور؟

- هل لايري صاحب النظرة المتكاملة أن إجحاف الشروط المادية للحياة وارتفاع الغلاء قد نتج عنه ضرب السياحة وضياع أهم مورد للبلاد.. وهو ماتريد الحكومة معالجته بمزيد من الغلاء؟

- ألا يعرف الدكتور صاحب النظرة المتكاملة أن رفع الضرائب في ظل وعي ضريبي منخفض وأنانية فردية يكرسها الوضع الاقتصادي الراهن ستجعل جميع المهنيين والصناع.. لايمنحون المستهلك المرهق أي إثباتات تساعده بدوره علي تسديد ضريبته؟ وأن بلداً يقبل البيروقراطية إلي حد الفساد سيجعل في تطبيق القانون عذاباً وبيلاً خاصة علي الضعفاء وغير المسنودين، أقصد «الشرفاء»؟.

ألا يربط الدكتور عاطف -ولو بشكل هلامي- بين ضريبة المبيعات التي جعلت الأسعار ترتفع إلي القمة وبين شدة العنف والإرهاب في الفترة الأخيرة؟.

ومافائدة أي مبالغ تضاف إلي الحصيلة -مهما كانت ضرورتها- إذا كان ثمنها سيدفع من أمن الوطن كله وضرب موارده السياحية والاستثمارية والمالية ككل.

ثم مافائدة الحوار الوطني الذي يراد له أن يتم إذا ماتم بعد إقرار أهم نظام مالي يؤثر علي حياة الشعب وهو مشروع الضريبة الموحدة..؟

ألم يلحظ د.عاطف صدقي أن كل أعضاء مجلس الشعب -بتركيبته الراهنة- يكادون أن يكونوا معارضين للمشروع في حيثياته وتوقيته وأسلوبه حتي وإن بدأوا كلماتهم ببعض كلمات الشكر والثناء التقليدية؟

ألم يلحظ الدكتور صاحب النظرة المتكاملة أن الغضب الذي كاد أن يهدد حياة رئيس الوزراء ووزير الإعلام ووزير الداخلية في شهور قليلة لابد أن يكون خطراً حقيقياً وليس موهوماً؟ وأن إحساساً بالظلم اليائس دفع بعض المصريين -أكثر شعوب العالم تحضراً وصبراً وتحملاً- إلي القتل والانتحار بهذا الشكل؟

- ألم يلحظ الدكتور صاحب النظرة المتكاملة الذي لايريد أن ينام عن الحق يوماً ويريد تخفيف العبء علي الكادحين أن مأساة توظيف الأموال التي مست الملايين بكل ملابساتها «وبركاتها» لاتزال ماثلة وأن الإجراءات فيها بطيئة إلي حد التوقف التام؟!

لو أن هذه الأخطاء الجسام كانت ستودي بالحكومة فقط ربما قلنا.. فلنتركها تقع في شر أعمالها.. ولكن الكارثة أننا كشعب صرنا ندفع وبسرعة أخطاء كل حكومة ديوناً وإرهاقاً وخراباً ودماء وعنفاً وإرهاباً.

لايستطيع أمين في هذا البلد أن يترك الأمر لقصار نظر لايرمون إلا لتفادي اللحظة الراهنة وحل الأزمة الطارئة علي حساب الحاضر والمستقبل كله.

ولايستطيع أمين في هذا البلد إلا أن يطالب بوقفة متأنية وموضوعية تفادياً لغضب نهائي قد يعصف بكل شيء.. إلا نأمل في معارضة أقوي لمثل هذه الصدمات المتعجلة كي نتقي شتاء الغضب؟!

من هنا وهناك

تقدمها : حنان فهمى

١٩٩٣ عام الغرائب!

ساعات قليلة ويرحل عام ١٩٩٣، بما تضمنه من حوادث وطرائف وعجائب وتطورات كبيرة.. امتلأت صفحات كتاب ١٩٩٣ بلقطات طريفة سجلتها عدسات المصورين فى مختلف انحاء العالم..

بالاضافة إلى العديد من الحوادث الغريبة.. ولذلك ونحن نقول وداعا عام ٩٣ .. وأهلا عام ٩٤ .. لا نملك إلا ان نبتسم مع أطرف وأغرب ما حدث فى عام يلملم أوراقه ويمضى..

أغرب احتجاج

بالرغم من برودة الجو، إلا أن عضوات جمعية الرفق بالحيوان نظمن تظاهرة عارية للمطالبة بوقف قتل الحيوانات ذات الفراء التى تستخدم فى صناعة المعاطف.

استخدم رجال الشرطة اللافتات التى استخدمتها المتظاهرات لتغطية اجسادهن، بعد ان تسببت المتظاهرات فى عرقلة المرور.

أغرب عملة



طرحت السلطات فى يوغوسلافيا للتداول أكبر عملة من نوعها.. وهى من فئة خمسمائة مليار دينار! وهو رقم من احد عشر صفرا، وتساوى خمسة دولارات فقط!

والصورة لطفلة يوغوسلافية تمسك بأغرب عملة نقدية.

أغرب.. انتحار

انتحر شاب ايطالى من مشجعى كرة القدم فى حديقة عامة بعد منعه من دخول الاستاد المحلى لمدة عام. تم العثور على جثة لوكا بونيزونى البالغ من العمر ١٩ عاما على مقعد فى حديقة بعد ان تناول جرعة قاتلة من المسكنات وشراب الفودكا.

وترك رسالة قال فيها انه اصيب باضطراب بعد منعه من دخول استاد بافيا فى شمال ايطاليا، لدوره المزعوم فى شجار اثناء مباراة لكرة القدم.

وبونيزوني لحد ستة مشجعين لكرة القدم منعوا من دخول الاستاد حتى ٣١ ديسمبر ١٩٩٤ بعد شجار اثناء مباراة كرة القدم التى اجريت بين فريقى بافيا وليكو أصيب فيها ضابطان من ضباط الشرطة.

أغرب قبلة

تم ايداع شاب فرنسى فى سجن مدينة افينيون الفرنسية، بعد أن انتزع قطعة من شفة حبيبته التى ارغمها على تقبيله. تسلق الشاب حائط المبنى الذى تقيم فيه حبيبته، ودخل إلى شقتها بعد ان كسر زجاج النافذة.

حاول الشاب تقبيل حبيبته بالقوة، وعندما رفضت عضها فى شفتها السفلى، وانتزع منها قطعة. تم نقل الفتاة إلى المستشفى، والشاب إلى السجن..

أغرب رحلة حج

سوهاج ـ خالد شعيب:

قرر اللواء محمد حسن طنطاوى محافظ سوهاج تشكيل لجنة للاعداد لمهرجان «رحلة الحج للقدس لابيدوس» بشكل حضارى يتناسب وسمعة مصر السياحية تضم اللجنة مسئولين من قطاعات السياحة والثقافة والآثار والداخلية بالتعاون مع أساتذة قسم الآثار المصرية بكلية سوهاج. من المعروف ان رحلة الحج للقدس تعد من أهم الاحتفالات الدينية عند الفراعنة وكانت تقام عقب انحسار فيضان النيل. ويبدأ موكب الاحتفال «على غرار ما كان يتم فى العصر الفرعوني» من امام معبد سيتى الأول بعراية أبيدوس يتقدمه الملك «فرعون» وتليه الفرق الموسيقية ثم الكهنة حملة القارب المقدس للإله أوزوريس ثم الكهنة حملة قوارب الآلهة الخمسة أصحاب المقاصير بمعبد سيتى الأول وهم بتاح، حورس، إيزيس، أوزوريس، حورلختي.

ثم فرق الرقص الشعبى وخلفهم الحجاج الوافدون للقيام بهذه الرحلة والتى تنتهى عند حصن الملك «جر» المعروف حاليا بكوم الزبيب حيث الهيكل الخاص بقبر الإله أوزوريس. وهناك يقوم كهنة المعبد بإعادة تمثيل أسطورة ايزيس وأوزوريس دراميا. يذكر ان افواج الحجاج إلى أبيدوس مستمرة بشكل غير معلن من الاوروبيين والامريكان وغيرهم ممن يدينون بالديانة الفرعونية إلى الآن وبشكل مكثف سنويا.



أغرب مرتب



بسبب معدلات التضخم القياسية والعقوبات الدولية اختار عامل صربى الحصول على راتبه الشهرى من صاحب العمل، فى شكل لحوم ومنتجات غذائية.

حصل العامل على خنزيرين مذبوحين، وكميات من السكر والارز والصابون بدلا من المرتب النقدى.

أغرب لعبة سيرك

تحت اسم «لعبة الشيطان» قدم لاعب الترابيز البريطاني بيتر بوير وزوجته مانويلا لعبة خطيرة جدا.

اللعبة عبارة عن مد حبل على ارتفاع ٢٠٠ متر وعرضه ٣ بوصات فقط بين برجي ستاد وميلدون الدولى فى لندن.

سار الزوجان بدراجة معلقة في مجموعة اسلاك فوق الحبل، حتى وصلا إلى نقطة النهاية.

أغرب قرار

طلبت ادارة الجوازات والهجرة الاسترالية من مهاجرة بريطانية فقد ٢٧ كيلوجراما من وزنها قبل السماح لها بالهجرة إلى البلاد. تأجل البت فى طلب الهجرة على اساس أن المتقدمة لا تتوفر فيها الشروط الصحية المطلوبة. لا تحدد الحكومة الاسترالية حدا اقصى للوزن، ولن كانت تشترط ان يكون المهاجرون فى حالة صحية جيدة. وقالت اليسون جونز وهى أم مطلقة لطفلين انه طلب منها تخفيض وزنها بمقدار الربع لتصل إلى وزن مقبول هو ٨٣ كيلوجراما.

أغرب جراحة

تعرض شايني جيبونز (٢١ عاما) لحادث بالصدفة نتج عنه ان رشقت في رأسه فأس!! كان جيبونز يقف إلى جوار أخويه وهما يزرعان حديقة منزل العائلة في منطقة نابيير فى نيوزيلاندا.

طلب لحد الاشقاء الفأس، فقام الثاني بقذفه إليه، إلا ان الفأس رشق فى جمجمة شايني لمسافة ٥٧ ملليمترا إلى الداخل.. تم استخراج سن الفأس من رأسي شايني بعملية جراحية سريعة بدون تخديره فى موقع الحادث.. وتم بعد ذلك نقله إلى المستشفى للعلاج وخياطة الجرح..





شايني بعد علاجه إلى جواره صورة الاشعة التى توضح سن الفأس فى الجمجمة



أغرب شقاوة

لى جين يوون هى بطلة أغرب شقاوة أطفال خلال العام.. عمر لى لم يتجاوز ٤ سنوات، ونجت من الموت باعجوبة بعد ان «انحشرت» رأسها فى شباك إحدى مراجيح الأطفال على ارتفاع ٣٠ ياردة.. ظلت لى معلقة لمدة ٥ دقائق متواصلة ممتلئة بالخوف والتوتر والقلق حتى وصل رجال الانقاذ.

حوار أم «هزار»!!

بقلم : د. ابراهيم دسوقى أباظة

لم أكن أتصور ان تنقلب دعوة الحوار الوطنى إلى هزار وطنى بهذه السرعة والجرأة وان تتفكه وكالات الانباء الدولية بشروط الحكومة لاجراء الحوار وموقفها المعارض للاصلاح السياسي.

فقد أعلنت الحكومة شروط الحوار من طرف واحد ثم وضعت على رأس الشروط استبعاد الاصلاح الدستورى وهو جوهر الاصلاح السياسي ومحوره الرئيسي قالت الحكومة ان تغيير الدستور أو تعديله يأتى نتيجة الحوار ولكن لا يمكن ان يكون موضوعا للحوار!!

ووجه العجب ان الحكومة تريد ان تبعد الاحزاب عن الاصلاح السياسي وذلك بإيهام الرأى العام ان الدستور الحالى ديمقراطى جدا وان العديد من القوى السياسية ترفض المساس بهذا الدستور.. وان الحوار الذى تدعو إليه هو الذى سيكشف مدى الحاجة ومدى الرغبة الشعبية فى تغيير الدستور من عدمه!!

وخيوط اللعبة واضحة وقد نسجها كما عهدنا ترزية القوانين.. ولكن بغير الدقة المعهودة فبدت مكشوفة ومفضوحة فالحكومة تدعو ٢٠٠ عضو منهم ٣٦ يمثلون كل الاحزاب والباقى تختاره الحكومة من بين الاتجاهات الاخرى للجلوس على مائدة حوار تحتوى على كل القضايا والمشكلات الا مشكلة الاصلاح السياسي.. ثم يتحاور هذا العدد الضخم من الاطراف حول كل هذه القضايا والمشكلات.. وربما لمدة عام أو اقل أو اكثر.. وبعد ذلك يقررون التوجه العام ويقترحون العلاج اللازم.. ويحددون فى النهاية إن كان من الضرورى تعديل الدستور أو تغييره أم الاكتفاء بتعديل بعض القوانين أو تغييرها أو عدم المساس بالدستور والقوانين المنظمة للحياة السياسية على الاطلاق!!

هذه «الكلمة الجماعية» التى تجتهد الحكومة لدعوة الاحزاب السياسية إليها مع أطراف اخرى عديدة سوف تنتهى بالضرورة إلى ما تريده الحكومة لان القصد والهدف من زحمة الاطراف المشاركة فى الحوار ومن خليط الموضوعات المطروحة ان تنزع الحكومة بكل انصارها فى الحوار لتخرج فى النهاية بأغلبية مزورة ترفض تغيير الدستور أو تعديله بحجة أن الحاجة إلى التعديل أو التغيير ليست ملحة أو ان الوقت غير مناسب... أو غير ذلك من الحجج والمبررات التى تجيدها الحكومة..

ونحن لا نرى بداية حقيقية لكافة الاصلاحات التى ترجوها الامة إلا بتغيير الدستور واجراء اصلاح سياسى شامل يفتح الابواب امام الديمقراطية وحكم الشعب بالشعب.. ولا يوجد باب آخر للاصلاح الشامل غير هذا الباب فالدستور الحالى والقوانين المترتبة عليه معطلة لكل اصلاح بل ومانعة لكل مسيرة اقتصادية جادة تؤدى إلى الانطلاق والازدهار.. فكيف يمكن تصور الاصلاح الاقتصادى والاجتماعى فى ظل الدستور الحالى؟!

هل يمكن اجراء الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية ومواصلة المسيرة الانمائية بغير انتخابات نزيهة واعلام حر وبرلمان كامل السلطات؟! اذا كانت هذه هى الديمقراطية التى يتشدق بها النظام القائم فبماذا نسمى تقييد البرلمان واحتكار الاعلام وتحجيم الاحزاب.. وتزوير الانتخابات وتفويض الرئيس تفويضا مفتوحا فى اخطر شئون الدولة؟! هل يمكن ان تؤدى هذه الممارسات إلى اخراج البلاد من ازمتها وتحقيق الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية المطلوبة؟!

ان الحوار الجاد حول حاضرنا ومستقبلنا لا يمكن ان يبدأ إلا من الاصلاح السياسي.. فعلتنا وآفتنا هى نظام الحكم الشمولى الذى مازلنا نحكم به منذ اربعين سنة والذى اسقطته دول عديدة عندما ارادت الانطلاق والتقدم.. وهذا النظام بدستوره وقوانينه هو الذى يتيح لأقلية محظوظة ان تركب الحكم وان تتسلط على مقاليده وتحرم القوى الشعبية الحقيقية من تداول السلطة!!

وهذه الاقلية المحظوظة تستميت اليوم لصرف جهود الامة عن الاصلاح السياسي لان معنى هذا الاصلاح تغيير النظام السياسي بدستوره وقوانينه وضياع الجاه والسلطان الذى ترتع فى نعيمه.. وكان لابد ان تجد حلا لمواجهة الضغوط الشعبية المتزايدة للمطالبة بالاصلاح السياسى وتغيير النظام الحاكم.. خاصة بعد تردى الاوضاع الاقتصادية وتفشى الازمات الاجتماعية.. وانتشار الارهاب والعنف الدموى الذى بلغ حدودا لم تعرفها مصر فى تاريخها الحديث كله..

لقد جاءت لعبة «الكلمة الجماعية» كطوق نجاة للنظام الحاكم أو على الاقل مخدر مؤقت للقوى السياسية المعارضة وللشعب المصرى الصابر فقد استغرقنا الاعداد للحوار شهرين كاملين لنجد المفاجأة فى النهاية بفرض شروط عديدة لا يقبلها عقل ولا منطق ولاخراج موضوع الحوار من دائرة الحوار وادخال موضوعات لا يجوز ان تكون محل حوار فى دائرة الحوار!! وهذا الابتكار ادى إلى خلط الاهداف بالسياسات فمن المفروض الا تكون السياسات الاصلاحية فى الاقتصاد أو التعليم أو الامن موضع حوار بين الاحزاب لان لكل حزب سياسته ورؤيته الخاصة لحل هذه المشكلات ولكن الرغبة فى اطالة مدة الحوار كانت وراء فكرة توسيع دائرته ليشمل عشرات الاطراف وعشرات الموضوعات وليشغل الرأى العام المصرى لاطول فترة ممكنة.. وهذا ولاشك مكسب هام لنظام افقده العجز عن الخروج من الازمات.. أو تحقيق الانطلاقة الاقتصادية والاجتماعية التى تنشدها مصر..

ان هذه التصرفات التعسة لا تبشر بالخير فالبلاد تحترق بنيران الازمات.. والحكومة ترقص على اللهيب المستعر فى بيوتنا.. فلا هى نجحت فى إطفاء الحريق.. ولا هى أتاحت لقوى الامة فرصة إطفائه فحلاوة الحكم ولو على خازوق ملتهب أفضل ألف مرة من مرارة التجرد من نعيم السلطان!!

حوار حول الحوار!!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

جاءت دعوة الرئيس مبارك الي ضرورة الحوار حول قضايا الوطن وأولوياته، لتضع بعض دوائر الحزب الحاكم في مأزق. وإذا كانت هذه الدوائر قد راهنت علي احتمال رفض أحزاب المعارضة والقوي السياسية لهذا الحوار، وأنه يمكن ان يخرجها من هذا المأزق. فقد جاءت موافقة الأحزاب علي الحوار، لتضيف الي هذا المأزق، ومن هنا راحت هذه الدوائر تتمحك وتناور!! وجاءت بعض التصريحات تحاول سد الطريق، بوضع تصوراتها هي، وهي تصورات ذاتية، كشروط. فبعضها حدد أطراف الحوار دون تشاور. وبعضها وضع أولوياته هو كجدول أعمال دون الرجوع الي هذه الأحزاب والقوي السياسية التي سيجلس معها. ورغم أن الرأي العام كله قد شدته هذه الدعوة، وبات في انتظار البدء فيها، كمقدمة لفك الاحتقان الذي يخيم علي الساحة، ولفض الإرتباك البادي في سياسات وأساليب كثيرة، إلا أنني أحسب أن انتظار الرأي العام يمكن أن يطول!! ذلك أن ما يسيطر علي الحزب الحاكم، في فكره وتصرفاته، هو إحساس زائف بأنه حزب الأغلبية الحقيقية في الشارع، في حين أن هذا الإحساس لا أساس له ولا قوام إلا أنه حزب الرئيس وحزب الحكومة أيضا. ومن هنا فإنه يضيق بأي محاولة للمشاركة، ولو بسماع الرأي الآخر واجتهاداته!! ولا يمكن لأي حوار جاد أن يأتي وأن ينتج ثمرة أو يترك أثرا، طالما أن الإحساس الزائف هو المسيطر دائما. والحق أن أحزاب المعارضة والقوي السياسية الحقيقية والجادة، قد أبدت قدرا كبيرا من سعة الصدر وسعة الأفق، وأبدت قدرا كبيرا من المرونة، إلا أن ذلك لم يفتح الطريق أمام البدء في الحوار حتي الآن!!

والحق أن اقتناع أحزاب المعارضة والقوي السياسية الحقيقية، بضرورة الحوار يرجع الي أنها تري أن الوضع كله كان قد بات في مأزق حقيقي، وأنه يحمل في طياته مخاطر الإنزلاق الكامل، ومن هنا رأت أن الحوار يتعين أن يكون حوارا سياسيا في طبيعته، لأن من شأنه أن يفتح شرايين العمل الوطني التي أصابها التصلب ويخشي أن تصل الإصابة فيها إلي مرحلة التجلط والإنسداد الكامل.

لكن بعض دوائر الحزب الحاكم، لا تري ذلك، وتريده حوارا إداريا فحسب!! ففي طرحها مثلا لمشكلة الإرهاب وهي من الأولويات التي يجمع عليها الجميع، لا تري أن للإرهاب جذورا مجتمعية تساعد إلي انتشاره، وهي أسباب تكمن في الإقتصاد كما تكمن في السياسة أيضاً. وأن التصدي للإرهاب لا يمكن إلا باقتلاع جذوره وأن من شأن ذلك وضروراته، هو حرث الأرض كلها.

وهكذا، فإن طرح مشكلة الإرهاب للحوار، يتعين أن يكون طرحا سياسيا ولا يقف عند المعطيات الأمنية فحسب، فإن ذلك له رجاله في وزارة الداخلية وأجهزة الأمن. ولا يمكن للحوار أن يتطرق الي وضع خطط الأمن ولا حتي تطوير أجهزته!! كذلك الشأن في مشكلة البطالة، إذا لم يأت الحوار المطروح فيها من منظور سياسي، فإنه لا يتصور أن يكون في تعداد الأساليب والمشاريع التي يمكن أن تستوعب أعدادا من المتعطلين عن العمل!! وحتي لو سلمنا بذلك ألا يمكن ان يكون مجال هذا الحوار في الإطار الذي يراه البعض في الحزب الحاكم، هو المجالس القومية المتخصصة!! كذلك فإنه حتي لو سلمنا بذلك، فإن الحكومة وحزبها عليها ان تقدم البيانات والأرقام كلها علي موائد الحوار: أرقام البطالة ونوعياتها، أرقام الاستثمارات وتوزيعها، الموارد وتخصيصها والمديونيات الداخلية والخارجية والأعباء المترتبة عليها، دراسات الجدوي الاجتماعية والاقتصادية لكل المشروعات حتي ولو كانت خدمية!! كذلك الشأن في مشكلة الإرهاب، فإنه علي الحكومة وحزبها، تقديم كافة البيانات عن الحوادث كلها، وعن الأفراد والجماعات التي تقوم بها، وعن الجهات الداخلية والخارجية التي تدفعها وتخطط لها، وتمولها بالمال والسلاح ومداخل وثغرات الاختراق وهكذا!! ورغم أن ذلك ليس له مجال إلا في مجالس ولجان فنية ومتخصصة!! إلا أن الحكومة وحزبها لا تفعل ولا تقدم بيانا أو إيضاحا حول أي شيء من هذه المعطيات!! ومن هنا لا يمكن أبدا أن ننتظر من الحوار ـ علي طريقة الحزب الحاكم ـ أية جدوي أو ثمرة!! ومن هنا أيضا لابد أن يكون الحوار في البدء وفي المنتهي، سياسيا بطبيعته!! والحوار السياسي من شأنه أن يضع علي المائدة حوارا حول النظام السياسي ذاته، وحول آليات هذا النظام ومؤسساته، وحول أسلوب تكوين هذه المؤسسات ذاتها، وحول الدستور الذي ينظمها، وحول قانون ممارسة الحقوق السياسية، وأساليب الانتخاب وضماناتها، وحول قضايا التعددية الحزبية في الرؤي والمناهج والأولويات والأساليب أيضا. وفي الجملة حول مجمل النظام السياسي والدستوري، وضرورة إصلاحه إصلاحا حقيقيا وجذريا!! والحكومة وحزبها لا تريد ذلك إذ هي وهو في طبيعتها وطبعها لا تؤمن بالمشاركة ولا بالتعددية وهي من مفترضات أي حوار وكل حوار، وهي وهو لا تري في هذه المفترضات إلا شعارات أفرغتها وتفرغها من كل مضمون!! لكن يظل أن الأحزاب والقوي السياسية الحقيقية في ذمتها، أن تواصل الحوار في داخلها ومع بعضها، في لجانها المتخصصة، وعلي منابرها وأوراق صحفها!! وأحسب أنها في ذلك لم تقصر أبدا في حق نفسها ولا في حق وطنها. لكن المشكلة الحقيقية تكمن في أين من يري وأين من يسمع---- وأخيرا أين من يفهم!!

وللحديث بقية!!



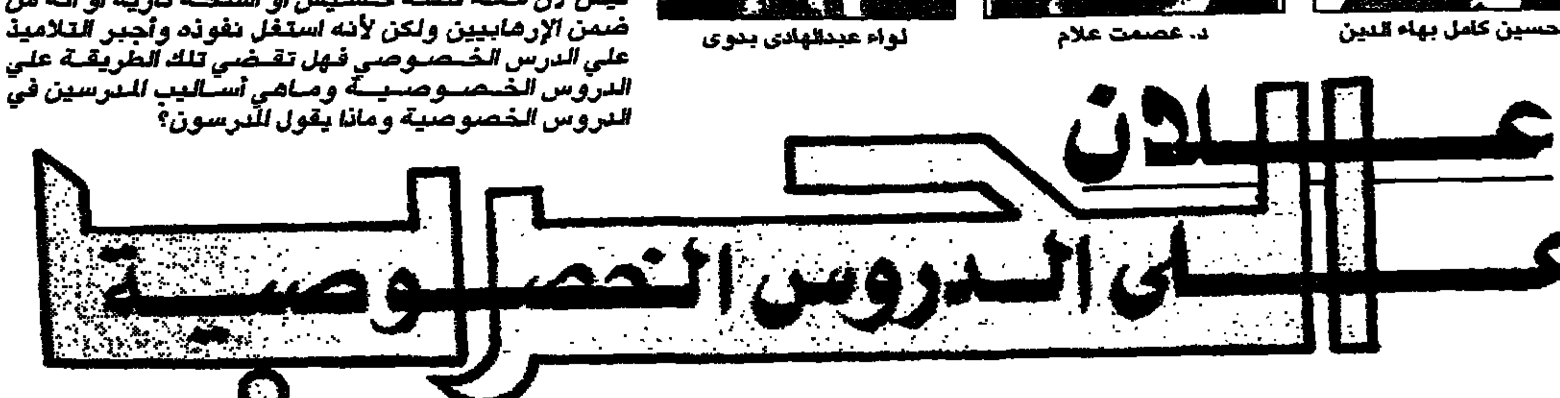
د. حسين كامل بهاء الدين



د. عصمت علام

لواء عبدالهادى بدوى

دق جرس التليفون في مكتب المباحث.. تحركت قوات الشرطة وحاصرت المكان.. تمت مراقبة مدخل المنزل.. ساد التوتر والذعر سكان العقار.. الجميع يسأل في دهشة عن سبب التواجد الأمني.. البعض توقع أن تكون هناك عملية ضبط إرهابي.. والبعض الآخر تشكك في وجود مهرب مخدرات بالمنزل.. وآخرون اعتقدوا أن في المنزل قنبلة موقوتة.. تقدم ضابط القوة المكلفة بالاقتحام وطرق الباب بشدة.. في ثوان تم ضبط المدرس في حجرة الصالون تم اقتياده وسط تلاميذه إلي المباحث بعد ضبطه متلبساً ليس لأن معه قطعة حشيش أو أسلحة نارية أو أنه من ضمن الإرهابيين ولكن لأنه استغل نفوذه وأجبر التلاميذ علي الدرس الخصوصي فهل تقضي تلك الطريقة علي الدروس الخصوصية وماهي أساليب المدرسين في الدروس الخصوصية وماذا يقول المدرسون؟



مباحث الأموال العامة والضرائب تطارد المدرسين فى البيوت

مدرس الأحياء الراقية يستعين بسكرتيرة للحجز وترتيب المواعيد



.. والمدرسون يردون: نحن نحسن أوضاعنا والعلاج ليس بالمطاردة.. والتخويف

زحام وتكدس وعدم كفاءة المدرس وراء انتشار الدروس الخصوصية

تحقيق: ممدوح حسن

تتلقي يومياً مباحث الأموال العامة البلاغات والشكاوي من أولياء الأمور عن استغلال نفوذ المدرسين وإجبار الطلبة علي الدروس الخصوصية وأعلنت المباحث الحرب علي المدرسين ومطاردتهم ومحاصرة مستغلي النفوذ منهم لتقديمهم إلي المحاكمة العاجلة.

وقد أمر اللواء عبدالهادي بدوي مساعد وزير الداخلية ومدير مباحث الأموال العامة بسرعة الانتهاء من فحص جميع الشكاوي المقدمة من أولياء الأمور الذين أضيروا من جراء استغلال المدرسين نفوذهم في المدارس والضغط عليهم حتي يتلقوا دروساً خصوصية وتعد مباحث الأموال العامة تقريراً مفصلاً عن جميع المدرسين الذين يستغلون نفوذهم لضبطهم وتقديمهم للمحاكمة وينتشر رجال مباحث الرشوة في الأحياء للتحقيق من مدي صحة الشكاوي من عدمه ويبحث ماإذا كانت كيدية أم لا.

ويتلقي مكتب العميد جمال الجوهري مدير مباحث الرشوة واستغلال النفوذ جميع البلاغات والشكاوي ويحقق فيها كما انه يتلقي أيضاً البلاغات بالتليفون لسرعة ضبط مستغلي النفوذ والضغط علي التلاميذ لتلقي الدروس الخصوصية.

وفي نفس الوقت أعلنت وزارة التعليم الحرب علي المدرسين الذين يستغلون نفوذهم في الدروس الخصوصية وتقديمهم إلي المساءلة القانونية.

وقد تقرر خصم ٥ أيام من بعض المدرسات اللاتي أجبرن التلاميذ علي الدخول في مجموعة التقوية بإدارة الشرابية كما حذر طلعت الليثي وكيل أول وزارة التعليم المدرسين من إجبار التلاميذ علي الدروس الخصوصية وحثهم علي المسئولية تجاه السياسة التعليمية الجديدة.

كما تقرر مؤخراً إبعاد ١٠ مدرسين من مهنة التدريس ونقلهم إلي التوجيه الفني بإدارة روض الفرج التعليمية وخصم ٥ أيام من رواتبهم وذلك أيضاً لإجبار التلاميذ علي الدروس الخصوصية وتحقق خيرية شعيب مدير عام الإدارة التعليمية بروض الفرج في جميع شكاوي أولياء الأمور الخاصة بالدروس الخصوصية وعملية استغلال النفوذ.

الحرب

ومن خلال عمليات الحرب المستمرة ضد الدروس الخصوصية تم إبلاغ مصلحة الضرائب عن ١٥ مدرساً بمدرسة الإبراهيمية يقومون بإعطاء دروس خصوصية ومحاسبتهم ضريبياً وتحصيل حق الدولة منهم.





هل تتمكن المباحث والضرائب في وقف مسلسل إجبار التلاميذ على تلقى الدروس الخصوصية

كما نشطت حركة مأموري الضرائب المسئولين عن متابعة نشاط المهن وتحصيل حق الدولة من الدروس الخصوصية. ومما يعوق حركة مأموري الضرائب أن إدارة الضرائب الخاصة بالمهن لازالت مركزية ولم يتم توزيع مأموري الضرائب علي الفروع في المحافظات خاصة وأن أساليب المدرسين في التحايل واستغلال النفوذ ازدادت في الفترة الأخيرة وأصبح المدرس هو مفتاح الظاهرة.

ولم يكن إعلان الحرب علي الدروس الخصوصية والمدرسين من فراغ بل إنه قد استشرت ظاهرة الدروس الخصوصية في عروق المجتمع المصري حتي أصبحت تفرض نفسها علي كل ولي أمر وتمادي المدرسون في استغلال النفوذ والضغط علي التلاميذ من أجل إلزامهم بالدروس الخصوصية وأصبح هناك المدرس السوبر والسوبر لوكس والعادة والاقتصادي وهناك أيضاً فرق بين مدرس الأقاليم ومدرس الأحياء الراقية، والمدرس السوبر هو الذي يتفق مع الطالب علي شرح المنهج كاملاً مقابل مبلغ مرتفع لايقل بالطبع عن ٥٠٠ جنيه للمادة الواحدة ومنهم من وصلت الحصة الواحدة بـ ٢٠٠ جنيه حيث يدفع كل طالب من المجموعة مايقرب من ١٢ جنيهاً عن الحصة الواحدة ويزيد عدد الطلبة من مجموعة إلي أخري لتحقيق مكاسب أكثر للمدرس عن الحصة الواحدة وحتي يضمن المدرس حسابه غالباً مايتقاضي الثمن قبل بداية الحصة.

ولم يتوقف مسلسل الابتزاز الذي يمارسه بعض المدرسين ضد أولياء الأمور وخاصة من بعض مدرسي المواد الهامة والأساسية في الشهادات العامة مثل الرياضيات واللغات بأنواعها وكذلك مدرسو المواد الفلسفية وهناك بعض المدرسين الذين يستأجرون غرفاً في أحد معاهد اللغات ويقومون بالتدريس فيها وهناك سكرتيرة تقوم بالحجز للطلاب الراغبين في الدرس الخصوصي وهو يعطي الحصة بـ١٥ جنيهاً ويكون عدد الطلبة في الفصل الواحد ٢٠ طالباً ويستمر في إعطائه الدروس الخصوصية حتي منتصف الليل دون أن يطرق بابه مأمور ضرائب واحد والمدرس اللوكس ينتشر في الأحياء الراقية ولايخلو منزل إلا وكان هناك مدرس يتردد عليهم لإعطاء الدروس الخصوصية.

التحايل

أما المدرسون العادة فهم ينتشرون في الأحياء الشعبية مثل حلوان وبولاق والمطرية وبعض الأقاليم حيث ينخفض فيها عدد الطلبة الذين يأخذون دروساً خصوصية بمفردهم وتكون الدروس الخصوصية علي هيئة مجموعات وتختلف من مجموعة لأخري حسب عدد الطلبة ويدفع كل طالب ١٠ جنيهات أو ١٥ جنيهاً للمدرس عن كل ثماني حصص ويقف سعر الحصة عند المدرس العادة إلي عشرة جنيهات ويقوم هؤلاء المدرسون بتنفيذ طريقة جديدة لضمان حقهم في تحصيل النقود عن طريق دفع ثمن كل حصة بمفرده حيث يجمع كل الطلبة المشاركين في المجموعة مبلغ ٢ جنيه أو أكثر حسب سعر الحصة ويسلمون المدرس القيمة بعد انتهاء الحصة أولاً بأول كما يقوم المدرس بتوزيع نماذج امتحانات وشرح المنهج ويوزعها علي الطلبة مقابل مبالغ طائلة.

والغريب أن المرأة دخلت عالم الدروس الخصوصية واستغلال الطلاب لإعطائهم الدروس الخصوصية لكي تحقق هي الأخري ربحاً مادياً مثلها مثل الرجل تماماً حيث تقوم مدرسات الفلسفة واللغات بإعطاء دروس للطالبات نظير ٣٠ جنيهاً عن الحصة الواحدة لطالبة فقط وأخري تدرس الفلسفة فتعطي الطالبات في هيئة مجموعات تأخذ من كل واحدة ١٥ جنيهاً عن الحصة الواحدة وعدد كل مجموعة ١٢ طالبة وهناك أيضاً مدرسات اللغة الفرنسية والإنجليزية الذين يتربعون علي عرش المدرسات في إعطاء الدروس الخصوصية.

ويؤكد الطلاب أن السبب الرئيسي في اللجوء للدروس الخصوصية هو عدم كفاءة المدرس داخل المدرسة حيث يقوم بتدريس المواد العلمية والأدبية لهم مدرسون بعضهم يجهل اللغة العربية ولم يكن لدي هؤلاء المدرسين القدرة علي شرح الدرس للطلاب بالإضافة إلي ضعف شخصيتهم أمام الطلبة وأن غالبية المدرسين الذين يلجأ إليهم الطلاب في الدروس الخصوصية لهم خبرة ويبسطون المناهج للطلاب بأسلوب مميز ويجعلهم قادرين علي تحصيل المواد ودخول الامتحانات ويؤكد الطلاب أنهم ضحية العملية التعليمية.

وإذا كانت أصابع الاتهام تشير إلي المدرس الذي يستغل وظيفته في إعطاء الدروس الخصوصية بعد ضغط علي التلاميذ فماذا يقول المدرسون وماهي مبرراتهم فيؤكد بعضهم أن المدرس مثله مثل الطبيب والمحامي الذي يتقاضي أتعاباً باهظة من الموكلين وكذلك الطبيب الذي يفتتح عيادة في آخر النهار ولم يكن أمام المدرس لتحسين دخله إلا عن طريق المتاجرة بتخصصه فلايمكن أن يعمل المدرس في المساء في محل بقالة أو مطعم أو يمارس مهنة أخري غير التدريس إنما لابد بالطبع من ممارسة عمله وتخصصه في تحسين وضعه المادي الذي تدهور في الفترة الأخيرة بالرغم من أن الدكتور حسين كامل بهاء الدين قد اهتم بتحسين أوضاع المدرس وقد ناقشت مؤتمرات التعليم الأخيرة كيفية تحسين أوضاع المدرسين إلا أن تلك المؤتمرات وتوصياتها لم تخرج للنور ولم يعوض المدرس عن مجهوده الذي يبذله يومياً.

إذا كان المدرسون يحصلون علي مرتبات مجزية تكفيهم لتحمل أعباء المعيشة لما كان المدرسون يلجأون للدروس الخصوصية فهي إهانة للمدرس خاصة وأن المدرس يدور علي المنازل طوال النهار وحتي ساعات متأخرة من الليل من أجل إعطاء الدروس الخصوصية وتحسين وضعه المادي.

ويؤكد المدرسون أنه ليس بفرض الضرائب علاج ظاهرة الدروس الخصوصية وليس بإبلاغ المباحث عن استغلال النفوذ في الضغط علي الطلاب للدروس الخصوصية ولكن الحقيقة أن الطلاب هم الذين يبحثون عن المدرس بل إن بعضهم يتوسل إلي المدرس من أجل الموافقة علي إعطائه الدروس الخصوصية وليس من المصلحة مطاردة المدرسين في البيوت لمنع الدروس الخصوصية لأن تلك امتهان لمهنة المدرس المقدسة وأننا كمدرسين لانطلب غير تحسين أوضاعنا المادية حيث أن الذي يشغل درجة أولي في وزارة التعليم مرتبه لايكفي لتناول الأسرة «عيش فقط» حيث أن المدرس عندما يتقدم به السن يجد تلاميذه من حوله يكبرون ويصلون إلي مراكز عالية ويحصلون علي مرتبات مجزية أما المدرس فإنه يبقي كما هو مدرساً بالحصة.

لماذا المدرسون

ويتساءل المدرسون.. لماذا يتم مهاجمتهم في الدروس الخصوصية ولايتم مهاجمة الأطباء والمحامين وغيرهم من أصحاب المهن التي ارتفعت أتعابها في الآونة الأخيرة وإذا كان علي الضرائب فيؤكد المدرسون أنهم يدفعونها كاملة وأن هناك بعض المجموعات التي تسجل نشاطها في مصلحة الضرائب ويتم محاسبتها ضريبياً وحقيقياً فإن محاسبة المدرس ضريبياً تعتبر اعترافاً من الدول بالدروس الخصوصية وأن ذلك غالباً مايؤدي إلي ارتفاع أسعار الدروس الخصوصية نتيجة زيادة الأعباء علي كاهل المدرس وخاصة أن الدروس الخصوصية أصبحت مرضاً مستوطناً لدي التلاميذ والطلاب في مصر ولايخلو منزل إلا وكان هناك تلميذ مدمن دروساً خصوصية.

ويؤكد الدكتور عصمت علام رئيس لجنة التعليم في الوفد من خلال آرائه أنه لابد من إصلاح التعليم كاملاً ولايمكن علاج مشكلة الدروس الخصوصية إلا بعلاج مسببات المشكلة التي تفاقمت في الفترة الأخيرة فلابد من تحسين أوضاع المدرس وزيادة قيمة المبالغ التي تصرف إلي تلك المدارس والمؤسسات التعليمية التي هي في أشد الحاجة لهذه الأموال.

علم الفضائح.. وفساد الرؤساء والحكام!

بقلم: د. محمد عصفور

إنني أدعي الحرص الشديد علي اقتناء أهم المؤلفات في علوم السياسة والاجتماع، والاطلاع عليها.. ومع ذلك فإنني أعترف بجهلي بقيام فرع جديد في علوم السياسة والاجتماع أطلق عليه اسم «علم الفضائح» Scandalogy وهو علم يدرس الفضائح السياسية تحت عنوان «سياسة الفضيحة» The Politics of Scandal وإن كان يقصر أو يحصر هذا التحليل العلمي في نطاق الديمقراطيات الليبرالية أو الحرة، حيث يمكن مراقبة «سلطة الحكم» وكشف انحرافاتها.. وحيث تسمح أصول النظام وقيم الجماعة «بفضح» الانحرافات السياسية بقصد تأثيمها.. وينطلق علم الفضائح من حقيقة أساسية وهي أن سلطة الحكم مغلولة بطبيعتها، وأنها عندما تهدر كافة القيود الدستورية وتبرر ذلك بمزاعم حماية «الأمن القومي» ويتحقق ذلك حيث تكون السلطة التنفيذية أقوي السلطات (وهو الطابع المميز لنظم الحكم الشمولية «بالعالم الثالث»، أو حيث يكون هناك تواطؤ أو تآمر بين القوي السياسية المتعددة لأن يحمي بعضها البعض فيما يرتكبون من جرائم النهب.. والممارسات غير الشرعية). والحقيقة الثانية التي يبرزها علم الفضائح أن الفضيحة في نظام ديمقراطي تقوم بدور خطير إذا هي أدانت الانحراف أو الفساد في ظل سيادة القانون وتمسكا بقيم الجماعة والضمير العام حيث تتفاوت الدول والحضارات فيما يعد أو لا يعد فساداً، ويشار الي أن المغامرات الجنسية للرؤساء والسياسيين أو أسرهم ربما تعرهم سياسيا في أمريكا، بينما الممارسات الجنسية العلنية للامبراطورة «ميساليفا» مع خمسة وعشرين رجلا لم تؤثر أو تنل من شرعية نظام الحكم الروماني! ورغم تفاوت الحضارات والدول في تأثيم أو تجريم الانحرافات الجنسية لرؤسائها وحكامها، فإنه قل أن تتسامح أي منها في «نهب للمال العام أو التربح من النفوذ، أو مايتهم به هؤلاء الحكام من الحصول علي رشاوي أو عمولات، أو التستر علي هذه الجرائم المالية».. ولهذا السبب أتصور أن الفضائح الجنسية المنسوبة الي كلينتون أو زوجته لن تبلغ في أهميتها أو خطورتها اتهامهما في ذمتهما المالية: ومن بينها عدم سداد الضرائب والتحايل علي ذلك، عندما كان كلينتون رئيسا للولاية الصغيرة، والتصرفات المالية الخاطئة في صفقة أراض بأركانساس كان لزوجته المحامية علاقة بها حيث يقال إن هذه الصفقة أدت لانهيار شركة ادخار وقروض مما كلف دافعي الضرائب ستين مليون دولار (الأهرام ٢٤ ديسمبر).. وجدير بالذكر أن الاتهامات بانحرافات جنسية كانت قد ترددت أثناء الحملة الانتخابية للرئاسة، ورغم ذلك فقد تجاوزت أو تغاضت عنها الجموع الانتخابية، وهي مع ذلك قد أثيرت من جديد بحيث طغت علي ماهو أخطر منها، حتي سميت الفضيحة بأنها سيكس جيت Sex jate ابرازا للانحراف الجنسي والذي لايعد الصورة الوحيدة للفساد المدمر للمستقبل السياسي للرؤساء والسياسيين.. فلقد كانت خطايا الرؤساء الأمريكيين المعاصرين: نيكسون وريجان وبوش: خطايا سياسية سواء تمثلت في التجسس علي الحزب المعارض ومحاولة التضليل والكذب وإخفاء الحقائق عن المحقق (نيكسون) وتمثلت بالنسبة لكل من ريجان وبوش لإخفاء الحقائق عن الشعب الأمريكي في فضيحة إيران جيت، حيث تم تزويد إيران بالأسلحة (رغم اتهام أمريكا لها بالإرهاب!) ودعم متمردي الكونترا بالسلاح الذي تدفع إيران ثمنا بالسلاح الذي تشتريه.. والخطأ المنسوب للرئيسين الأمريكيين الأسبقين لايبلغ حد القيام بانقلاب سياسي أو عدوان علي حريات المواطنين وسيادة الشعب، ولكن الشعب اعتبر إخفاء الحقائق المتعلقة بالسياسة الخارجية خيانة لأمانة الحاكم المنتخب.. وإذا كان هذا هو مدي حرص الشعب الأمريكي علي عدم إخفاء رؤسائه حقائق سياستهم الخارجية، فكيف يستسيغ سياسيونا التفريط الشديد في حقوق الشعب وسيادته عندما يقبلون مايسمي بالحوار الذي لايعيد للشعب سيادته المسلوبة أكثر من أربعين عاما.

إنني أتساءل: أية جدوي في هذه الدعوة الي مايسمي الحوار الوطني ـ بين الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة ـ مع بقاء الأحكام العرفية لأكثر من اثنتي عشرة سنة متصلة، ومع إعلام موجه، وقانون أحزاب لامثيل له في شذوذه، وفاقة ومعاناة تطحنان ملايين البشر، وفساد يكاد يتسيد معظم المجالات .. الخ.. الخ ؟ وقد اتهم رجب البنا (الأهرام ٢٦ ديسمبر) بعض المثقفين بأنهم حالمون لأنهم اشترطوا قبل الحوار : (تغيير الدستور وإلغاء قانون الأحزاب وتحرير الإعلام، وتحقيق العدالة الاجتماعية.. وزيادة مساحة الحريات.. والاستغناء عن قانون الطوارئ، وتطوير مؤسسات إعداد الإنسان ورعايته، وبقية ماهو لازم لبناء الدولة الحديثة) ويطالب «البنا» المثقفين بأن (يسارعوا بفتح عيونهم ليروا كم في الواقع من مشاكل، وكم فيه من عقبات تجعل بعض ماهو لازم خارج دائرة الممكن الآن!! ويكون ممكنا عندما نوفر له ظروفه!!) وإنني أتساءل: ماهو المستحيل الآن لخروجه عن دائرة الممكن رغم لزومه ؟! هل يستحيل «الآن» استكمال مقومات الدولة الحديثة.. أو بالأدق الدولة القانونية بينما لايتطلب الأمر سوي إلغاء حالة الطوارئ وإلغاء قانون الأحزاب، وإلغاء كافة القوانين المقيدة للحرية والمهينة لكرامة الإنسان ؟! وماهي حقيقة العقبات التي تقف في وجه توفير الحد الأدني من مقومات حياة آدمية مقبولة، أو تحقيق قدر معقول من العدل الاجتماعي ؟! ليست هناك سوي عقبة واحدة نعانيها منذ انقلاب ٢٣ يوليو وهي احتكار سلطة الحكم الشخصي والمطلق، وإقصاء الشعب وإذلال المواطن، وانتهاك حرمة المال العام، وما يقترن بذلك من فساد سياسي (حكومي وحزبي) وإداري... إن الظروف التي تهيأ لتغيير الدستور، وتحقيق العدل الاجتماعي، وبناء الدولة الحديثة ليست مستحيلة لو أن الحاكم المطلق قبل التخلي عن سلطة تغتال إرادة الشعب، علي نحو ما تغتال حقوق الإنسان، وتمكن القراصنة والمافيات من أن تنهب وتسرق وتشيع الفساد في كافة المجالات..

جولتان للبابا فى الشرق الأوسط

بقلم: د. صلاح العقاد

يشهد عام ١٩٩٤ جولتين منفصلتين يقوم بهما البابا يوحنا بولس الثاني للمنطقة مما يشير الي أن الفاتيكان يريد أن يمارس نشاطا غير مسبوق لأسباب مختلفة سوف نبينها فيما بعد. والاعلان عن زيارة لبنان في ابريل ثم الأماكن المقدسة المسيحية التي تقع تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ سنة ١٩٦٧ ينم عن أن هناك متغيرات حدثت في الشرق الأوسط كما ان الاعلان عن هاتين الجولتين منذ الآن يذكر بأسلوب الفاتيكان في تخطيط سياسته التي لا تقررها الا بعد تأمل لمدة طويلة، وإذا كانت زيارة لبنان تأتي سابقة علي الجولة في الأماكن المقدسة فإننا سوف نقدم الحديث عن هذه الأخيرة نظرا لأهميتها ودلالتها.

جاء الاعلان عن تطبيع العلاقات بين الفاتيكان والدولة العبرية كاحدي النتائج المترتبة علي اتفاق أوسلو، فقد كان رأس الكنيسة الكاثوليكية يجد حرجا في أن يظهر ميلا الي أيا من الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي ولهذا السبب لم تنشأ علاقات دبلوماسية بين الفاتيكان واسرائيل رغم الاعتراف الضمني بالدولة العبرية منذ قيامها سنة ١٩٤٨.. ومن بين الأسباب التي جمدت تلك العلاقات تحمس الفاتيكان لخطة تدويل منطقة القدس طبقا لقرار تقسيم الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧، وظل الفاتيكان يحث الدول التي يتمتع فيها بنفوذ ما مثل أمريكا اللاتينية علي تكرار مطالبة الجمعية العامة بتنفيذ التدويل، فاتخذت توصيات متوالية تحتج علي تحويل القدس الي عاصمة لاسرائيل. الا ان هذا الاهتمام البابوي لم يمنع السياح والحجاج من أتباع الكنيسة الكاثوليكية من التردد علي الأماكن المقدسة، وكان هؤلاء يتنقلون بحرية عبر الحدود الفاصلة بين اسرائيل والأردن قبل استيلاء اسرائيل علي الضفة الغربية.

وقد تحسنت العلاقات بعض الشيء علي عهد البابا السابق بولس السادس الذي قام بزيارة للأماكن المقدسة سنة ١٩٦٤ وأصدر بهذه المناسبة تعديلا لنظرة الكنيسة نحو اليهود. وذلك بأن برأهم من دم المسيح ولعله أراد بذلك ان يدل علي تحول الكنيسة في عهده عن التهم، التي ألصقت بسلفه البابا بيوس الثاني عشر والذي تعرض لحملة عنيفة من الاعلام الصهيوني لأنه علي حد هذه الدعاية وقف متفرجا علي مذابح اليهود بواسطة النازيين ابان الحرب العالمية الثانية. ويحرص البابا الحالي علي أمرين يتعلقان بجولته، فهو يريد ان يعطيها صفة دينية من ناحية ويثبت حياده بين الفلسطينيين والاسرائيليين من ناحية أخري، ونلاحظ انه في الوقت الذي اتخذ فيه قرار تطبيع العلاقات مع اسرائيل اختار منذ مدة أحد المحررين من أصل فلسطيني ويدعي ميشيل صباح ليكون مسئولا عن مؤسسات الطائفة الكاثوليكية في الأماكن المقدسة. ومع ذلك لايمكن ان تخلو هذه الجولة من معان سياسية فقد اتخذت آثار اتفاق المبادئ الفلسطيني الاسرائيلي تنعكس علي أحوال الأماكن المقدسة تدل علي ذلك عودة احتفالات عيد الميلاد الي مدينة بيت لحم في ظل العلم الفلسطيني الذي رفرف علي بلدية هذه المدينة التي يقصدها الحجاج المسيحيون، وكانت تلك الاحتفالات قد توقفت منذ ست سنوات بسبب المصادمات بين حملة الحجارة وحملة البنادق والرشاشات.

علي أن أهم الدوافع التي حركت الفاتيكان تكمن في الرغبة ألا تكون الكنيسة الكاثوليكية غائبة عن المحادثات التي من المفترض أن تشمل مصير القدس بعد ثلاث سنوات من تجربة الحكم الذاتي.. وإذا تم الاتفاق علي تنظيم للمؤسسات الدينية والإشراف عليها فلابد أن يتطلع البابا الي تولي شئون المؤسسات الدينية الكاثوليكية وهو أمر لابد أن يثير شجون الكنيسة القبطية المصرية، فقد عمدت اسرائيل منذ احتلال الضفة الي الاستيلاء علي دير السلطان الذي يتبع الكنيسة القبطية المصرية دون ان يتغير موقف اسرائيل حتي بعد تطبيع العلاقات مع مصر طبقا لاتفاقات كامب ديفيد.

ومن الراجح ان يكون من بين أهداف الزيارة البابوية كسب تأييد أكثر من ٦٠ مليونا من الكاثوليك الذين يعيشون في الولايات المتحدة. فقد تأثر هؤلاء بالدعاية اليهودية المضادة للفاتيكان، وفي حالة كسب تعاطف هذه الملايين الثرية فقد تتلقي الكنيسة تبرعات سخية من هؤلاء الأمريكيين، وبالنسبة للبنان تلعب الصلات التاريخية التي تعود الي قرنين ونصف بين روما والمارونة دورا هاما في توثيق الروابط بحيث صار الفاتيكان النافذة التي أطل منها مسيحيو لبنان علي الحضارة الغربية قبل غيرهم من شعوب الشرق الأوسط. وعند تأسيس الدولة اللبنانية المستقلة وحصول طائفة المارونة علي المراكز القيادية في الدولة ظل الفاتيكان يري في هذا التفوق مصدر نفوذ أدبي كبير في المنطقة. ومن المعروف أن الحرب الأهلية اللبنانية انتهت بالغاء هذه الامتيازات وحسب اتفاق الطائف اقتسمت الطوائف الدينية المختلفة السلطة. ولاشك أن عدالة توزيع السلطات كانت السبب الجوهري في تطويق ذيول الحرب الأهلية. وتستهدف زيارة البابا الي لبنان بتقديم نوع من الاعتراف الضمني باستقرار الحالة الأمنية بدليل أن شخصية هامة تقوم بهذه الجولة خلافا لوزير خارجية أمريكا الذي تجنب زيارة لبنان لعدم الثقة في حالته الأمنية. ومن جهة أخري يمكن أن تفسر هذه الزيارة بأنها تنطوي علي مساندة معنوية لطائفة المارونة التي فقدت امتيازاتها وصارت منقسمة علي نفسها إزاء الوضع الدستوري الجديد. فهناك فريق من المسيحيين مازال معترضا علي التركيبة الجديدة للدولة ويري أنها تمت بفعل الوجود السوري ويعتبر هذا الوجود نوعا من الاحتلال الأجنبي وقد حامت الشكوك حول هذا الفريق من المتشددين المارونة بمناسبة حادث تفجير مقر حزب الكتائب قبل أسبوعين. ومن المعروف ان هذا الحزب كان يمثل في الماضي قمة التحيز للامتيازات المارونية فجاء هذا التفجير كنوع من الاحتجاج علي تعديل الكتائبيين لموقفهم والتسليم بالأمر الواقع، ولذلك اعتبر فريق المتشددين زيارة البابا تعبيرا عن دفعة قوية لصالح نظام إلياس الهراوي الرئيس الماروني الذي وافق علي التعاون مع حكومة دمشق علي أوسع نطاق.

تأشيرة... تسويقية !!!

بقلم: د. كاميليا شكري

مقابلة وحديث صحفي في جريدة قومية.. مع وزير الدولة للمجتمعات العمرانية الجديدة... في محاولة تبرير لتأشيرة الوزير.. بتخصيص مئات من شقق المدن الجديدة لأعضاء نادي في ضاحية راقية بهدف مساندة أحد المرشحين لرئاسة النادي حينذاك !!!

وفي رأيي أن حديث السيد الوزير لم يجيء فقط متأخرا في توقيته.. بل أيضا لم يكن موفقا فيه وإستثار حفيظة الكثيرين أكثر مما هدأها.... فما ذكر من أسباب لايعفي بالمرة... من عدم الحكمة في القرار.. الذي كان يمثل منتهي صور المجاملة للمجد.. علي حساب الشعب والوطن.

وحتي لو كانت الأوضاع كما صورها الوزير في حديثه.. بأن لديه ٢٥ ألف شقة بضاعة مكدسة تمثل حوالي نصف مليار استثمارات معطلة.. وبهذه التأشيرة كان الوزير يحاول تصريفها... فكان من الأجدر الا ينسي السيد الوزير أنها استثمارات وديون حكومية.. والتصرف فيها لابد أن يسبقه وضع سياسة معلنة.. والتعريف لجموع المواطنين بها أولا أمر ضروري ولا يختص بتخصيص جزء منها لفئات.. من المؤكد أنها ليست الأشد حاجة الي الشقق والسكني.. فهناك الأكثر احتياجا والأقل مقدرة والذين وقفت أمامهم كعائق قيمة المقدم الذي كان يزيد علي قيمة القرض التعاوني، وكذلك القسط الشهري المغالي فيه.

وكان المفترض أن معالجة الموقف والتغلب علي المعوقات.. يكون بداية للسياسة الجديدة للوزارة والتي يبدأ بها... ولا تجيء بأي صورة من الصور لاحقة.. لما تم في الكتمان ولم يعرف به.. الا بعد أن استثار الفعل.. أعضاء النادي أنفسهم.. وكانوا أول الرافضين لهذه المكاسب الرخيصة علي حساب معاناة غيرهم من الفئات.

إن أخطاء السياسة الإسكانية في مصر عاني منها أول من عاني.. الشباب.. فأزمة الاسكان كانت من الأسباب الرئيسية التي دفعت بالشباب المؤهل.. للبحث عن فرص عمل خارج الأوطان.. يكد ويكدح فيها لسنوات.. من أجل توفير مايمكنه من الحصول علي شقة... قبل أن يفكر في بناء مستقبله وتكوين أسرة له!!!

ومما لاشك فيه أن تحت الظروف الصعبة التي يعيشها مجتمعنا.. أصبحت قضية الاسكان من القضايا الأولي.. التي تحتاج في تناولها الجدية التامة، وللموضوعية، وأخذها بالاهتمام الذي يتناسب وأهميتها.. حيث يري البعض أن أزمة الاسكان.. كان لها بعد اجتماعي خطير.. وكذلك أثرت علي الأخلاقيات، والمعاملات.. حتي بين أفراد الأسرة الواحدة.

وإذا كان في وقت سابق عقدت الآمال علي المدن الجديدة.. في أن تقدم الحل الأمثل لانفراج الأزمة وتفريغ التكدس السكاني من مدينة القاهرة والذي فاق الحد.. فها نحن نري انهيار هذا الحل أيضا أمام ارتفاع المقدمات، والغلو في الأقساط.. بجانب عدم توفر الخدمات ووجود ميزات تختص للفئات الأكثر احتياجا للسكن من محدودي الدخل ومن الشباب.

ان إجراءات الدراسات الموضوعية.. لتوفير التسهيلات والشروط التي تتناسب مع الفئات الأشد احتياجا.. أمر أساسي.. فحتي القرارات التي ووفق عليها من الحكومة مؤخرا.. بالنسبة للمقدم والقسط الشهري لشقق المدن الجديدة... لم توضح علي أساس بحث.. وهل ستضمن توفيرها بالمرتبة الأولي الي المستحقين لها فعلا... وليس لغيرهم من المقتدرين وأصحاب الصلات؟؟ وخاصة بعد قرار الوزير الذي لم يكن في محله وصدم به المواطنون ومهما سبق من مبررات لاحقة في الحديث الصحفي.. فانه من غير المقبول علي أي صورة من الصور.. أن يبدأ وزير جديد مهامه التنفيذية العليا ـ كما ذكر ـ بتأشيرات تسويقية!!!



اعداد : اسماعيل صالح

شركة مصر للصوت والضوء

صاحبة أضخم وأنجح المشروعات السياحية في مصر

مشروعات الصوت والضوء فى الهرم وأسوان تتحدث اليابانية أول العام القادم



تعتبر السياحة من اهم مصادر الدخل القومي علي مستوي دول العالم أجمع ومن هذا المنطلق اخذت شركة مصر للصوت والضوء علي عاتقها هذه المهمة وابت إلا ان تحققها بنجاح كبير واصبحت إحدي القلاع الرئيسية للسياحة في مصر وتعد مشروعاتها من اضخم وانجح المشروعات السياحية وهذا ماأقره كبار الخبراء العالميين في هذين المجالين وهذا النجاح الباهر لم يتحقق نتيجة صدفة وإنما نتيجة بذل الكثير من العرق والجهد الذي بذله رجال اشداء كان هدفهم الأول هو مصر قبل كل شيء.

وخلف هذه الكفاءات كان سيد حسب الله رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب بمثابة الأب والراعي لهؤلاء الجنود المجهولين.

إلتقت به الوفد لتنقل بصدق مايدور بذهنه إلي عشاق السياحة في مصر والعالم. في البداية تحدث عن اهم المؤشرات في ميزانية العام المالي ٩٢/١٩٩٣ قائلا: الحمد لله المؤشرات عالية جدا وقد تحقق اكثر من العام الماضي وعلي الرغم من صعوبة الظروف الراهنة إلا ان النسبة زادت ٣٪ فبلغ صافي الربح ٥ ملايين و٥٧٨ الف جنيه في حين كانت في العام الماضي ٥ ملايين و٢٧٧ الفا وجاءت بزيادة هذا العام قدرها ٣٠١ الف جنيه واشار الي انه سيتم البدء في جني ثمار ماتم التخطيط له لإدخال اللغة اليابانية للصوت والضوء ولأول مرة تنطق بها في الهرم وأسوان ابتداء من اول فبراير ١٩٩٤ وانه يجري حاليا إتخاذ الإجراءات التنفيذية لمشروع الإحلال والتجديد لمعبد الكرنك بالأقصر ثم الهرم. علي ان يتم الانتهاء بإذن الله من تنفيذ الاحلال والتجديد بمعبد الكرنك في نهاية السنة المالية الحالية.

واضاف انه بعد الإحلال والتجديد ستنطق معابد الكرنك بالأقصر بـ٧ لغات بدلا من الأربع الموجودة حاليا حيث يتم اضافة اللغات اليابانية والأسبانية والإيطالية لهذه المشروعات.



سيد حسب الله

معابد الكرنك بالأقصر
تنطق قريبا
بـ ٧ لغات

وعن الخطة المستقبلية تحدث سيد حسب الله قائلا: سيتم دراسة تنفيذ مشروع ابو سمبل بالمشاركة مع شركات القطاع الخاص المتخصصة كما سيتم إجراء الدراسات اللازمة لمشروعات الصوت والضوء بقلعتي صلاح الدين بطابا والقاهرة، وتقوم الشركة حاليا بدراسة تنفيذ اكبر مشروع للأمن والحراسة بمعابد الكرنك بناء علي طلب هيئة الآثار والعمل عل تنفيذ إضاءة معبد كوم امبو بأسوان ودراسة تنفيذ الاضاءة الثابتة بمعبد إدفو وتعمل الشركة جاهدة علي راحة الرواد وذلك بنقلهم الي جزيرة فيله عن طريق أتوبيسات نهرية كما سيتم تنفيذ مشروع للرسي السياحي بالأقصر والذي يعمل لخدمة رواد الصوت والضوء والسياحة بالأقصر.

وعن إنجازات الشركة اوضح انه تم تحديث أسلوب العمل بالإدارات المختلفة وتم إدخال اجهزة الحاسب الآلي في عمليات الحجز والتوسع فيها لتشمل كافة النواحي الإدارية.

رئيس قطاع الأسواق الحرة بمصر للطيران:

المنتجات التي نعرضها جيدة ونستوردها من جميع الشركات العالمية

أسعارنا الأرخص على مستوى العالم

ارتفعت اسعار السلع الموجودة بصالات الأسواق الحرة بالمطارات المصرية بمقارنتها بأسعار نفس السلع في اسوق المحلية واقتصرت المنتجات المعروضة علي دول بعينها واصبحت المعروضات اليابانية سلعا نادرة رغم تهافت المسافرين عليها. فما هو السر وراء اختفاء هذه السلع المميزة من اسواق الصالات؟ وهل تأثرت الأسواق الحرة كغيرها بانخفاض حركة السياحة؟

وما السر وراء ارتفاع اسعار تلك السلع؟ خاصة وأن بعضها ليس لها وكيل معتمد لصيانتها بمصر؟

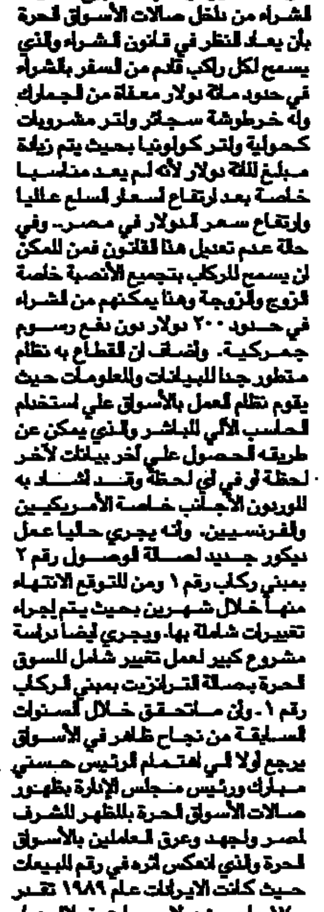
التقت «الوفد» بالأستاذ حسن بكري رئيس قطاع الأسواق الحرة بشركة مصر للطيران والذي اجاب عن هذه التساؤلات قائلا: تأثرت إيرادات الأسواق الحرة بمؤسسة مصر للطيران هذا العام بسبب انخفاض حركة السياحة الي مصر بنسبة اقل من ٣٪ عن العام الماضي، فقد بلغت المبيعات ٤٣ مليون دولار وهي نسبة لاشك في انها مرتفعة جدا نظرا للظروف التي مرت بها مصر من ناحية، وحالة الكساد العالمي من ناحية اخري. واشار إلي ان الشركة تستورد من جميع الشركات العالمية وان كل مايعرض داخل الأسواق الحرة صناعة جيدة ومن انتاج شركات عالمية والسلع من انتاج سنغافورة او تايوان او هونج كونج هي في نفس الوقت سلع يابانية حيث اقامت المصانع في اليابان كما هو معروف مصانع اخري في هذه الدول



حسن بكري

ضرورة إعادة النظر في قانون الشراء من الأسواق الحرة

نظرا لتوافر الأيدي العاملة الرخيصة بها وقصر الصناعات عالية الجودة فقط علي المصانع اليابانية وان هذه المنتجات التي تنتج خارج اليابان تخضع لمراقبة الجودة من الشركة الأم وكثير من المنتجات لم تعد تنتج في اليابان ونحن حريصون علي ان تعرض كل المنتجات القيمة بالأسواق الحرة اما الأسعار داخل الأسواق الحرة فإنه تحددها اعتبارات عديدة ومع هذا نؤكد ان الأسواق الحرة بمطارات مصر هي ارخص اسواق حرة علي مستوي العالم حتي ولو عقدنا مقارنة مع ام الأسواق الحرة في العالم وهي اسواق امستردام بهولندا نجد ان الأسعار لدينا ارخص وانا لا اوافق علي المقارنة مع اسواق دبي لأن هذه الدولة لها طبيعتها وظروفها وربما كانت الأسعار في الأسواق المحلية بها ارخص من الأسواق الحرة بمطارها. واضاف حسن بكري ان السلع الصغيرة فقط مثل النظارات والادوات الالكترونية الصغيرة هي التي ليس لها وكيل معتمد بالقاهرة ـ لكن الأجهزة المعمرة والنصف معمرة نشترط قبل التعاقد علي شرائها ان يكون لها وكيل معتمد بالقاهرة لصيانتها. وإننا بدأنا في التعامل مع دول عديدة وجديدة لإدخال منتجات متنوعة تلبي رغبات الركاب واعتقد ان المنتجات الصينية سيكون لها اهتمام خاص خلال الفترة المقبلة وايضا منتجات التشيك. وانه ليس بمقدورنا عرض الملابس الجاهزة داخل صالات الأسواق الحرة لأن هذا يتطلب مكانا اوسع وظروفنا اخري ومع هذا نعرض في صالة الأسواق بالترانزيت الملابس الجاهزة المصرية خاصة المصنوعة من القطن وعليها إقبال كبير من السائحين. وطالب لتشجيع عمليات الشراء من داخل صالات الأسواق الحرة بأن يعاد النظر في قانون الشراء والذي يسمح لكل راكب قادم من السفر بالشراء في حدود مائة دولار معفاة من الجمارك وله خرطوشة سجائر ولتر مشروبات كحولية ولتر كولونيا بحيث يتم زيادة مبلغ المائة دولار لأنه لم يعد مناسبا خاصة بعد ارتفاع اسعار السلع عالميا وارتفاع سعر الدولار في مصر. وفي حالة عدم تعديل هذا القانون فمن الممكن ان يسمح للركاب بتجميع الأنصبة خاصة الزوج والزوجة وهذا يمكنهم من الشراء في حدود ٢٠٠ دولار دون دفع رسوم جمركية. واضاف ان القطاع به نظام متطور جدا للبيانات والمعلومات حيث يقوم نظام العمل بالأسواق علي استخدام الحاسب الآلي المباشر والذي يمكن عن طريقه الحصول علي آخر بيانات لآخر لحظة او في اي لحظة وقد اشاد به المورِّدون الأجانب خاصة الأمريكيين والفرنسيين. وانه يجري حاليا عمل ديكور جديد لصالة الوصول رقم ٢ بمبني ركاب رقم ١ ومن المتوقع الانتهاء منها خلال شهرين بحيث يتم إجراء تغييرات شاملة بها. ويجري ايضا دراسة مشروع كبير لعمل تغيير شامل للسوق الحرة بصالة الترانزيت بمبني الركاب رقم ١ ـ وان ماتحقق خلال السنوات السابقة من نجاح ظاهر في الأسواق يرجع اولا الي اهتمام الرئيس حسني مبارك ورئيس مجلس الإدارة بظهور صالات الأسواق الحرة بالمظهر المشرف لمصر والجهد وعرق العاملين بالأسواق الحرة والذي انعكس اثره في رقم المبيعات حيث كانت الايرادات عام ١٩٨٩ تقدر بـ١٧ مليون دولار ووصلت خلال عام ٩٢/٩٣ إلي ٤٣ مليون دولار.



٢٥ شركة سياحية وفندقية في المعرض السنوى الثالث للشركة المتحدة لتجهيزات الفنادق والقرى السياحية

منذ تأسيس الشركة المتحدة لتجهيزات الفنادق والقري السياحية وهي تقوم بتقديم كافة الخدمات السياحية والفندقية من تجهيزات وتصميمات وديكورات للفنادق والقري السياحية طبقا لأحدث المواصفات العالمية. وصرحت المهندسة ناجية حسن مصطفي المديرة التنفيذية بالشركة بأن الشركة تقوم حاليا بتنظيم معرضها السنوي الثالث للأغذية والمشروبات ومستلزماتها بقرية عربية بالغردقة حيث يكون هذا المعرض بمثابة اكبر تجمع سياحي وفندقي بالمنطقة تقدم فيه اكثر من ٢٥ شركة ارقي مستويات الأغذية والمشروبات في عالم السياحة والفنادق ويهدف المعرض الي فتح اسواق جديدة للشركات داخل منطقة البحر الأحمر.

واشارت المهندسة ناجية إلي انه يجري حاليا إنشاء اكبر مركز متخصص للصيانة البحرية بمنطقة سفاجا لتوفير كافة خدمات الصيانة للعبارات والمنشآت السياحية وذلك بالدعم الكامل من كبار المسئولين بالمحافظة بقيادة اللواء محمد عبد المنعم سعيد محافظ البحر الأحمر والعميد حسن متولي رئيس مجلس المدينة.

مجموعة ACCOR العالمية

ضاعفت استثماراتها فى مجال السياحة في مصر

بالرغم من انحسار موجة المد السياحي القادم الي مصر منذ مايقرب من عامين إلا أن هناك مؤسسات عالمية ضخمة لاحظنا أنها ضاعفت استثماراتها في مصر خلال تلك الفترة.

ولوضح مثال لذلك هو بالقطع كبري هذه المؤسسات العاملة في مصر وهي مجموعة ACCOR.

إن مجموعة ACCOR هي مؤسسة قابضة أوروبية ضخمة جدا، ومتخصصة جدا ومتعددة الأنشطة جدا، وناجحة جدا جدا ٢٨٠٠ بليون فرنك في عام ١٩٩٢».

وهي حاليا وعلي المستوي المحلي في مصر تعد الأكبر والأوسع انتشارا بلا منازع.

١٩٠٠ فندق - ٢١٠٠ غرفة - ٢ مطعم عائم - ٥ مكاتب سياحية - ١.٢ مليون وجبه في قطارات النوم وخدمات السكك الحديدية.

بدأت اهتمامها في مصر منذ عقد من الزمن بافتتاح فندق NOVOTEL بالمطار، ثم NOVOTEL الأقصر، ثم مع بداية عام ١٩٩٢ بدأت مضاعفة استثماراتها حتي احتوت فنادق /PLMAZUR Pullman/ SOFITEL في كبريات المدن السياحية المصرية بالاسكندرية والقاهرة والاسماعيلية والمنيا والأقصر وأسوان وشرم الشيخ ودهب.

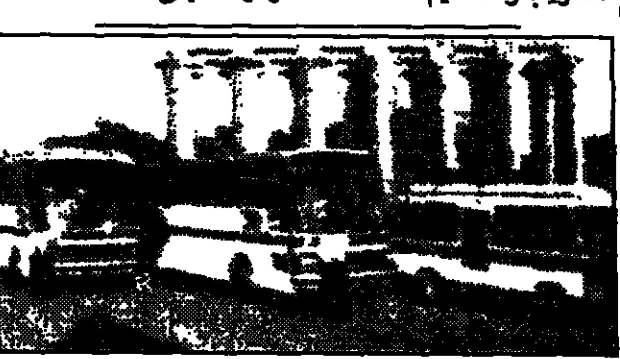
ومن المتوقع استمرار هذا التوسع ليشمل أربعة مشروعات فندقية جديدة في القاهرة والأقصر والغردقة وشرم الشيخ ليصبح إجمالي الطاقة الإيوائية لقطاع الفنادق بهذه المجموعة ٣٤٠٠ غرفة مع نهاية ١٩٩٥م.

عندما قررت مجموعة AC-COR ضم مجموعة عربات النوم الدولية في مصر فإنها أتاحت فرص عمالة جديدة وفتحت لنفسها آفاقا جديدة كما سيتبين فيما يلي، فإن مجموعة ACCOR هي بالقطع أكبر مؤسسة اقتصادية تعمل في مجال الخدمات السياحية في العالم تضم أنشطة متعددة في الفنادق لها ٢٢٠٠ فندق في ١٣٧ دولة/ وفي المطاعم لها ٦٠٠٠ مطعم في ٤٨ دولة/ وفي السياحة لها ٦ شركات سياحية تدير أكثر من ١٣٥٠ مكتب تمثيل في ١١٥ دولة ومرتبطة بأكثر نظم الحجز تقدما وهو نظام RESIVTER الذي يربط هذه الشبكة الخدمية عن طريق خمسة أقمار اتصالات دولية حتي أنه يمكنك الحجز في خلال ٧ ثوان وليس هذا كل شيء.

فإن مجموعة ACCOR انطلاقا من تيقنها من أهمية التدريب والتعليم فلقد أنشأت أكاديمية ACCOR في باريس، وجامعة ACCOR في البرازيل والتي عن طريق تدريس وتدريب ١٣٠٠ منهج دراسي متخصص. تم تخريج ١٨ ألف متخصص في فنون الادارة العامة والادارة الفندقية والخدمة السياحية والمبيعات. والتسويق والأغذية والمشروبات والهندسة والصيانة الفندقية ويعملون الآن بفنادق المجموعة المنتشرة في أنحاء العالم.

واقتحمت مجموعة AC-COR مجال تأجير السيارات بإنشائها مجموعة EU-ROCAR مع عربات النوم الدولية وفولكس واجن بأسطول بطاقة ١١٣٠٠٠ سيارة في ٢٠٠٠ محطة بأنحاء العالم منها ٣٠٠ محطة مطار دولي.

إن الزواج الحديث الذي تم بين ACCOR ومجموعة عربات النوم الدولية قدم وسيقدم الكثير لمصر.. تذكروا جيدا هذا الاسم مجموعة الـ ACCOR هي عالم من السفر والسياحة والخدمات ستسمعونه كثيرا رمزا للنجاح..



تورينج انترناشيونال توسع نشاطها فى السياحة الداخلية

امتدادا لنشاط شركة تورنج انترناشيونال للسياحة للتسويق لجلب السياحة الخارجية فهي ايضا توسع نشاطها في مجال السياحة الداخلية حيث ينظم السيد/ أنسي توفيق مدير عام الشركة رحلات منتظمة لزيارة الاماكن المقدسة بالقدس اعتبارا من ١٩٩٤/١/٢٨ ولمدة ٤ ليالي لكل رحلة بأتوبيسات الشركة الفاخرة المجهزة بالفيديو والتواليت.

بالاضافة الى الرحلات الى الاقصر واسوان والغردقة.

فندق هلنان شبرد

يعود إلى مكانته التاريخية

تعتبر شركة هلنان العالمية للفنادق شركة رائدة في تطبيق سياسة الخصخصة في مصر حيث تولت ادارة الفنادق المملوكة للدولة وحولت الادارة بها من ادارة القطاع العام الي ادارة القطاع الخاص.

ويعتبر فندق هلنان شبرد أفضل مثال علي نجاح هذه السياسة.. فمنذ عام ١٩٨٧ قامت شركة هلنان بوضع خطة تطوير أولية للفندق شملت التجديد الشامل للغرف والمناطق العامة وإنشاء المطاعم الجديدة والتي بلغت حتي الآن ثمانية مطاعم مختلفة منها الإيطالي والفرنسي والصيني والهندي والشرقي والمطعم الرئيسي والكوفي شوب وركن الحلويات، وذلك بالإضافة الي قاعة احتفالات حديثة تطل علي النيل لألف شخص، زائد قاعة مؤتمرات متطورة.. كذلك تم تطوير الخدمات المقدمة الي النزلاء من وسائل الاتصال المباشرة الدولية وغيرها.. أما بالنسبة للعمالة فقد قامت شركة هلنان بوضع خطة لتطوير العمالة بوضع برامج التدريب للموظفين والعمال وإمدادهم بأحدث الأساليب من الادارة والتعامل مع النزلاء مما جعل فندق هلنان شبرد في مصاف فنادق الخمس نجوم.



عنان الجلالى

هذا وقد وضعت شركة هلنان خطتها الثانية للتطوير والتي سوف تشمل إضافة مركز صحي متكامل - حمام للسباحة - مركز رجال الأعمال مزود بأحدث الأساليب العلمية - قاعات لاجتماعات متعددة الأغراض والاستخدام.

أيضا تطوير وتحديث جميع الغرف والأجنحة مع تزويدها بكل مايحتاجه النزيل العصري.

وباستغلال فنادقها بالخارج في نشر وتبادل الخبرات بين فنادقها في مختلف بلدان العالم.

الأغنية قبل حركة يوليو

قبل حركة الجيش في يوليو ٥٢، كانت أم كلثوم تغني للشعب باللغة العربية الفصحى أغنيات مثل «ولد الهدى فالكائنات ضياء» ومثل «سلي قلبي» ومثل «أغار من نسمة الجنوب» ... وكان عبدالوهاب يغني أيضا باللغة العربية الفصحى أغنيات مثل «مضناك جفاه مرقده» ومثل «ياجارة الوادي طربت وعادني»، وكان الشعب المصري يسمع ويفهم ويتذوق تلك المعاني الجميلة والأغنيات السامية. وكانت الأناشيد أيضا شعرا فصيحا مثل نشيد «اسلمي يامصر إنني الفدا»، بل وكانت المشاهد المسرحية التي يلقيها جورج أبيض ويوسف وهبي وأحمد علام تطبع على اسطوانات يشتريها الشعب ليتمتع بمسرحيات شكسبير وموليير وغيرهم وكان ذلك باللغة الفصحى.

وفي ذلك العصر الذهبي كان الانشاد الديني يتعامل مع الشعر الصوفي السامي المعنى الرفيع المستوى مثل انشاد الشيخ طه الفشني وزملائه.

والآن الشعب المصري يسمع أغنيات ماأنزل الله بها من سلطان مثل «احنا اللي خرمنا التعريفة» ومثل «كوز المحبة اتخرم» ومثل «الطشت قالي» وغير ذلك من تلك النوعية الهابطة المستوى الركيكة المعنى الرديئة اللحن.

فمن المسئول عن ذلك..؟ وماهو الحل..؟

لتحديد المسئولية يجب أن نعلم أن الدولة احتكرت الأغنية انتاجا ونشرا منذ انقلاب يوليو العسكري وإلى الآن، فالدولة هي التي امسكت بآذان الجماهير لتصب في أسماعها هبوطا فنيا تحت شعار الأغاني الوطنية وكذبا سياسيا تحت شعار النضال الاشتراكي واستمر ذلك طوال فترة الستينات وإلى الآن، وكان الغناء لاسم وجسم الزعيم الأوحد حتى حدثت النكسة فأذاعت لنا الإذاعة نوعية أخرى مثل «الطشت قالي» ومثل «العتبة جزاز» ومثل «سي محمد شوف عيني مالها» وكانت تلك الأغاني كاذبة وهابطة ومنحطة ولكن نظرا للاحتكار الاعلامي والالحاح لأمدتها الجماهير فقد فسد ذوقها وتلف جهاز الاستقبال الراقي عندها.

والحل الوحيد لمثل هذه الحالة هو أن تتخلى الدولة تماما عن إنتاج الأغنية، بل وعن إنتاج الفنون جميعا. وأن تسمح فورا للناس بإنشاء محطات الإذاعة والتليفزيون الخاصة وإصدار الصحف الفنية، وأن تتخلى عن الفكرة القبيحة الخاطئة المسماة «بالسيادة الإعلامية»، فمثلا القاهرة تحتاج لمحطة إذاعة F.M تذيع الانتاج الغنائي والموسيقى للشعب المصري، والدولة لم تقم بانشاء هذه المحطة ولم تسمح للآخرين بانشائها. وبالتالي انتشر الكاسيت كإذاعة موازية وأخذ يميل نحو الهبوط طلبا للربح السريع، ولايمكن الخروج من هذه المصيبة إلا بالسماح بانشاء الإذاعات الخاصة، ولتأخذ الأحزاب زمام المبادرة في طلب انشاء هذه الإذاعات أسوة بالصحف الحزبية الناجحة.

محمد نوح

ليلة كريسماس .. بدون سندريلا والشاطر حسن!

كان برنامج «نادي السينما» أكثر توفيقا في آخر حلقاته لعام ١٩٩٣، فقد وقع اختياره على فيلم أجنبي بعنوان «ليلة الكريسماس» وكان اختياره في محله لسببين، أولهما تهنئة الأخوة المسيحيين بعيد الميلاد المجيد.. وثانيهما أن أحداث الفيلم تحمل دعوة للحب والتسامح، وملامحها من دعوة صبا بها علما جديدا من عمر الزمن بلا ضغينة أو أحقاد!

لقد استطاع هذا الفيلم أن يستحوذ على مشاعر وأحاسيس المشاهدين الذين فضلوا الغناء السهرة أمام شاشة القناة الأولى، واتسعت عيونهم من العيون بمحض ارادتهم دون اكتراث أو تردد، فمن لم يسعده الحظ بمشاهدة هذا الفيلم الاجتماعي الشيق، انه من نوعية الأعمال التراجيدية المليئة بالتوابع والمآسي والميلودراما!

ولكنه على العكس من ذلك تماما فأحداثه تفيض رقة ونعومة بلا تكلف أو تصنع وهي تخاطب المشاعر والعقول معا وينالها من نوعها اكتمالت لها كل مقومات النجاح والوجود في كل زمان ومكان لأنها تحمل دعوة إنسانية تصلح لكل المجتمعات بمختلف طبقاتها وثقافاتها! فالجدة ـ بطلة الفيلم ـ وهذا ليس خطأ مطبعيا فالبطلة قد بلغت من العمر أرذله، وليست فتاة في عمر الزهور كحبيلة العين فجرية الشعر كما في أفلامنا التي لاتكتب أحداثها إلا من أجل هذه المرحلة السنية دون غيرها من بقية الأعمار.. فالشاشة السينمائية محصورة في نطاق ضيق لايخرج في أغلب الأحيان والظروف عن قصة سندريلا وحكايتها مع الشاطر حسن أو حسنين! والجدة في ليلة الكريسماس حدثت حياتها وأموالها من أجل معاونة الفقراء والوقوف بجانبهم في معاناتهم اليومية، وتحاول أن تحقق البسمة على الوجوه الحزينة، حتى وهي في قمة أحزانها بعد أن علمت أنها مصابة بداء خطير وأن أيامها في الحياة معدودة ولكنها لاتستسلم لليأس وتقرر أن تواصل رسالتها مع أهل الحب والتسامح ونبذ الكراهية والأحقاد.. وتتمسك القضية للحجر الذي القيا الآن ... وعلاقة الذين احتفلوا منذ فترة طويلة هربا من قسوة الأب أن الليلة الكريسماس، نوعية من الأعمال التي نفتقدها ليس فقط على الشاشة، ولكن أيضا في واقعنا المرير... والأحقاد والأكاذيب في الواقع الذي اختفى فيه الحب ولم يعد فيه مكان لـ «ليلة كريسماس» واحدة!!

صلاح معبد

فنون

«الهـارب» مسلسل الستينيات الذي تحول إلى فيلم أمريكي ناجح!

من الأشياء الغريبة أو المثيرة للدهشة أن يحقق فيلم «الهارب» The Fugitive نجاحا خارقا في الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها!! وينضم إلى قائمة أكثر أفلام ٩٣ تحقيقا للنجاح الجماهيري، حديقة الديناصورات.. حافة الهاوية ـ آخر أبطال الحركة ـ وحدي بالمنزل ـ والهارب ـ ولايعني هذا أن فيلم «الهارب» يفتقد عناصر النجاح والإبهار، ولكنه من أفلام الحركة جيدة الصنع التي تقدم فيها هوليود عشرات الأفلام كل موسم بالاضافة إلى أنه يعتمد على فكرة سبق طرحها في مسلسل يحمل نفس الاسم وحقق نجاحا مذهلا في الستينات. وكان من بطولة نجم التليفزيون «الثائر» ديفيد جانسن، وفكرة البريء الذي يتهم زورا بالقتل ويسعى لإثبات براءته ـ أو للبحث عن القاتل الحقيقي فكرة سبق معالجتها مئات المرات في أعمال فنية ومختلفة ـ فهل لسحر الأبطال وشعبيتهم دور في نجاح «الهارب» الذي وصلت إيراداته إلى مائة وثمانين مليون دولار في أربعة أشهر فقط!! إن الفيلم من بطولة «هاريسون فورد» الذي يتمتع بشعبية مذهلة وارتبط اسمه بأفلام الحركة بعد سلسلة «انديانا جونز» للمخرج ستيفن سبيلبرج ـ وقبلها في أفلام حرب الكواكب ـ للمخرج جورج لوكاس.. أما الضلع الثاني في فيلم «الهارب» فهو الممثل الفذ «تومي لي جونز» الذي يؤدي دور نائب المور الفيدرالي الذي يطارد «الهارب» ويسعى جاهدا للقبض عليه ـ بغض النظر إن كان مذنبا أو بريئا ـ حيث لا يتسع قلبه ولا عقله للتعاطف مع الآخرين. إن موضوع الفيلم أو دعامته تقوم على فكرة القط والفأر ..

وتلك المطاردات اللانهائية المثيرة ـ التي تستمر لأكثر من ساعتين لتعطي للمشاهد قدرا هائلا من المتعة ـ ولكنها نوعية تفتقد الابتكار وعنصر الدهشة بالنسبة للمشاهد الأمريكي أو الأوربي ـ ولكنها قد تكون مذهلة بالنسبة للمشاهد المصري ـ أو العربي ـ ومع بداية ظهور التترات وأسماء الممثلين والفنيين نتابع على الشاشة وقائع جريمة تذهب ضحيتها زوجة الطبيب الجراح د. ريتشارد كمبل التي كانت تنتظره في فيلتهما الأنيقة التي تقع في إحدى الضواحي الراقية ـ في شيكاغو ـ ويعود «ريتشارد كمبل» إلى فيلته ليكتشف أن رجلا بذراع واحدة قتل زوجته ـ ويشتبك «كمبل» مع الرجل الذي ينجح في الهرب دون أن يستطيع الطبيب تبين ملامح وجهه ـ وتوجه إلى الطبيب تهمة قتل زوجته ويصدر ضده حكم بالاعدام ـ وفي إحدى العربات التي تحمل «ريتشارد كمبل» مع غيره من المذنبين إلى السجن ـ يتظاهر أحدهم بالمرض وينجح في طعن أحد الحراس فيحدث هرج يؤدي إلى انحراف العربة وسقوطها على شريط سكة حديد. ويفك السائق قيود «كمبل» ليتمكن من علاج الحارس المصاب وفجأة يرتطم قطار سريع بعربة السجن فيقتل معظم من بداخلها ـ وينجو «كمبل» من الحادث ويهرب من الموقع ـ ويصل إلى مستشفى صغير، حيث يحلق لحيته، ويداوي جراحه ـ وتبدو الأمور رغم تعقيدها ـ شديدة السهولة ـ حتى يصل الفيلم إلى النقطة التي يريد تفجيرها ـ وهي إدراك نائب المور الفيدرالي «صامويل جيرار» أن هناك قتلا هاربا ـ وتبدأ عدة مطاردات يشيب لها شعر الرأس ـ تستخدم فيها الطائرات الهليكوبتر والقفز في الشلالات ـ وغيرها من الأساليب التي تتفنن فيها السينما الأمريكية وتبدو مقنعة ـ حيث إن البطل دائما شديد الذكاء ـ ونهنه حاضر ـ وقدراته البدنية تساعده على الحركة والفرار ـ ولابد أن نتوقع أن الصديق الوحيد الذي يلجأ إليه «ريتشارد كمبل» أثناء مطاردته ـ هو المحرض على قتل زوجته!! ولأن «كمبل» لايكتفي بالهرب فقط بل يضع نصب عينيه غاية أكثر خطورة ـ وهي البحث عن القاتل الحقيقي ـ لإثبات براءته ـ ولذلك يذهب إلى أحد المستشفيات للإطلاع في ملفات الكومبيوتر على ملفات الأشخاص الذين تم تركيب أذرع صناعية لهم ـ ويبلغ عددهم أكثر من مائة شخص في الولاية ـ فيبحث بينهم عن قاتل زوجته ـ إلى أن تضيق الدائرة ويكتشف أنه شرطي سابق أصبح يعمل لحساب شركة أدوية تريد تسويق منتج جديد رفضه «ريتشارد» بعد أن تأكد من خطورته على خلايا كبد الإنسان..

وتكتسب الأحداث بعدا إنسانيا عندما يقوم «ريتشارد كمبل» بتشخيص حالة طفل صغير كاد يفقد حياته نتيجة خطأ إحدى الطبيبات، ويهرع به إلى غرفة العمليات، وهو يعرض نفسه للخطر.. ورجل المباحث الفيدرالية على بعد خطوات منه ـ ثم تتغير نظرة «صامويل جيرار» نائب المور الفيدرالي المكلف بالقبض على «كمبل» بعد أن تبين له براءته من التهمة المنسوبة إليه!

رغم الحرفية الشديدة للمخرج «أندرو ديفيز» ولكاتبي السيناريو «جيب ستيوارت، ديفيد توهي» ـ إلا أن سحر بطلي الفيلم «هاريسون فورد، تومي لي جونز» قفز به من قائمة الأفلام الأمريكية التقليدية ـ إلى قائمة أكثر أفلام ٩٣ شعبية!

ماجدة خير الله

تومي لي جونز (ضابط المباحث الفيدرالية) الذي يطارد الهارب

هاريسون فورد أو (دكتور ريتشارد كمبل) المتهم البريء في الهارب

سهرتك الليلة

● تعرض القناة الأولى في سهرتها الليلة مسرحية «أهلا يادكتور» بطولة سمير غانم وجورج سيدهم إخراج حسين عبدالسلام.

● تعرض القناة الثانية فيلم «امرأة ذات الثوب الأحمر» من خلال برنامج «أوسكار» الذي يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور. الفيلم بطولة جين وايلدر وتشارلز جرودين.

● تعرض القناة الرابعة فيلم «أنا لا أكذب ولكني أتجمل» قصة إحسان عبدالقدوس بطولة صلاح ذو الفقار وآثار الحكيم وإخراج إبراهيم الشقنقيري.



آثار الحكيم

أولى مفاجآت ٩٤.. زواج ميادة الحناوي والموسيقار محمد سلطان



سلطان وميادة

يشهد مطلع عام ٩٤ خطوبة الفنانة ميادة الحناوي، على الموسيقار محمد سلطان، يسافر سلطان في نهاية الاسبوع إلى دمشق ويرافقه صديقه المنتج محسن جابر لاتمام الخطوبة ووضع الترتيبات اللازمة، ويصحب بعدها ميادة الحناوي إلى القاهرة لإعداد الترتيبات النهائية لعقد القران الشهر القادم.

يشهد حفل الخطوبة الطبيبان «طارق وعمرو» نجلا الموسيقار اللذان يعملان، ويقيمان بصفة مستديمة في فرنسا. كما يحضره بعض الأصدقاء المقربين للعروسين سلطان وميادة، ويقام حفل الخطوبة في دمشق ويدعى بعدها العروسان جميع الأصدقاء إلى حفل عقد القران المقرر اقامته بالقاهرة.

وكان الموسيقار محمد سلطان قد التقى وميادة الحناوي منذ أكثر من عشر سنوات عندما سجل لها أولى ألحانه «رجعنا للبداية» كلمات عمر بطيشة. وتعددت اللقاءات، وأثمرت عن أغنيات «آخر زمن» و«الكثر م لحب ابيك ليه» ولم تنقطع الاتصالات التليفونية بينهما مما ساعد كثيرا على تقارب المشاعر ووجهات النظر. ويقول الموسيقار محمد سلطان أنه اتفق مع ميادة تقريبا في كل النواحي الفنية وتأكد أنها تدرك أن فنه وألحانه ملكا لجميع المطربين والمطربات، كما أدرك سلطان أن صوتها ملك للجميع. وتقيم «ميادة» بصفة أساسية في القاهرة.

في الواقع .. أن

● «مع السلامة ـ عام ٩٣»
ـ فقد استطاعت السينما المصرية خلال عام ٩٣ ـ أن تساهم في حل مشكلة الغذاء ـ وذلك من خلال تقديمها للمواطنين أكثر من «وجبة كاملة» ـ مثل ـ الملوخية بالأرانب والطعمية بالشطة والكرونة بالصلصة والمهلبية والآيس كريم.

● «مع السلامة ـ عام ٩٣»
ـ فقد ظلت الجماهير تطارد «الخارجين على النص» في المسرح ـ إلى أن ظهر «الزعيم» عادل إمام ـ على المسرح.

● «مع السلامة ـ عام ٩٣»
ـ فقد نجح جميع المشاهدين في الامتحان الذي أجراه لهم التليفزيون ـ في مادة «الحوار» ـ في نهاية العام ـ والفضل في نجاح المشاهدين في هذه المادة ـ يرجع إلى التليفزيون ـ الذي قام بعرض كل فيلم ـ «عشر مرات» خلال عام ٩٣ ـ حتى يتسنى للمشاهدين حفظ الحوار ـ «كلمة ـ كلمة».

● «مع السلامة ـ عام ٩٣»
ـ بعد أن أغلق كل بائع كاسيت ـ «دكانه» ـ بسبب ركود سوق «الأغنية الهابطة» ـ وانصراف الجمهور عنها ـ مما جعل كل مطرب ـ من مطربي الموجة الجديدة ـ يبحث عن «عقد عمل» بإحدى الدول العربية ـ من أجل «تكوين نفسه».

● «مع السلامة ـ عام ٩٣»
ـ بعد أن اكتشفت الوجوه الجديدة هذا العام ـ أن أي «خبير فني» ـ عن احتلال ... ـ بعد أن مر العام ـ دون أي «أزمة في الكلام» ـ حيث قامت الإذاعة مشكورة ـ بإغراق ساعات الإرسال بكميات هائلة من البرامج الكلامية ـ من أجل سد حاجة المستمعين ـ أقصد ـ من أجل سد أفواه المستمعين.

● «مع السلامة ـ عام ٩٣»
ـ فقد تنبه المشرفون على مهرجان السينما هذا العام ـ إلى الشيء الذي يعكر صفوهم ـ فقرروا دعوة الناس البسطاء إلى حفل افتتاح المهرجان ـ والابتعاد عن الصحفيين والنقاد الذين «لا يعجبهم العجب ـ ولا الصيام في رجب» ـ وبذلك «ضمنوا» التصفيق الحاد ـ لكل مايقال.

● «مع السلامة ـ عام ٩٣»
ـ تنبه مخرجو الدراما في عام ٩٣ ـ إلى أن معظم المشاهدين قد انصرفوا عن «الأيوبي ـ ولا يجيبه» ـ فابتكروا اختراعا جديدا اسمه «إشاعة زواج» ـ وبذلك تكون هناك فرصة ـ لسلسلة من التكذيبات ـ إلى أن يحفظ الجمهور أسماءهن.

المسلسلات العربية ـ إلى المسلسلات الناطقة «باللغات» ـ فقاموا على الفور بتصحيح أوضاعهم ـ وذلك ـ بتقديم جميع المسلسلات ـ «باللهجة الصعيدية التليفزيونية»

ـ فقد كانت الرقابة التليفزيونية ـ في منتهى الروعة ـ بسبب الموجة الحارة ـ التي هبت على البلاد عام ٩٣ ـ وذلك بالسماح لبعض المشتركين في الأغاني والمسلسلات الأجنبية ـ بالظهور بملابس «خفيفة جدا».

ـ ونتمنى ـ «الا يعيده الله» ـ «الضائقة المالية» التي مر بها التليفزيون عام ٩٣ ـ مرة أخرى ـ والتي اضطرته إلى وضع إعلان ـ «بين كل إعلان وإعلان».

● «مع السلامة ـ عام ٩٣»

محمد حمزة

«آلو» يامسرح ٩٤ .. هل تسمعني؟!

«باي باي» مسرح ٩٣ بحسناتك وسيئاتك . بعروضك التي ضربنا لها تعظيم سلام .. وخلعنا لها القبعات احتراما.. وعروضك التي ضربنا أنفسنا لأننا ضيعنا الوقت في مشاهدتها . بفنانيك الذين احترموا وقدموا لنا أجمل ماعندهم مخلصين صادقين، وفنانيك الذين ضحكوا علينا . واستخسروا فينا طاقاتهم.. بمبدعيك الذين امتعونا، وشلة النصب الذين باعوا لنا الهوا.

ويامسرح ٩٤ ـ أول لياليك تبدأ بعد غد .. هل تسمح لي أن أتمنى وأحلم، وعلى فكرة امنياتي ليست مستحيلة، وأحلامي قابلة للتحقيق.

بعد عودة مسرح مصر إلى الحضن الدافئ لقطاع المسرح المصري.. كما بذل السيد راضي رئيس القطاع جهوده لاستعادة المسرح فورا وبسرعة وبنفس روح المقاتل الذي ساهم في حل جميع مشكلات الفرق المشاركة في المهرجان التجريبي بسرعة الإعداد الثقافي الفني ـ الحلم ـ الذي يجمع شمل مسرحي مصر ومحمد فريد .. أثق في جهود ونشاط السيد راضي ولا أشك في مساندة وزارة الثقافة، وإذا كنا نتحدث عن قطاع المسرح ..

أسلوب متميز ذلك الذي اتبعه السيد راضي في مسرح ٩٣ حيث الجمع بين المتعة وتقديم مضمون وهدف داخل العرض الممتع.. طبعا جميل جدا أن يحقق القطاع أرباحا بلغت مليون جنيه إلا عدة مئات من الجنيهات لكن هناك عروضا ركز أصحابها على تحقيق «الفلوس» وتفريغ العرض من المضمون .. نفسنا أصحاب مثل هذه العروض «يبعدوا عن مسرح ٩٤».

عبدالغفار عودة رئيس قطاع الفنون الشعبية منذ تعاقد على تقديم عرض «الخديوي» من خلال الفرقة الغنائية الاستعراضية أعلن أنه الآن في مرحلة الانتشار الكيفي بعد أن حقق الانتشار الكمي من خلال منح الفرصة لمخرجين جدد وتقديم أكبر قدر من العروض، وفي المرحلة الكمية، لم يهتم عودة بالعائد المادي، وقدم العديد من العروض البعيدة عن تخصص قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية .. كل ذلك من أجل الانتشار الكمي ـ كما يقول عودة الذي أكد أن مسرح ٩٤ استعراضي غنائي موسيقي، فضلا عن منح فرقتي رضا والقومية فرصة تقديم الاستعراضات الجديدة التي حصلت من خلالها مجموعة من مصممي الاستعراضات الموهوبين الجدد على فرصة إثبات الذات وهذا من حقهم لأنهم أبناء فرق القطاع .. أهلا بمسرح ٩٤ الغنائي الاستعراضي الذي يعيد لقطاع الفنون الشعبية دوره في سد احتياجات مسرحنا الاستعراضي.

يشهد مسرح ٩٤ ـ في ابريل ـ ملتقى القاهرة الأول لعروض المسرح العربي، بعد موافقة وزير الثقافة على مساندة الوزارة للمهرجان الذي أطلق عليه فاروق حسني ملتقى بدلا من مهرجان وأكد على ضرورة مواكبة الجانب العلمي المتمثل في الدراسات والندوات للجانب التطبيقي المتمثل في العروض .. عموما مهرجان واسم «الدلع» ملتقى، الأسماء غير مهمة، المهم أن يساندة الوزير بنفس روح مساندة ابنه «البكري المدلل» الشهير بالتجريبي وأهلا بالفرق العربية والمبدعين العرب فراشات ابداع تجول في حدائق التراث الشعبي وتبحث لمسرحنا العربي عن هويته «المفقودة».

محمد صبحي ولينين الرملي ـ «مش عاوزين يفهموا انهما ليسا مجرد مؤلف ومخرج .. صبحي والرملي كيان ابداعي واحد انفصل وانفصالهما حاجة «بايخة» جدا . لا مانع صبحي يخرج لمؤلف آخر، والرملي يؤلف لمخرج آخر .. لكن ضروري نشاهد في مسرح ٩٤ انتاجا يجمعهما ويسعدنا.

الهموم التي تملأ الحياة «برة وجوه» تجعل مسرح ٩٤ في حاجة إلى البحث عن الكوميديا الجميلة التي تجعلنا نحصل على اجازة لمدة «كام» ساعة من أخبار المذابح والقتل والحروب والسرقة والصخور الساقطة والمتفجرات والفيضانات واختراعات الرزاز.. ولذلك أطالب فرسان الكوميديا «الكسلانين» بأهمية وضع الضحكات على وجه مسرح ٩٤، «والا إيه» يا الأستاذ على سالم والأستاذ يوسف عوف.

عادل إمام الذي عرف كيف يوظف طاقاته اللا محدودة في مسرح جريء وصريح وممتع وضاحك .. سيواصل النجاح الابداعي والجماهيري مع شلة الزعيم طوال ٩٤ ـ لأن الزعيم مسرح يعيش ويدوم ويحمل امكانات الاحتفاظ بالجاذبية الجماهيرية.

حسين فهمي ومحمود عبدالعزيز ومحمود ياسين «ترتيب الأسماء هنا يخضع للترتيب الأبجدي عشان محدش يزعل» هؤلاء النجوم تنافسوا كثيرا في السينما، وانتقلت المنافسة إلى المسرح وخلال ٩٤ تظل المنافسة ساخنة بين حادثة حسين، ومحمود في ٧٢٧ والخديوي ياسين.

× مسرح ٩٤ .. متعك الله بمؤلفين «مش أونطجية» ومخرجين «مش أرزقية» .. وممثلين «مش بتوع مرمات» .. ومشاهدين يحافظون على سلامتك مضيئة .. وكفاك الله شر مسارح الكباريهات والمكسرات وبتوع الثلاث ورقات.

د. مدحت أبوبكر



عادل امام في الزعيم اختيار ذكي لمسرح يستمر طويلا











لينين الرملي — حسين فهمي — محمود عبد العزيز — محمود ياسين

تسمع وتشاهد اليوم

القناة الأولى

سعاد حسني — أحمد مظهر

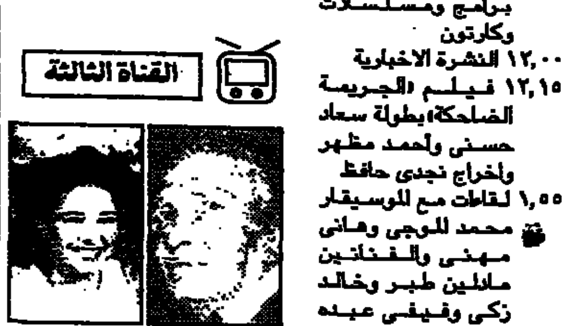
١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
١٠,٠٩ الصحافة تقول
١٠,٢٤ فقرات اليوم المفتوح وحلقة خاصة بمناسبة رأس السنة الميلادية تقدمه الإدارة العامة للمنوعات.
١٠,٣٠ استعراض لأهم ماتقدم خلال عام ١٩٩٣ للأطفال من برامج ومسلسلات وكارتون
١٢,٠٠ النشرة الاخبارية
١٢,١٥ فيلم «الجريمة الضاحكة» بطولة سعاد حسني وأحمد مظهر وإخراج نجدي حافظ
١,٥٥ لقاءات مع الموسيقار محمد الموجي وهاني مهنى والفنانين مادلين طبر وخالد زكي وفيفي عبده وهشام عبدالحميد وجورج سيدهم ودلال عبدالعزيز وكمال الشناوي والكاتب لويس جريس والنقاد عصام بصيلة ومحمد صالح والدكتورة هالة سرحان والدكتور سمير طوبار والدكتور رفيق الصبان والمخرج الفنان يوسف فرنسيس والمخرج خيري بشارة والمنتجة ناهد فريد شوقي يتخلل اليوم برامج شخصيات ضاحكة ونجوم الكوميديا وأماني وأغاني وصندوق الدنيا. وكلمة السر وجريدة ربيع العمر مع استعراض للأعمال الدرامية التي عرضت خلال العام. يقدم برنامج مجلة الأغاني حلقة خاصة بمناسبة رأس السنة يتضمن أغنية «ياسلام ياسلام» لمحمد فوزي. واستعراضا لمحمد فؤاد من فيلم «أمريكا شيكا بيكا» واستعراض «المولد» لشريهان من فيلم «كريستال» واستعراض «اللي يقدر على قلبي» لأحمد زكي من فيلم «الراعي والنساء»
٦,٠٠ النشرة الاخبارية
٩,٠٠ النشرة الاخبارية ومستقبليات وبيت العرب
١٠,١٠ الموسيقى العربية
١١,٣٢ مسرحية أهلا يادكتور
٢,١٨ العزف بالكلمات
٢,٣٢ القرآن الكريم والختام

القناة الثانية

عزت العلايلي — سماح أنور

١٠,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم
١٠,١٩ منوعات غنائية
١١,١٥ مسلسل «جيفرو ووستر»
١٢,٠٥ من هدى السنة النبوية عن وجود شكر نعمة الله
١٢,١٥ برامج الأطفال دنيا الأطفال ومجلة الرياضي الصغير وبيت الطيور والحيوانات وواحد من ثلاثة وقلوب بتحبك
٢,٢٠ خمسة لصحتك يتحدث الدكتور سيد الفولي أستاذ الأنف والأذن والحنجرة عن التهابات الأذن الوسطى.
٢,٣٦ فيلم «ليلة عسل» بطولة سهير البابلي وسماح أنور وعزت العلايلي وإخراج محمد عبدالعزيز.
٤,١٣ منوعات غنائية
٤,٣٥ تعليم اللغة الفرنسية
٤,٥٥ الانتقال لاذاعة خارجية على الهواء من نادي الزهور لنقل البطولة الافريقية للجودو
٧,٠٠ النشرة الفرنسية
٧,١٥ لغة عربية للابتدائية (نحو)
٧,٢٤ علوم للابتدائية (الطاقة)
٧,٥٤ منوعات أجنبية
٨,٠٠ النشرة الانجليزية
٨,١٥ النشرة الجوية
٨,٢٠ تياترو
٩,٠٥ لقاء كل يوم
٩,٢٦ دنيا الصناعة
٩,٤٩ الرأي الآخر وتقييم لبرامج ومسلسلات القناة الثانية خلال عام ٩٣ ولقاءات مع الدكتور والكاتب الصحفي لويس جريس والكاتب اسماعيل النقيب ويسري الجندي وفتحي سند ومجدي عبدالعزيز وعلاء صادق والفنان مصطفى حسين والدكتورة عواطف عبدالرحمن والفنانين مي ودلال عبدالعزيز وسهير المرشدي وجورج سيدهم وعبدالغفار عودة
١١,٢٢ هاف تايم
١١,٣٧ برنامج اخباري بالانجليزية
١٢,٠٩ أوسكار
١,١٥ أحداث ٢٤ ساعة
١,٥٠ القرآن الكريم والختام

القناة الثالثة



مديولي — صابرين

٣,٠٠ مسابقة «الفوز للأفضل» وسيرك
٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
٤,١٠ كارتون حكيم قرية أوزو
٤,٢٢ جوائز
٤,٣٧ مسلسل «حفلة على شرف تعلوب»
٤,٥٧ الكاميرا بين الجمهور
٥,١٦ النشرة الاخبارية
٥,٢١ الضحايا
٥,٣١ الرسم بالكلمات
٥,٥١ ريبورتاج
٦,٠٩ لحسبها تكسبها
٦,٢٤ منوعات ق ٣
٧,٥٣ مباراة كرة قدم بين فريقي ايطاليا واورجواي في كأس العالم لعام ١٩٩٠
٩,٢٥ عيون الفن
٩,٥٥ سلام سلاح
١٠,٢٦ لكل عروسين
١١,١١ برقيات ملونة
١١,٢١ مسلسل «الدنيا وردة بيضاء» بطولة عبدالمنعم مدبولي وصابرين
١٢,٠٨ غدا تقول الصحافة
١٢,١٨ القرآن الكريم والختام

القناة الرابعة



عمر الحريري — رجاء حسين

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
٤,١٠ منوعات فرنسية
٥,١٠ بنك المعلومات
٥,٣٠ النشرة العربية
٥,٤٥ سنة حلوة
٦,٢٠ آلو يا مسئولين
٦,٣٥ مسلسل «أحلام الفتى الطائر» بطولة عادل إمام وعمر الحريري ورجاء حسين
٧,٣٠ النشرة الانجليزية
٧,٤٠ خمسة رياضة
٧,٤٥ حكاية × غنوة
٨,٠٠ الكاميرا الضاحكة
٨,٣٠ الصياد والبحر
٩,٠٠ فيلم «أنا لا أكذب ولكني أتجمل»
١٠,٣٠ أفراح بلدنا
١١,٢٠ خمسة فرفشة
١١,٢٥ القرآن الكريم
١١,٣٠ القناة الرياضية

القناة الخامسة

صلاح ذو الفقار — تيسير فهمي

٤,٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم
٤,٣٧ جرس الفسحة
٥,٠٠ النشرة الاخبارية
٥,١٥ عيادة القناة الخامسة
٥,٢٥ مسلسل «امرأة في دولة» بطولة صلاح ذوالفقار وتيسير فهمي
٦,٢٠ شهادة تقدير
٦,٤٠ روضتي
٧,٠٠ النشرة الانجليزية
٧,٠٥ ٢ + ١
٧,٣٠ بيكيا
٨,٠٠ أغاني لها معاني
٨,٢٠ النشرة الفرنسية
٨,٢٥ حديث الأصابع
٩,٠٠ سباق المفاجآت
٩,٢٥ مغامرات شاب فائق
٩,٥٥ بحور الفن
١٠,١١ عاجل جدا
١٠,٢٦ طلباتك إيه
١١,٤٩ موجز الأنباء
١١,٥٤ تأملات في خلق الله
١١,٥٩ القرآن الكريم والختام

شاهدت

تاكسى السهرة

محمود حميدة

بين الحين.. والحين يقع برنامج تاكسي السهرة في مشكلة يصعب حلها.. وهي البحث عن فيلم مصري مناسب للعرض بين فقرات البرنامج.. وقد استطاع برنامج تاكسي السهرة ان يكتسب قدرا من النجاح خلال سنوات عرضه.. ولذلك فقد اصبح لزاما عليه الا يدوع للاعمال الفنية الرديئة لمجرد ملء فراغات زمنية.. وفي حلقة هذا الاسبوع عرض البرنامج لجزء طويل من فيلم الذئب وهو العمل الاول للمخرج عبدالحليم النحاس.. والفيلم يعتبر عملا سينمائيا بالغ الرداءة. ويعاني من فقر شديد في الانتاج.. وضعف في الصياغة وفي هذه الحالة فإن مناقشة الفيلم تصبح نوعا من العبث لانه استهلاك ردئ لوقت البرنامج.. واستضافة بعض الاطراف المشاركة في العمل هو نوع من التكريم لاشخاص قدموا عملا فنيا ضعيف المستوي لايستحق الذكر.. واحيانا تضطر المذيعة الي التحاور مع الضيوف في موضوعات بعيدة عن العمل الفني المعروض.. تجنبا للحرج لضعف مستوي العمل.. ولابد وان يبحث البرنامج عن نوعية جديدة من الفقرات الفنية لتقديمها بدلا من الفيلم المصري في حالة تعذر الحصول علي فيلم جيد المستوي او علي الاقل متوسط.. وفيلم الذئب بطولة احمد عبدالعزيز، سماح انور، محمود حميدة الذي كان في بداية حياته الفنية.. وموضوع الذئب يدور عن شخص يتهم بقتل زوجته ويحكم عليه بالاعدام.. ويحاول الاستنجاد بصديقه لينقذه من هذا المصير وهو لايعلم ان هذا الصديق هو القاتل الذي يسعي جاهدا الطمس اي معالم لبراءته قد تكون فكرة الفيلم معقولة.. لولا ان صياغتها الدرامية مع الاخراج والانتاج الفقير كونا عملا لايستحق المشاهدة.. ارجو من برنامج تاكسي السهرة ان يهتم باختيار فقراته حيث اصبح له جمهور عريض ينتظر منه الافضل دائما.

.. وسمعت

قدم فرج ابوالفرج من خلال برنامجه «سينمائيات» حلقة خاصة عن الفنان الراحل صلاح ذو الفقار الذي كان واحدا من جيل الرواد في السينما المصرية.. وقدم من خلالها عشرات الافلام والادوار المتميزة.. كما انتج للسينما مجموعة من الافلام الجادة ولم ينزلق يوما الي تيار السينما التجارية الرديئة. وفضل ان يمنح مجهوداته الفنية الي الدراما التليفزيونية ليصبح واحدا من اهم نجوم التليفزيون خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة لم يشارك خلالها إلا في القليل من الاعمال السينمائية الجيدة وكان اخر اعماله فيلم «في بيتنا رجل» الذي يلعب بطولته عادل امام ويخرجه نادر جلال عن سيناريو للينين الرملي وتحدث في البرنامج كل من مدير التصوير سمير فرج والمخرج نادر جلال الذي اشاد بأخلاقيات الفنان الراحل والتزامه حتي اللحظات الاخيرة.. ومن اهم الافلام التي شارك فيها صلاح ذو الفقار.. ومن الصعب ان تسقط من الذاكرة دوره المتميز لشخصية اللاقف المسلوك في الايدي الناعمة او دوره في الرجل الثاني.. وصلاح الدين الايوبي.. اغلي من حياتي.. مراتي مدير عام.. جميلة ابوحريد.. رد قلبي.. شروق وغروب.. الخبوبة. وواضح من الاعمال السابقة القدرة علي التلون التي كان يتمتع بها الفنان الراحل.. وبخسارتنا لصلاح ذو الفقار سوف تخسر فنانا عظيما ليس له بديل.

ح م ا ر ي ا ت

الحمار يرفض إعفاءه من الضريبة الموحدة

لم اكد اهنيء الحمار علي إعفائه من الضريبة الموحدة حتي فاجأني بقوله:

- انا ارفض هذا الاعفاء

- لماذا ياحمار؟!

- لانه سيكلفني اضعاف ماسيوفره الاعفاء.

- كيف؟!

- الجواب علي سؤالك بسيط جدا وهو ان الحكومة تعامل البني ادمين باسلوب خذ باليمين وهات بالشمال

- ولكن هذا بخصوص البني ادمين وانت كما تعلم حمار.

- هاق هيق هوق.

- مالذي يضحكك في كلامي ياحمار؟!

- ستلجئك يابني ادم لانك تظن ان الحكومة تميز الحمير علي البني ادمين.

- طبعا بدليل انها عفت الحمير من الضريبة الموحدة.

- ولكنها لن تعفيهم من مبدأ خذ باليمين وهات بالشمال.. وخذ عندك مثلا سعر الجزمة فالحكومة عندما تعطي علاوة للبني ادمين تعوض ذلك برفع سعر الجلود ومن ثم يرتفع سعر الجزمة.

- ومادخلك انت في الجزم ياحمار؟

- نظني ان الجزم عندكم هي الحدوي عندنا.. ولان الحكومة ستعفينا من الضريبة الموحدة فسوف



تعوض ذلك برفع سعر الحديد ومن ثم يرتفع سعر الحدوة.. ونفس الشيء بالنسبة للفول.. فالحكومة عندما تعطي البني ادمين علاوة تعوض ذلك برفع سعر الفول ومن ثم يرتفع سعر قرص الطعمية.. وقبل ان تقول لي مادخلك في الطعمية ياحمار اقول لك ان الطعمية عندكم هي العلف عندنا.. ولان الحكومة ستعفيني من الضريبة الموحدة فسوف

تعوض ذلك برفع سعر الفول ومن ثم يرتفع سعر العلف.. وناهيك اي ناهيك عن مسألة العبوة.

- حيلة تلجأ اليها الحكومة لمواجهة تذمر البني ادمين من رفع الاسعار فتعمد الي تثبيت سعر السلعة وانقاص العبوة.. وعلي هذا اتوقع ان ينقص عدد عيدان حزمة البرسيم من عشرة الي خمسة.. ولكن كله يهون الا مسألة البردعة.

- وتطلع ماذا مسألة البردعة؟

- من متابعتي لحال البني ادمين مع ارتفاع اسعار الملابس اخشي ان يصل بي الحال الي المشي عاريا بدون بردعة.

- اطخشن باخشنار فالحكومة ارحم من ان توصل الناس الي المشي بدون بردعة.. قصدي بدون ملابس.

- الشيء الوحيد الذي اطمئن بشأنه هو اللجام.. فانا واثق ان الحكومة لن تطبق عليه مبدأ خذ باليمين وهات بالشمال ومن ثم سيظل متوفرا دائما بالنسبة للحمير وايضا..

- وايضا ماذا؟!

- حيكون ماذا يعني؟!

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام.

عزت الامير

بريد الحمار

الفرق بين الانسان والحمار ان الانسان له حقوق عند الحكومة وعليه واجبات (محمد مصطفي)

- بس متقولش حقوق!!

قرأت

دروس الحياة

عنوان هذه السطور، من عندي، إلا قليلا.. فالكتاب الذي طالعته، واريدك ان تطالعه ايضا، عنوانه: دروس التاريخ.

ولأن كلمة التاريخ - اولا - تسد شهية كثيرين، عن القراءة، وتجعلهم يشعرون وكأنهم في حصة تعليم، فلقد رأيت ان «الحياة» خير منها، في هذا المقام.

ثم إن التاريخ - ثانيا - ليس إلا تجارب الحياة، التي عاشها غيرنا، ثم مضوا الي حيث سوف نمضي، وخلفوا وراءهم تجاربهم لمن شاء ان يقرأ او يتعلم!.. أما المؤلف فهو «ول ديورانت» الأميركي الشهير، وصاحب «قصة الحضارة» التي نالت شهرة اكثر منه.

ولو شئنا الدقة لقلنا انهما مؤلفان، وليس مؤلفا واحدا، لأن الرجل قد وضع الكتاب عام ١٩٦٨، مع زوجته إريل ديورانت، وكتب اسمها علي غلاف الكتاب، إلي جوار اسمه.

واما المترجم، فهو الدكتور علي شلش، الذي شاء الله الا يري الكتاب، وان يموت ميتة الفارس، بينما الكتاب تدور عليه ماكينات المطابع! فالمؤلفان، والمترجم، في رحاب الله!.. ولكن الكتاب، رغم مرور ربع قرن علي تأليفه، لم يصدر في العربية إلا قبل أسابيع معدودة.

وهناك سببان أساسيان، يجعلانك تنصت لصاحب الكتاب: اولهما انه شرع في كتابته، وقد بلغ الثالثة والثمانين من عمره، أي بعد ان «رأي مصارع القوم» كما تقول، وربما عاصر زوال دول وجماعات قبل أن يعيش رحيل أفراد!

وثانيهما انه وضعه، بعد كتابه الأشهر «قصة الحضارة» الذي يقع في ٢١ مجلدا، كل مجلد في نحو ألف صفحة، فهو موسوعة استغرقت من حياته وحياة امرأته ربع قرن بالضبط!!

سألوه أن يصف نفسه فقال: لا أنا فيلسوف ولا انا مفكر.. وإنما عاشق لعشاق الحكمة!.. وسألوه عن دروس الحياة فقال: الدرس الأول انها منافسة عامة بين الأفراد، ثم بين الجماعات والدول!

- والثاني؟.. - انها عملية انتخاب واختيار!

- والثالث؟.. - ان الحياة يجب أن تتوالد وتتكاثر بالانجاب، ولكن إذا زاد البشر علي كمية الطعام المتاح بدأت المتاعب، ولذلك يجب ضبط النسل، مع انه ضار ببعض الأمم احيانا.

ثم سألوه أن يلخص الحضارة.. او الحياة، فلا فرق.. فقال: نهر ذو ضفتين، يمتليء احيانا بدماء الناس الذين يقتلون ويسرقون ويصيحون ويفعلون أشياء يسجلها المؤرخون عادة، ولكننا نجد علي الضفتين في الوقت ذاته اناسا لا يحس بهم أحد، وهم يبنون البيوت ويمارسون الحب والجنس، ويربون الأطفال ويتغنون بالأغاني، وينظمون الشعر، بل ينحتون التماثيل.. وقصة الحضارة هي قصة ماحدث علي الضفتين، ولكن المؤرخين متشائمون، لأنهم يتجاهلون الضفاف ويتعلقون بالنهر!!

ثم يسأل سؤالا مرا: هل يمكن أن يكون التاريخ فاقد للمعني في النهاية، وان لا يعلمنا شيئا، وان يكون الماضي مجرد تجربة مملة للأخطاء، التي كتب علي المستقبل أن يرتكبها بحجم أكبر وعلي نطاق أوسع؟!

تري ماهو الجواب؟

سليمان جودة

فى الممنوع

غدا نودع عاما.. ونستقبل عاما جديدا.. نودع عاما مرت احداثه وايامه ثقيلة ومتباطئة.. حوادث عنف وارهاب ليس لها نهاية.. وقضايا فساد وانحراف لاتعرفها مصر عبر عصورها الحديثة.. وعصور الفساد السابقة بالمقارنة بقضايا الفساد اليوم هي عصور الطهارة والنقاء! والديمقراطية التي نتحدث عنها ونتغني بها ونحتفل بمرور ثمانية عشر عاما علي اعلانها لازالت ديمقراطية بلا بصمات فتستطيع ان تقول وتؤكد اننا نعيش عصر الديمقراطية. ويستطيع غيرك او انت نفسك ان تقول وتؤكد اننا نعيش عصر الديمقراطية المزيفة ولديك الاسباب والمبررات والدلائل التي تثبت وجهة النظر التي تريدها.

وكلما حاولت ان اتذكر مؤشرا واحدا او ان ابحث عن سبب واحد يدعوني الي التفاؤل فلا اجده.. كل شخص يدور ويتمحور حول ذاته.. ولايريد ان ينظر الي ابعد من مصلحته الضيقة.. والصغار في مواقع الكبار ومن يحترم نفسه يتنحي عن هذه الصغائر وعن الدخول في معارك صغيرة لاتساوي شيئا.

هذه هي القاعدة العامة التي تكاد تنطبق في كل موقع في السياسة.. وفي الاحزاب وفي الحكومة وفي الصحافة ولكل قاعدة استثناءاتها بالطبع.

وغدا نستقبل عاما جديدا.. امنياتي في هذا العام بعضها عام وبعضها خاص.. العام منها ان تشارك الدولة بكافة اجهزتها في توفير التغطية السياسية للشرطة في معركتها الفاصلة مع جماعات العنف والارهاب والمرة المليون نقول ان القضية ليست ابدا امنية وانما هي سياسية في المقام الاول.. والجانب الامني لايتعدي سوي عشرة او عشرين في المائة علي اكثر تقدير ولكن من يسمع ومن يقدر ومن يفهم!. وامنيتي ان يشهد عام ٩٤ حربا لاهوادة فيها ضد الفساد والمفسدين في كل موقع. وهذه مجرد امنية قد تتحقق وقد لاتتحقق في عام ٩٤ او حتي في الاعوام القادمة.. لان بعض من نطالبهم بمحاربة الفساد هم انفسهم اول من يتسترون علي هذا الفساد ويدافعون عنه.

وعلي المستوي الخاص ان يزداد تواضعي ويقل غروري ويزداد علمي ويقل جهلي.. وان تكبر مساحة الحب في قلبي وتقل مساحة الحقد والكراهية.. وان يبقي للجيل الصحفي من الشوائب العالقة به وان تقلل الدولة من قبضتها علي الصحافة وان يسمح بحرية اصدار الصحف وينزل الجميع الي شارع الصحافة ليعرف كل واحد حجمه وسعره الحقيقي.

هذه مجرد امنيات قد يتحقق منها شيء وقد لايتحقق شيء علي الاطلاق.. وربما قد يأتي الحل بصورة دراماتيكية وغير متوقعة.

مجدى مهنا

صفحة منوعة

في الواحة

مع حمدى سرور مدير الرقابة على المصنفات الفنية

● قضية الرقابة علي المصنفات الفنية تفجرت واصبحت تفرض نفسها علي الساحة هذه الايام.. الاتهامات الموجهة اليها تضاعفت وزادت حدتها.. البعض اصبح يطالب بالغاء الرقابة ويستند في اتهامه الي أنها اصبحت سيفا مصلتا علي رقاب المبدعين كما ان عددا من الدول الغت الرقابة.

● وهناك اتهام اخر موجه للرقابة بأنها متخلفة جدا في النواحي الادارية والقانونية، كما انها متخلفة عن النظام السياسي.. واستند البعض الي ان الرقابة لاتعبر بصدق عن اراء واتجاهات الاحزاب الممثلة علي الساحة السياسية، ولاتعبر ايضا عن التاريخ الحقيقي لهذه الاحزاب وتتعامل معه بسطحية شديدة.

والاتهام الثالث للرقابة هو انها تفرغ عن اشرطة هابطة رغم التشدد.. كما انها اصدرت قرارا غير مبرر بمنع تصوير المسرحيات إلا بعد عرضها لمدة شهر والبعض يري هذا القرار متعسفا.

● ويتهم البعض الرقابة ايضا بأنها توافق علي افلام تعالج الارهاب والتطرف بسطحية وسذاجة تؤدي لتفاقم الازمة ولاتؤدي لحلول منطقية وموضوعية لها. كما ان الرقابة غير متخصصة في التقييم الفني.

والاتهام الاخير الموجه للرقابة هو انها تستأذن بعض الجهات الامنية قبل إجازة عمل ما وقد ترفض العمل او تقبله بناء علي وجهة نظر هذه الجهات.

● وأمام هذه الاتهامات كان من الضروري ان نواجه حمدي سرور المسئول الاول عن الرقابة علي المصنفات الفنية بمصر ووضعنا امامه كل هذه الاتهامات

«الرقيب» وظيفة اجتماعية .. ولايعمل بتوجيهات أجهزة أومسئولين

اسامة هيكل

● ماذا يعني مفهوم الرقابة؟! وهل معني وجود رقابة ان نحرم المبدعين من الخروج بفكرهم الي النور؟! والي اي مدي يمكن الغاء الرقابة؟!

- المفهوم القانوني للرقابة يختلط مع المفهوم في الحياة العامة.. ولايمكن التفرقة بين الاثنين.. والمعايير الحالية للرقابة لم تتغير كثيرا وتعتمد بصفة اساسية علي المحافظة علي الاداب العامة والنظام العام ومصالح الدولة العليا.. وهذا النظام العام هو مجموعة القوانين والاحكام والقيم الدينية والاجتماعية والتقاليد والاعراف التي تنظم حياة المجتمع وعلاقات الناس ببعضهم وعلاقتهم بالسلطة ولايمكن وضع مفردات مسلسلة توجب علي الكاتب او الفنان الابتعاد او الحرص منها.

ولايمكن الغاء الرقابة اطلاقا والمجتمعات المتحضرة بها رقابة بصورة او باخري.. ففي امريكا يشرف علي الرقابة اتحاد المنتجين السينمائيين ويستطيع اي عضو بالكونجرس ان يتدخل ليلغي عملا يتعارض مع المصالح الامريكية او يسيء للدين المسيحي او اليهودي وقد حدث ذلك بالفعل في فيلم عن «السيد المسيح» وقد توقف عرضه في معظم دول العالم.. وفي فرنسا اوقفت رئيسة بلدية باريس عرض احد الافلام المسيئة بالجنس والعنف.

والاديب او المفكر لايمكن ان يكون رقيبا لانه سيكون عرضة للاتهامات من زملائه الادباء والمفكرين.. ووظيفة الرقيب اجتماعية تتعلق بالبحث عن مدي استجابة العمل وملاءمته للقيم والتقاليد والاخلاق اما عين الناقد فهي تنظر للنواحي الفنية فقط وتناقش مفرداته ولايعنيه التصادم مع المشاعر الانسانية في المجتمع ام لا.. ولاتتجاوز الناحية الفنية اكثر من ٢٠٪ فقط في قرار الرقيب.

التعبير عن الاحزاب

● الرقابة متهمة بأنها متخلفة اداريا وقانونيا ولاتعبر تعبيرا حقيقيا عن كل الاحزاب.. فما ردك علي هذا الاتهام؟!

- الرقابة منذ نشأتها كانت تعبر عن رغبة السلطة سواء في عهد الملكية او في العهد الجمهوري بعد الثورة.. ومع تولي الرئيس مبارك السلطة ومع بدء مرحلة جديدة من الديمقراطية لم يكن امام الرقابة سوي مواكبة هذا المناخ الديمقراطي الجديد والسماح بكل الاعمال السياسية التي تنتقد سياسات

حمدي سرور مدير عام الرقابة علي المصنفات

معينة سواء في فترات ماضية او في العهد الحالي.. ولم يتم منع فيلم او مسرحية او اغنية تعبر عن وجهة نظر مختلفة او تنتقد سياسات معينة او فترة زمنية معينة.. ومؤخرا اجيزت اعمال تدين اجهزة الامن وهي تهدف لإصلاح وضع معين ولذلك وافقنا علي عرضها كما ان هناك افلاما تنتقد الوزراء ومجلس الشعب.

● رفضت الرقابة «الارهاب والكباب» ثم اجازته.. كما رفضت مسرحية «الزعيم» ثم اجازتها.. وكذلك تم رفض اغان كثيرة ثم اتيحت.. ومؤخرا رفضت مسرحية «الناس اللي في التالت» التي تنتقد الحكم العسكري في دول العالم الثالث بحجة انها غير مواتمة للظروف الحالية.. فهل هذا يتفق مع عدم المساس بالفكر السياسي؟!

- نظام العمل في الرقابة يعتمد علي ان يقرأ العمل عدد محدود من الرقباء ويعلق مدير الادارة المختص برأيه ويرفع الي كمدير عام الرقابة لاتخذ القرار النهائي في ضوء التقارير وقد تعاد القراءة في وجود المخرج والمؤلف للتعديل وقد يحدث ان يرفض الرقباء عملا معينا ولكن من سلطتي اجازته اذا شعرت ان به اضافة في قضية جديدة.. وفيلم الارهاب والكباب لم يتم رفضه اطلاقا بل ان الداخلية ساهمت في تصوير بعض مشاهده بقوات امن كما ان الزعيم ايضا لم ترفض.. اما بالنسبة لمسرحية «الناس اللي في التالت» فهي لواحد من اكبر وافضل المؤلفين علي الساحة المصرية، وهي تتلخص في ان رئيس احدي الدول حضر لمصر وان الرئيسين سيخرجان في موكب بشوارع العاصمة ويرد بلاغ يفيد بأن بعض الارهابيين سيقومون بضرب الموكب فتقوم اجهزة امن الدولة باقتحام المنازل وكل شقة يظهر بها مشهد من مشاهد التفسخ الاجتماعي ثم يثبت ان البلاغ كان كاذبا. فهل هذا التوقيت ملائم لهذا العمل الذي يفقد المواطن ثقته في جهاز الشرطة.. أما الاشرطة ففي بعض الاحيان يقوم المؤلفون او المنتجون بترويج اشاعة ان الرقابة رفضت عملا له وتكون هذه الاشاعة احسن دعاية لعمله.. وهناك لجنة للتظلمات من قرارات الرقابة بالرفض، وهذه اللجنة برئاسة نائب رئيس مجلس الدولة. اي ان هناك قنوات شرعية للتظلم من قرارات الرفض ولاداعي اطلاقا لهذه الضجة.

الارهاب والكباب

● الرقابة تجيز افلاما سطحية جدا في علاجها للارهاب ومشاكل المخدرات.. فما ردك علي هذا الاتهام؟

- الرقابة حاليا تمر بأخطر مراحلها بسبب موجات الارهاب والتطرف ومع استحداث الكاسيت والفيديو في الدعاية لاخطار الارهاب والفتنة والمساس بأمن وقيم المجتمع كما اننا نواجه ايضا رغبة شديدة من شرائح المجتمع في العودة للقيم الاصيلة التي غابت خلال السنوات الماضية.. والرقابة في ظل هذه التغيرات تحاول خلق مناخ ملائم مع كل هذه التغيرات.

● انت متهم بأنك تأخذ اوامر بالموافقة علي بعض الاعمال الفنية بعد عرضها علي جهات امنية؟!

- غير صحيح بالمرة ولكن رأيي هذه الجهات استشاري فإذا كان الموضوع به بعض المسائل الفنية نعرضه علي جهات متخصصة فنحن في الرقابة لسنا متخصصين في الامن مثلا وربما يكون هناك مشهد في العمل به مطاردة بين الشرطة وتجار مخدرات وهذا المشهد قد تتم معالجته بصورة هزيلة وغير موضوعية ويكتشفها المشاهد فورا وبعض الافلام خرجت وبها اخطاء فنية واضحة فمثلا احد الممثلين ارتدي رتبة الضابط خطأ في احد الافلام وهذا بالقطع يفقد العمل احد اهم اركانه.. واللجوء لمتخصصين يخدم العمل الفني ويقوم بتصحيح مفاهيم قد تكون غائبة عن الكاتب او المؤلف.. ونحن نخاطب الجهات المتخصصة للاستشارة فقط وتصحيح المفهوم ولانتلقي اوامر بالرفض او القبول منها.

الرقباء غير مؤهلين

● الرقباء متهمون بأنهم غير مؤهلين وغير متخصصين.. فكيف يقومون بتقييم الاعمال الفنية؟!

- حتي الآن يتم تعيين الرقباء عن طريق القوي العاملة ونعمل لهؤلاء المعينين دورات تدريبية لمدة ٦ اسابيع للاطلاع علي اخر القرارات الوزارية واللوائح والقوانين المنظمة.. وكانت اخر هذه الدورات في مايو ويونيو الماضيين وعملنا هزة في هذا النظام ووضعنا شروطا معينة للمتقدمين ويتم اختيارهم من خلال لجنة برئاسة امين عام المجلس الاعلي للثقافة وعدد من القيادات الفكرية والثقافية وسيتم صرف مرتبات مجزية لهؤلاء الرقباء المختارين.

● اصدرت قرارا بمنع تصوير المسرحيات إلا بعد مرور ٣٠ يوم عرض عليها.. والبعض يري ان هذا القرار متعسف !! فلماذا صدر؟!

- القرار لايطبق بحذافيره ولكننا فقط نريد ان نضمن الجدية في العمل.. فحينما نعطي ترخيصا بالتصوير لابد ان نري البروفات ونراقب عملية التصوير وليس خفيا ان بعض المسرحيات التليفزيونية تصور خصيصا للتصدير الي الدول العربية ثم تطرح في اسواق الفيديو بمصر.. وقد اثارت هذه المسرحيات انتقادات عنيفة بسبب سوء مستواها.. وقصتها ان بعض المنتجين يؤجرون مؤلفين معروفين بالاسم كمقاولة ويتم عمل بروفات لمدة يومين او ثلاثة ويتم تصويره قبل ان ينضج فيظهر المستوي الهابط الذي يسيء لسمعة الفن المصري.

المخرفاتى

وداعا يافارس الشاشتين

كنت انوي ان احدثكم واعتبره نفسي اليوم بالعام الجديد.. ولكن يشاء القدر ان يجعلني اعزي نفسي واعزيكم في ذلك الصلب الجليل.. بفقدنا فارس الشاشتين.. الضابط الفنان.. او الفنان الضابط صلاح ذو الفقار.

ان كارثة فقد الفن المصري والعربي لصلاح ذو الفقار لا يعادلها اكبر من كارثة انهيار جبل المقطم.. فضحايا من قتلوا في تلك الكارثة مهما كان عددهم فهو قليل بالمقارنة باحباء ذلك النجم العظيم فهم شعب مصر وشعوب الدول العربية اجمع.. لقد فقدنا فنانا متميزا بابتسامته.. بخفته.. بخلقه.. بنبله.. برقته.. بعفويته.. كان رحمه الله كنسمة ربيع ينتشي بها كل من تمر به.

لقد انهار ذلك الجبل في الوقت الذي تحداه.. وصديقي قد قال لي مكررا في احاديثنا انه يتمني ان يختفي وهو يعمل فقد كان رحمه الله يكره المرض.. ولقد استجاب الله لدعائه فمات وهو تحت الاضواء.

استغفرك ربي علي ماتقوم به نفسي لحظة سماعي الخبر فقد ثارت بما فيه اعتراض علي قضاء الله.. واستغفرك مرة اخري ياربي.. فانت اعلم بما حدث بداخلي لحظتها.. كنت لا اريد ان اصدق ان صلاح مات.. لا اريد ان اصدق انني لن استمع جرس التليفون صباح كل يوم خميس ليقول لي رأيه فيما كتبت ومهما كانت كلماته لي وحتي لو كانت كلمات نقد الا انها كانت تشجعني وتسعدني.. فيكفيني ان ذلك العملاق يهتم بي وبما اكتب.

سأظل منتظرا التليفون يا صلاح صباح كل خميس كالعادة.. وان لم يحدث.. سأتخيل انه حدث.. سأظل انتظر تليفونك وزيارتك السؤال عن صحتي والتي كنت ترجوني بحرارة ان اعتني بها.. وكنت تنهي حديثك معي بعبارتك المعهودة بقولك: انا خايف عليك يا ابراهيم.

حقا كان ذلك الرجل يحبني.. وحقا كنت انا احبه كيف لا وهو اول من عملت معه في الفن.. اول من نصحني.. واول من علمني.. كانت من امنياتي في اول حياتي الفنية ان يكون صلاح ذو الفقار بطل اول عمل لي.. وسعيت الي ذلك.. وعندما سنحت لي اول فرصة اشترطت ان يكون البطل صلاح.. وقرأ صلاح ما كتبت.. وعندما التقيت به اول مرة التقاني بحفاوة وكأنه يعرفني من سنين.. وانا انسي جملته لحظتها انا حبيتك من حوار.. كانت تلك الجملة بمثابة شحنة من الطاقة القوية التي دفعت بي للامام.. وظللت استمد طاقتي منها الي الآن.

لحظة سماعي الخبر صدقوني اول ماشعرت به ان ظهري اصبح في الفراغ.. لانه يحمي ظهري.. حقا كنت اعتمد عليه والجأ اليه فيما كان يؤرقني.. وكنت دائما اجد لديه الحماية.

صلاح يا حبيب عمري.. بالرغم عني اودعك.. فوداعا يا استاذي في العسكرية والفن.. وداعا يا الاشي في الفكر.. وداعا يا نقي في القلب والحياة.. وداعا يا صديق عمري.. وداعا يا صديق المخلصين.. وداعا يا وفي المحبين.. وداعا يا من احببت الكل فاحبك الجميع.. وداعا يا رقيق القلب والاحساس والكلمة.. وداعا يا جبل الفن الراقي الملتزم.. وداعا يا صلاح.

ابراهيم مسعود

من أوراق إنسان

المفكرة القديمة

رجعت الي مفكرتي القديمة، قلبت الاوراق.. بحثت عن نفسي في كل سطر وسط الحروف المبعثرة.. رأيت صورا لأشخاص وعناوين لاحداث وتفاصيل لقصص وحكايات.

تحولت الاوراق الي بشر.. عيون تحدقني، ابتسامات حنونة تداعبني، عتاب صامت يصوب الي بكبرياء.. تواريخ ايام ارقام تليفونات وعناوين في كل الدنيا.

خريطة الاصدقاء مظللة رائعة وسط نهايات العالم تتسع مساحتها فتعمر القلب بضوء خافت دائم لاينطفيء.. الحب يعيش يبقي رغم كل شيء.

كتل تتفكك ودول تتفتت جبال تنهار وارض تهتز وبيوت تسقط وبشر يفني.. ويعيش الحب رمزا خالدا لتاريخ الانسان علي هذه الارض.. تفرقنا الايام نلتقي ونفترق.. ونفترق ونلتقي ونلتقي ونلتقي.. ونفترق ونفترق.. ايام تودعنا وايام تاتينا دون استئذان واحباب تحملهم الايام الذاهبة الي صفحات التاريخ علي مشهد من عيوننا وقلوبنا.

مكالمات هاتفية من بلاد بعيدة في لحظة الرحيل والميلاد لعام جديد من عمر الزمن او من اعمارنا.. الاصدقاء بعيدون قريبون.. او قريبون.. بعيدون.

ولحظة تامل طويلة لايام انقضت.. ولن تعود.. تقطعها لحظة لاهثة لاتنتظر قليلا حتي تكتمل اللحظة الاولي لحظة تطلع الي العام القادم.. فضول انساني مجنون لرؤية المستقبل! لاتعطي الفرصة للقديم ان يرحل علي مهل.. ونودعه او نودعه كما اراد او اردنا!!

تنطفيء الانوار.. تنطلق البالونات والالعاب النارية.. نصرخ في فرح هيستيري بعام جديد دون سبب مفهوم.. تمتد يدي الي مفكرة العام الجديد.. لاتزال بيضاء بلا خطوط بلا سطور.. بلا احداث ولا اشخاص.. بلا ارقام ولاعناوين اتأملها قليلا.. امسك بالمفكرة القديمة برفق وخوف.. اضعها في درج مكتبي في مكان امين.. وتداهمني لحظة شجن رائعة. تتسمر عيناي علي رقم اربعة.. اربعة وتسعين احاول ان اعتاده واتعامل معه باعتباره القادم.. الجديد لا اشعر باي ارتباط به بعد.. فالايام والسنون والمدن.. كالبشر وانا حتي هذه اللحظة لم اكتب في مفكرتي الجديدة شيئا ولم يربطني بها تاريخ.

فلا تنتظر إذن أن تكتب ايام اربعة وتسعين سطورا حميمة.. تقربني منها.. او تقربها مني.

ولكني في كل الاحوال سأفتح ذراعي وقلبي لها.. يملؤني تفاؤل غامض بخير قادم اراه علي صفحة دنيانا العظيم كلما قابلتني اتمني.. الي هناك!

نوال مصطفي

صحافة زمان

يقدمها: صلاح الأسوانى

مؤامرة.. لقلب نظام تيتو؟!

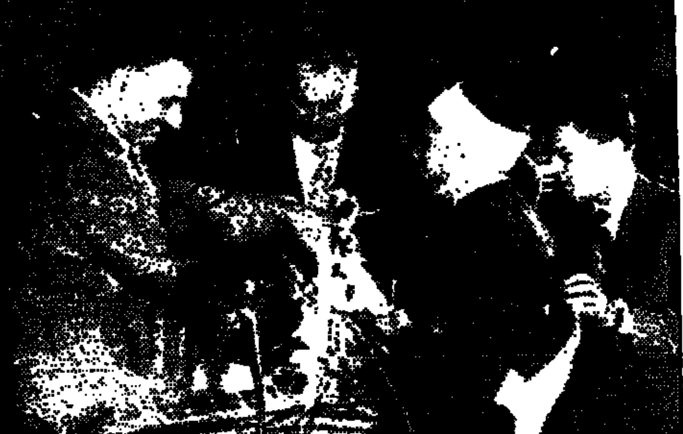
ذكرت الصحف اليوغوسلافية نبأ ازاحة الستار عن مؤامرة مسلحة لقلب نظام تيتو في يوغوسلافيا.. وقد اكتشفت هذه المؤامرة في اثناء محاكمة عشرة اشخاص متهمين بمحاولة جمع الاسلحة والحصول علي تأييد دولة اجنبية لقلب نظام الحكم.. وكان المفروض ان تبدأ الثورة في سبتمبر الماضي!

(اخر لحظة: ٢٣ فبراير سنة ١٩٤٩).

قلب نظام الحكم هي التهمة الشائعة في الدول التي تغيب فيها الحرية ولايسمع فيها الا صوت الحاكم وحده وهي تلصق عادة بمعارضي النظام.. اية ذلك ان هذه التهمة لا وجود لها في الدول الديمقراطية العريقة مثل انجلترا.. في حين ان عشرات المصريين اتهموا بها امام محاكم عهد الحرية الذبيحة.

شهادة التفوق للشيخ كشك

في مثل هذه الايام من شهر ديسمبر سنة ١٩٦١ سلم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الشهادات الدراسية لاوائل الكليات ومن بينهم شاب ضرير كان قد حصل ليلها علي شهادة اتما دراسته العليا في كلية اصول الدين من الازهر الشريف.. يومها سعد الشيخ بلقاء الرئيس ولاعجب فقد كان مثل الكثيرين من المخدوعين في قدرة الزعيم علي تحقيق المعجزات كيف لا وهو نصير الحرية، يدعو لها صباحا ومساء ويعمل لنصرتها في كل مكان.. (إلا في مصر) وتسلم الشيخ عمله الجديد في مسجد مصر والسودان بحدائق القبة فراح يهاجم الفساد ويفضح تجاوزات النظام فإذ به يحل ضيفا علي ليمان طرة وينفق عامين من عمره وراء الاسوار.. والصورة للداعية الاسلامي الكبير الشيخ عبدالحميد كشك وهو يتسلم الشهادة الدراسية من الرئيس الراحل.





يزرعها برانيط ..ويحصدها ..شباشب

احالت النيابة احد المتهمين الي المحكمة لاتهامه بسرقة قريب له بالاكراه.. امام المحكمة راح المتهم يوجه الشتائم الي جميع الموجودين بلا تفرقة فأحيل مرة اخري للنيابة للتحقيق معه بتهمة اهانة المحكمة وسأله وكيل النيابة لماذا تشتم الناس؟

فقال: انني حزين لانني اشتريت بذورا من امريكا لزراعة خمسة افدنة بالبرانيط، لكن فوجئت بالارض تنبت احذية وشباشب! وإزاء هذه الاجابة كف وكيل النيابة عن استجوابه وقرر احالته للطب الشرعي لفحص قواه العقلية!

(اخر ساعة ٩ فبراير ١٩٤٩).

براءة عبدالكريم صقر

قضت محكمة الجنح المستأنفة بطنطا ببراءة لاعب الكرة المشهور عبدالكريم صقر من تهمة امتناعه عن دفع اجر الحضانة والمسكن والنفقة لابنته اثبت اللاعب للمحكمة انه لم يمتنع عن الانفاق علي ابنته.

«الاثنين والدنيا ٦ فبراير ١٩٤٩».

البطاقات

بدوية اسس في توزيع البطاقات الشخصية العملية وغيرها في مكاتب البريد ستقوم هذه البطاقات مقام مشايخ الحارات في المدن ومقام مشايخ البلاد والعمد في القري في الخدمات الشخصية.

إضحك .. بخت

ذهبت الزوجة لزيارة امها فتأخرت وحين عادت قالت لزوجها:

- اظنك قلقت علي.. افتكرت حصل لي حاجة!

فرد عليها الزوج بسرعة قائلا: ابدا.. كنت واثق انك حتيجي تاني اصل انا عارف نفسي.. طول عمري ماليش بخت!

شيخ الحارة



الرجل الذي فقد مركزه

سمعنا كثيراً وقرأنا عن شيخ الحارة وعن المكانة الكبيرة التى كان يتمتع بها خلال النصف الاول من هذا القرن. لذلك حرص الاستعمار - الفرنسى والانجليزى - على التقرب من هؤلاء الشيوخ فكان نابليون يعقد الاجتماعات معهم كما حاول اغراء بعضهم بالتقرب إليهم بالهدايا ومنحهم الالقاب فقد كانت استمالة شيخ الحارة معناها استمالة منطقة بأكملها. لأنه كان المهيمن الوحيد على منطقته يعرفه الكبير والصغير ويهرع إليه الزوج إذا تشاجر مع زوجته ولا يتم الزواج إلا اذا كانت له يد فيه. كان منزله دائما عامراً بالأهالى على مختلف انواعهم الطفل والرجل .. الشيخ والمرأة .. الفتاة.. الأم.. كان الجميع يهرعون إليه عندما يقعون فى مشكلة فيعمل على حلها. لعلمه بكل صغيرة وكبيرة تحدث فى منطقته. وقد وصلت درجة وقاره وهيبته إلى أن ضابط المباحث كان لا يجرؤ ان يعمل إذن نيابة او طردا او اخلاء اداريا إلا باستشارة شيخ الحارة وموافقته ومن الغريب أيضا ان ضابط المباحث كان إذا اراد المرور فى أحد الشوارع بالشياخة لابد من اصطحاب شيخ الحارة معه حتى لا يتعرض له مجرم احتراما لشيخ الحارة فقط وخوفاً منه والآن وبعد مرور ٣٨ عاماً على طرد شيوخ الحارات من الأقسام واتهامهم بفرض الاتاوات على اهل الحى واحلال مندوبى الشياخة مكانهم والذين لا يكونون فى الغالب من اهل المنطقة ذاتها فقدت الصلة بينهم وبين الاهالى تماماً وفتحت ابواب الرشوة والتزوير والاتاوات على مصراعيها وامتلأت المناطق بالاغراب والدخلاء الذين لا يعرف المندوب عنهم شيئا واندس بينهم الدخلاء وكانت الكوارث المتلاحقة لعدم معرفة هؤلاء او الابلاغ عنهم.

(الانحراف)

* * أحمد جمعة المحامى يشير إلى ان نظام مندوبى الشياخة حل محل ما كان يطلق عليه شيخ الحارة سابقا وهو الآن عسكرى من الشرطة. متطوع يرقى فى درجاته الشرطية حتى رتبة مساعد ويتبع فى العمل مكتب مباحث القسم وغالباً يظل فى مكانه مهما تغيرت قيادات المباحث فى القسم حتى سن المعاش ويمد له فى غالب الاحيان للعمل كمندوب للشياخة وان اختصاصه هو مسئوليته الكاملة عن كافة الاعمال الادارية المرتبطة بالشهادات الرسمية التى تستخرج من اقسام الشرطة كالبطاقات الشخصية والعائلية وكافة اعمال التجنيد كما يكلف فى بعض الاحيان ببعض التحريات المدنية مثل التحرى عن الدخل (دخل الزوج) فى قضايا النفقة. وتنحصر مسئوليته فى هذه الشهادات الادارية فى التأكد من صحة المعلومات الواردة فى هذه الشهادات ويرتبط معظم مندوبى الشياخات بعلاقات وثيقة مع اهالى المنطقة التى يعملون بها وتكون لديه كافة المعلومات العامة عن جميع السكان والشباب بالمنطقة الخاضعين لقانون التجنيد، وهذا العمل رغم انه موجود من العصر القديم الا انه لم يتطور ليواكب التطور العلمى والعصرى الحديث فى كافة الوسائل الادارية رغم اتساع نطاق عمله مما يؤدى إلى انحراف البعض منهم بإدخال بيانات كاذبة فى بعض الشهادات المطلوبة منهم كما ينحرف بعضهم ايضا فى بعض الاعمال مثل اخفاء المطلوبين للتجنيد وعدم الابلاغ عنهم وان فكرة وجود مندوب الشياخة فى عواصم البلاد مشابه لوضوع العمد والمشايخ فى نطاق المحافظات الزراعية.

(السلبية)

ويضيف أحمد جمعة ان وجود مثل هذا الشخص عامل اساسى ومهم بالنسبة لنظم الدولة الادارية إلا أنه المفروض ان يعاون هذه الاجهزة فى اداء عملها بضمير وان تكون كافة المعلومات التى يدلى بها صحيحة وموافقة لاحكام القانون ويمكن الاستفادة منه فى كافة المعلومات المطلوبة وخاصة فى الظروف التى تمر بها البلاد من ناحية الجماعات الارهابية فكان يجب ان يكون لهذا المندوب دور كبير فى الكشف عن اعضاء هذه

تحقيق :
سامى ابو العز

العمليات. على الاقل وجود غرباء داخل شياخته والاشتباه فى تصرفاتهم او المختلطين بهم لأن مجرد وجوده فى المنطقة وعلاقاته الوثيقة بأفرادها يمكنه من ان يكون له دور اساسى فى هذه المعلومات. إلا أنه اصبح له دور سلبى وروتينى يرجع لأهوائه الشخصية دون رقيب عليه لأن الرقيب الوحيد هو ضميره. ولذا نرى ان ينظر بعين الاهتمام نحو تطوير هذا العمل من حيث لاختيار الأشخاص الذين ينتدبون لهذا العمل ويجب ان تتوافر فيهم شروط كثيرة لخطورة العمل المنوط به والذى لا يأخذ الاهتمام الكافى من كافة المسئولين إلا أنه يختفى وراءه اعمالاً خطيرة تهدد الأمن والسلام والقانون بالدولة فمثلا إذا وقع مندوب الشياخة على صحة معلومات خاطئة فى بطاقة شخصية فإنه بالتالى يسهل أعمال التزوير التى يعانى منها المجتمع ويستخدمها افراد الجماعات الارهابية للتخفى والسفر للخارج بخلاف كافة الاعمال غير المشروعة مثل عمليات شراء السيارات بأسماء مزورة أو تأجير المساكن وهى المشكلة التى يعانى منها الأمن حاليا.

تقلص مهمة شيخ الحارة

الى الابلاغ عن حالات التهرب من التجنيد
«مندوب الشياخة».. همزة الوصل المقطوعة بين الجماهير والحكومة

لواء
عادل النحاس

احمد جمعة

مصطفى
عبد الرحمن

ويضيف أحمد جمعة قائلاً: ان عمل مندوب الشياخة عمل خطير يجب ألا يوكل إلا لأشخاص يشترط فيهم توافر شروط معينة من حيث الثقافة والسمعة الطيبة كما يجب ان يخضع عمل هؤلاء المندوبين لرقابة الجهات المسئولة عنهم لأنه اذا تم وضع الخطوط الصحيحة لهم سيعود ذلك على المجتمع بإفادة كاملة ويمكن عن طريقه ضبط أمور أمنية كثيرة.

ولكن ما يحدث غير ذلك فغالباً ما يمتنع مندوب الشياخة عن الادلاء بكافة معلوماته عن افراد المنطقة الخطرين خشية التعرض له فى عمله أثناء وجوده فى المنطقة وبعضهم نتيجة لانحراف شخصى فى انفسهم.

واعتقد ان مشروع الرقم القومى الذى تقوم الدولة بالعمل فيه الآن سيحد كثيراً من تجاوزات مندوبى الشياخة وسيمكن الجهات الادارية والامنية من السيطرة على المعلومات الادارية والشخصية الخاصة بالمواطنين مما سيقلص من دور مندوبى الشياخة ويكشف اى عمل غير مشروع او معلومات كاذبة قد يقوم بابلاغها.

كما يجب ان تشكل لجنة من المتخصصين بوزارة الداخلية والادارة المحلية والتجنيد والاحوال الشخصية لوضع دراسة غير متعجلة لدراسة وظيفة مندوبى الشياخة وهناك كثير من المتخصصين يمكن ان يفيدوا فى هذا العمل ويصدر بعد ذلك تقييم كامل لعمل مندوبى الشياخة ومواصفاته.

(مساوئ .. المشايخ)

ويقول مصطفى عبدالرحمن المحامى ان شيخ الحارة كان فى الماضى مصدراً مؤثراً للمعلومات لمساعدة اى جهة وخاصة الجهات الامنية للارشاد عن العناصر الاجرامية والهاربين من تنفيذ الاحكام بخلاف تقديم التحريات التى قد تطلب منه بناء على طلب المحكمة او جهات رسمية كالتجنيد وعند التعيين فى الوظائف العامة ذات الطابع الخاص - السلك الدبلوماسى - والهيئات القضائية - وان وظيفته لها خطورة بالغة فى تسهيل معرفة الحقيقة والوصول اليها باسرع وقت ممكن والاعتماد عليه كمصدر للمعلومات يساعد كثيراً كافة الجهات المعنية فى الدولة. ولكن مندوب الشياخة اصبح الآن وظيفة مهملة وروتينية من الدرجة الاولى وانحصر دوره فى اشياء بسيطة جداً نظراً للازدحام العمرانى الشديد وعدم اتقان هذا الشخص لعمله فلم يعد ملماً بجميع السكان. وظهرت العديد من المساوىء واصبح يسير على مبدأ من يدفع أكثر وطريقاً سهلاً للكسب غير المشروع واننى عاصرت مشاكل عديدة منها عدم الادلاء بالبيانات الصحيحة فى التحريات التى تطلب منهم وذلك لمصلحة الفرد المطلوب التحرى عنه فنجد ان اكثر الهاربين من التجنيد نتيجة طبيعية لما يقدمه ويساهم فيه مندوب الشياخة. كذلك الهاربون من تنفيذ الاحكام بالاضافة إلى انه عندما تطلب الجهات المعنية تحريات اثناء تعيين شخص فى وظيفة ذات طابع حساس - سلك دبلوماسى - هيئات قضائية. فإن مجرد بعض السطور التى يحررها هذا المندوب تكون بمثابة تأشيرة تعيينه او عدمه وتحدث المحسوبية والاكراميات من اجل ارضاء محرر هذا التحرى والا فالعاقبة وخيمة. وان الخطورة فى الوقت الحالى هى انحصار عمل مندوب الشياخة فى شخص غير مراقب وله وحده الكلمة الاولى والاخيرة لذا يجب توجيه الرقابة الشديدة على عمل هؤلاء وان تشمل اكثر من شخص فى المنطقة ولا تقتصر على واحد فقط مع مراعاة ان يكون له مراجع للتأكد من كل ما يكتبه ويصدر عنه مع عمل دورات تدريبية لهم على مستوى متطور يلائم هذا التغير الذى طرأ على المجتمع مع مجازاة من يثبت انحيازه عن المبادىء الاساسية لشرف مهنته وضميره.

(العقوبة)

.. ويرى اللواء عادل النحاس نائب مدير أمن القاهرة ان مندوبى الشياخات فى الجمهورية مهمتهم محصورة الآن فى احضار إنذار التجنيد إلى جانب الاستدعاءات عن طريق التعبئة العامة بالاضافة إلى التحريات التى تطلب منهم عن اشخاص فى مناطقهم. وانه هناك جهات رقابية تشرف عليهم وهى ضابط مباحث القسم التابع لشياخته ومفتش القسم. وإذا ثبت أنه تلاعب فى البيانات المقدمة إلى الجهات المختصة لأن «إمضته» مقدسة بغرض اخفاء الحقائق فإنه يدخل فى جناية تزوير ويقدم للمحاكمة ويسجن.

وهناك حالات كثيرة لمندوبى شياخة قدموا بيانات مضللة عن افراد التجنيد من خلال التلاعب فى كشوف العيلة وتقديم بيانات خادعة بعد تقاضيهم الرشوة وكان مصيرهم السجن.

* اذا كان مندوب الشياخة متهما بأنه يماطل فى تنفيذ الاحكام وانه يعطل بيان الحالة الخاص بقضايا النفقة فإنهم يدافعون عن انفسهم بأنه على كاهلهم اعباء كثيرة فهم يعملون ليل ونهار ويتم استدعاؤهم فى منتصف الليل فى حالة البحث عن مجرم او قضية معينة ويضاف إلى ذلك مسئوليتهم عن التجنيد واستدعاء المجندين والرد على طلبات المحاكم الخاصة بقضايا النفقة وبيان مفردات مرتب الزوج بالاضافة إلى الاعمال المدنية الخاصة بالبطاقة وشهادات الميلاد وكذلك الكشوف الانتخابية وتنقيتها من الاسماء المتوفية وهناك التعامل مع عشرات المواطنين يوميا. وبالرغم من كل هذه الاعمال والأعباء إلا ان مرتباتهم محدودة وكذلك امكانياتهم فى عمليات التحرى والضبطيات وتعرضهم لمخاطر شديدة اثناء عملهم وان الحكومة يجب ان تعيد النظر فيما تقدمه اليهم من خدمات.

● لابد من اعادة ظاهرة شيخ الحارة الى المجتمع من جديد، وإعطائه مزيد من السلطة بعد ان فقد مركزه حاليا ●

مشاكل عديدة من الممكن ان يساهم فى حلها شيخ الحارة داخل منطقته

عشرات المشايخ فى السجون بتهمة التزوير وفرض اتاوات على المواطنين





الرياضة

إشراف : كمال عبد الخالق

المقاولون يبدأ استعداده اليوم للقاء الزمالك في الدوري

يستأنف الفريق الاول لكرة القدم بنادي المقاولون اليوم الخميس استعداده للقاء الزمالك يوم ٧ يناير القادم في الدوري العام بمعسكر داخلي بملعب الفريق بالجبل الأخضر يضم جميع اللاعبين بالاضافة إلى اللاعبين البرازيليين واللاعبين النيجيريين إلى جانب الناشئين الذين وافق ساتيسيو على تصعيدهم إلى صفوف الفريق الاول.

ويعتمد المدير الفني البرازيلي للفريق على التدريب مرتين يوميا واعطاء جرعات تدريبية خاصة لجميع خطوط الفريق.

وصرح عبدالله العربي عضو مجلس الادارة ان باتريسيو قد حدد نهاية الاسبوع الحالي آخر موعد لاختبار اللاعبين الاجانب ولختيار احدهم لضمه إلى صفوف الفريق.

كان الفريق قد اقام معسكره الخارجي بالاسكندرية والذي استمر لمدة اسبوع لعب خلاله مباراتين وديتين مع سموحة وسنتيا.

أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب ● أسرار الملاعب ●

●● مازالت مشكلة رفع الأثقال ومشاركتها في دورة الألعاب الأفريقية القادمة بزيمبابوي مثار جدل بعد رفض الدولة المنظمة ادراج اللعبة ضمن منافسات الدورة. لانهم يحسبون جيدا عدد الميداليات التي ستحصل عليها مصر في هذه اللعبة. ويبذل المسئولون في المجلس الأعلي للشباب والرياضة جهودا ضخمة للضغط علي اللجنة المنظمة ولكن لم يتم اي شيء حتي الان، وارسل جميل حنا رئيس الاتحاد الأفريقي خطابا الي أمين عام منظمة الوحدة الأفريقية يحثه علي التدخل لفض هذه الاشتباكات بعد ان تدخل الاتحاد الدولي للعبة واكد مسئوليته عن دعم اللعبة في زيمبابوي.. ولكن يبدو ان للمشكلة اكثر صعوبة لتعنت الجانب الزيمبابوي الأمر الذي سيجعل للمشكلة تطرح من جديد علي منظمة الوحدة الأفريقية في اي اجتماع قادم.. تصوروا الي اي مدي وصل التفكير الأفريقي!!

●● اللواء نبيل طه اقرب المرشحين لرئاسة اتحاد كمال الأجسام الذي سيتم تعيينه وقد تقابل مع د. عمارة اثناء زيارته الأخيرة للسويد ودعاه الي الحضور الي القاهرة في وقت لاحق ليأخذ مكانه، وذلك بعد ان تناقشا في عدد كبير من الأمور الخاصة باللعبة .. وكانت قد كشفت كل جوانب اللعبة الجديدة التي كانت تدبر في الخفاء لعودة للمستبعدين ومصلحة للمستقيلين.. وتفهم جهاز الرياضة التوليا



أحمد شوبير — رادوليسكو — هاريس

كلها. ووضع النقاط فوق الحروف لكل مستقبل لموقفه في تحقيق اهداف شخصية.

●● وبمناسبة كمال الأجسام ولعك الظاهر علي اللعبة منذ قام عدد من مسئولي الأندية بتحرير محاضر رسمية في اقسام الشرطة اثناء احدي البطولات الأخيرة والتي تم الغاؤها فجأة لعدم تفرغ او علم اعضاء الاتحاد بموعد البطولة، ولانشغالهم في تدبير احوالهم.

●● «الأسرار» تتساءل .. كم من الالاف صرفت لدعم بطولة افريقيا للجودو التي تقام الآن بعدد غير قانوني من الدول المشاركة من وراء التخبط في تنظيم البطولة ولماذا احجمت الدول عن عدم المشاركة.. وما مدي قانونية البطولة.. ولماذا الاصرار علي اقامتها في مصر؟! واذا عرف السبب بطل العجب كما يقولون!!

● والأسرار من جديد تؤكد ان الدور قادم علي الجودو لفتح ملفاته التي يظن البعض انها اغلقت في جهاز الرياضة.. ولكن الدكتور ينتظر الفرصة المناسبة.. والمناسبة جدا!!

●● فوجيء اعضاء نادي الصيد البورسعيدي بحملة شرسة من صحفي محلي بمؤسسة قومية ضد العضو البارز هاني ابو ريدة عضو اتحاد كرة القدم ورئيس منطقة بورسعيد عقب التغيير التي حدث بهيئة مكتب النادي واحدث ارتياحا بالغا لدي جميع الاعضاء تبين ان القصد من وراء هجوم الصحفي للدكتور دوافع اعلانية وشخصية بحتة ونتيجة لهذا الهجوم تم تشكيل لجنة لكشف انحرافات الصحفي والتي تدور حاليا في اروقة المجلس المحلي ببورسعيد. كما تم سحب العضوية الشرفية التي استولي عليها الصحفي بالنادي بالمجاملة. كما قرر المجلس المحلي حرمانه من حضور الجلسات.!

●● بالورود والزهور استقبل اعضاء النادي مجلس ادارتهم الجديد والذي يضم بين اعضائه عضوين في مقعدي الشباب حسب لوائح وقوانين الانتخابات ولكن احدهما ترك الزهور والورود وذهب للكوتشينة ودعا مجموعة من زملائه والذي يقول انهم خبراء بترول واخلهم صالة البريدج والبلياردو دون دفع رسوم.. واترك كل المسئولين في حيرة ومنهم مدير النادي الذي اخذ يضرب كفا بكف

كلمات مباشرة

عمارة .. والتمويل الذاتي

كشفت ندوة لجنة تنمية الموارد باتحاد الكرة عن كثير من العقبات والمشاكل التي تواجه رجال الأعمال من خلال القرارات والقوانين المنظمة، والتي دفعت رجال الأعمال للهروب من تقديم اي دعم لأي نشاط في الدولة سواء فنيا او رياضيا، وارجو ان يبادر الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة باعداد ورقة عمل لتقديمها الي رئيس الوزراء وعقد اجتماع عاجل مع الوزراء المختصين بشأن تلك القضايا الهامة التي اثارها رجال الأعمال، لأنه لن يحدث أي تمويل حقيقي الا اذا تم تعديل تلك القرارات، كما أنه لايمكن ان نطالب الدولة بالدعم الكامل لكل شيء ولكن يمكن ان نطالبها بتعديل القرارات والقوانين التي تعرقل النهضة الرياضية مثل مشكلة الإعلانات في ستاد القاهرة ومجمع الصالات، ومشكلة الإعلانات في التليفزيون، يمكن ان تكون المبادرة من اتحاد الكرة بتقديم مذكرة الي الدكتور عبدالمنعم عمارة واخرى من الدكتور حسن مصطفى سكرتير عام اللجنة الأولمبية لتدعمها ثم يتقدم الدكتور عمارة بمذكرة رسمية الى رئيس الوزراء، حتى تتخذ خطوات جادة فعلا لحل هذه المشاكل.

ثروت البعثي

دعوة المنتخب الأولمبي لكرة القدم للعب مباراتين في ألمانيا خلال يناير

بورسعيد - محمد الحماصي ومحمد رضا:

انهي المنتخب الاولمبي لكرة القدم معسكره المغلق الاول الذي اقيم بالمركز الاولمبي بالمعادي واستكمل باحدى القرى السياحية ببورسعيد خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٨ ديسمبر الحالي في اطار استعدادات المنتخب الاولمبي لدورة اتلانتا ٩٦.

وقد ادى المنتخب ثلاث مباريات تجريبية مع كل من فريق لوكوموتيف الروسي وخسر المنتخب صفر/٣ ومع المريخ وخسر المنتخب صفر/٢ في حين تعادل مع المصري بلستاد بورسعيد في اخر مبارياته باستاد بورسعيد بدون اهداف ووضح من خلال مباراتيه مع المريخ والمصري ان المنتخب مازال في بداية مرحلة التجارب لاختيار افضل العناصر من بين ٣٠ لاعبا مختارا للمنتخب كما وضح غياب الانسجام والتفاهم بين لاعبي الفريق نظرا لاشتراك ١٥ لاعبا في لقاء المريخ و١٧ لاعبا في لقاء المصري وضعف خط دفاعه حيث منى مرماه بخمسة اهداف في مبارياته الثلاث الودية كما لم تظهر اي خطورة لهجومه بدليل عدم احراز اي مهاجميه اي هدف في المباريات الثلاث.



اليوم.. (٢٥) مباراة في دوري المظاليم..

تقام اليوم الخميس ٢٥ مباراة في اطار الاسبوع الخامس عشر لدوري الدرجة الاولى (ب) لكرة القدم.

يلعب في المجموعة الاولى: الالومنيوم مع شباب طهطا، والمنيا مع قنا، وسوهاج مع الومنيوم سفلجا، وشبان قنا مع مركز شباب مغاغة، والاقصر مع البداري، وصدفا مع ديروط، يتصدر هذه المجموعة فريق اسوان برصيد ٢٨ نقطة يليه الالومنيوم برصيد ٢٣ نقطة.

في المجموعة الثانية: يستضيف فريق الشرقية للدخان فريق اتحاد عثمان متصدر المجموعة برصيد ٣٦ نقطة تقام المباراة بملعب الترسانة بميت عقبة، كما يلتقي السكة الحديد مع الحديد والصلب وقها مع طلعت حرب والبلاستيك مع المصانع الحربية والفيوم مع عرب الرمل، واسكو مع المواصلات، والاسواق الحرة مع القناطر، بينما فريق الشمس راحة هذا الاسبوع.

في المجموعة الثالثة: يلعب منتخب السويس (٢٠ نقطة) مع غزل شبين، والشرقية بقيادة مدربها الجديد مسعد نور مع بورفؤاد، وشربين مع غزل دمياط، وكهرباء الاسماعيلية مع الحسينية، ودمياط مع منية النصر واهلية ابو زعبل مع غزل السويس.

في المجموعة الرابعة: يلعب طنطا (٢٥ نقطة) مع سبورتنج، ودمنهور مع سمنود، وكفر الشيخ مع الكروم، ونسيج زفتى مع الحناوي، والترام مع عثمانون، وسنتيا مع بسيون.

تبدأ المباريات في الثالثة الا ربعا على ملاعب الاندية المذكورة اولا..

ختام البطولة الافريقية للجودو اليوم

تختتم اليوم الخميس منافسات البطولة الافريقية الرابعة عشرة التي تستضيفها مصر على ملاعب نادي الزهور ويشارك فيها ٤ منتخبات هي مصر وتونس والمغرب وجنوب افريقيا حيث تقام اليوم مسابقات الفرق.

وصرح اللواء سامح مباشر رئيس الاتحاد انه في حالة وصول رؤساء اتحادات السعودية والكويت سيتم عقد اجتماع بين رؤساء الدول العربية المشاركة لمحاولة ايجاد حل لمشكلة الاتحاد العربي.

اليوم الشرقية والصيادين في دوري الهوكي

في اطار الاسبوع الخامس من الدوري الممتاز للهوكي يلتقي اليوم (الخميس) الشقيقان نادي الشرقية، ونادي الصيادين، حيث تعتبر المباراة بداية قوية لمعسكر الفريق استعدادا لبطولة افريقيا السابعة للهوكي في شهر ابريل القادم، والمرشح لتنظيمها مالاوي، ويشترك فيها ناديا الشرقية، والحديد والصلب من مصر، وكان الفريق قد فاز في مباراته الاخيرة على المصري بالانسحاب ٢/صفر.

وصرح جمال فوزي مدرب الفريق بأن النادي يحاول اقامة معسكر خارجي للفريق قبل البطولة، واضاف ان النادي يسعى حاليا لرفع الإيقاف عن لاعبه عبدالخالق ابوالزيد بعد قضائه لعام ونصف من مدة الإيقاف (عامين)، واكد ان اللاعب خبرة يحتاج لها الفريق في الرحلة القادمة، وطالب اللجنة الاولمبية برفع الإيقاف وخاصة ان اللاعب عمره ٢٨ عاما.

اتحاد اليد يبحث تعديل القانون



د. حسن مصطفى

تعقد لجنة تطوير التحكيم باتحاد كرة اليد اجتماعا خلال الايام القادمة يحضره عدد من خبراء اللعبة في مصر والمدربون والحكام ويرأس الاجتماع د. حسن مصطفى رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد.

يتم خلال الاجتماع وضع تصورات الخبراء لقوانين اللعبة الجديدة ومنها إلغاء لحظات التوقف في المباراة والتي تعطل سرعة اللعب وإلغاء رمية البداية بعد تسجيل هدف وادخال نظام الوقت المستقطع خلال سير المباراة وزيادة عدد اشواط المباراة إلى ثلاثة اشواط وتخفيض الوقت إلى ٢٠ دقيقة. مع استخدام قانون ٤٥ ثانية في الخمس دقائق الاخيرة من المباراة. وزيادة عدد اللاعبين إلى ١٤ لاعبا.

رئيس نادى الزمالك فى حديث صريح :

كسبنا التعاقد مع الجوهرى ماديا وفنيا.. ولم نخسر شيئا

قضية «أوكيرى» ستحسمها الجمعية العمومية لاتحاد الكرة

كتب - مصطفى جويلي:

اتهامات كثيرة وجهت إلى مجلس ادارة نادى الزمالك فى الشهور الاخيرة.. لدرجة ان البعض اطلق عليه مجلس الازمات - بداية من مشكلة انتقال رضا عبدالعال للأهلى وانتهاء بأزمة اوكيرى الغاني بين النادى واتحاد الكرة.

الاتهامات تؤكد ان مجلس الادارة يبدد اموال الزمالك فى صفقات خاسرة منها الاستغناء عن مصطفى نجم بعد حصوله على ٤٠ الف جنيه.. ثم الاستغناء عن عثمانو الحالى بعد ان تقاضى ٢٠ الف دولار.. وغيرها من الاتهامات التى اشارت إلى رئيس النادى وخلافاته مع اعضاء مجلس الادارة.. واسلوب اتخاذ القرارات الهامة.. الاتهامات وجهة إلى تدخل الجوهرى فى شئون مجلس الادارة..

«الوفد» التقت بالمستشار جلال ابراهيم رئيس النادى وواجهته بتلك الاتهامات.

ما رأيك فى صفقات النادى الخاسرة مع اللاعبين؟

- قال رئيس النادى: اولاً نادى الزمالك مؤسسة كبيرة وقد تكون لديه صفقات مربحة واخرى خاسرة.. وهذا الامر لا ينطبق على الزمالك فقط وانما ينطبق على اندية اخرى كثيرة فاذا قلنا ان تغيير المدرب يمثل خسارة كبيرة فاستبدال ديف مكاى بالجوهرى عاد بالفائدة على النادى من الناحيتين الفنية والمالية.. فمن الناحية الفنية لاشك ان اللاعبين استفادوا من الجوهرى كثيراً باعتباره مدربا قديرا وفاهما.. ومن الناحية المالية فكان ديف مكاوى يحصل على (٧) الاف دولار شهرياً بالاضافة إلى السكن والسيارة.. اما الجوهرى فهو يحصل على ١٠ آلاف جنيه فقط.. وهذا معناه اننا لم تخسر بل كسبنا الكثير.

اما بالنسبة لمصطفى نجم فهناك مفهوم خاطىء انه حصل على ٤٠ الف جنيه ثم استغنى عنه النادى لعدم قيده فى القائمة.. والحقيقة ان هناك عقد موقع مع اللاعب لمدة عامين لا يستطيع ترك نادى الزمالك الا بعدهما.. لذلك تم اعارتها للمقاولون العرب مقابل ١٥ الف جنيه لمدة عام واحد فقط.. يعود بعدها للزمالك.. بالاضافة إلى اننا وفرنا سكن مصطفى نجم وكان يتكلف سنوياً حوالى ١٥ الف جنيه.

اما عثمانو الحالى فضمه جاء على اساس طلب الجهاز الفنى السابق بقيادة ديف مكاى وجعفر وسياستنا تعتمد على اقتراحات الاجهزة الفنية المعنية.. وبناء على الاقتراح تم اتخاذ القرار وتوقيع عقد معه بمبلغ ٤٠ الف دولار لمدة ثلاث سنوات حصل منها اللاعب على ٢٠ الف دولار فقط.. ثم سافر إلى بلده وغاب لاكثر من شهر وتم انذاره بفسخ العقد واحقية النادى فى عدم سداد باقى مستحقاته.

اما الصفقات الرابحة فنجد ان تجديد التعاقد مع ايماتويل مكسب كبير ولنتصور مثلاً ان الزمالك بدون ايمانويل الآن..

الزمالك يشكو من الافلاس فى الوقت الذى يتعاقد فيه مع مهاجم غانى بمبلغ ٨٥ الف دولار لمدة عامين؟

- قال : بالنسبة لاوكيرى فان الجهاز الفنى بقيادة الجوهرى ابدى احتياجه لمهاجم ووقع نظره على «اوكيرى» .. وقبل بدء الصفقة تم الاستعلام من المختصين واعطنا الضوء الاخضر!!

وعموماً فان قضية اوكيرى سيتم حسمها من جذورها حيث ان «اوكيرى» سيلعب كأس افريقيا وكأس مصر إلى ان تنعقد الجمعية العمومية لتبيح للاعب اللعب فى الدورى.

البعض يردد ان الكابتن محمود الجوهرى يتدخل بصورة مباشرة فى شئون المجلس وبصفة خاصة قرار وقف المشاركة فى الدورى ورفض قرار الاتحاد بعدم قيد «اوكيرى» الغانى؟

- الجوهرى لم يتدخل فى اعمال مجلس الادارة .. واذا كان قد ابدى وجهة نظر معينة فكانت وجهة نظر شخصية جاءت لظروف خاصة.. ولكنه لم يرغم المجلس على اى قرار لان القضية كانت قضية مجلس الادارة.. والرجل - بحق - يتعامل فى حدوده كمدير فنى.

الخلافات كثرت بين اعضاء المجلس والبعض يتهم رئيس النادى بانه يتخذ قرارات فى وجود بعض اعضاء المجلس وليس كل الاعضاء..؟ بعضهم يعرف اخبار النادى من الصحف؟

- قرارات مجلس الادارة دائماً تتخذ بطريقة ديمقراطية وعندما يصدر القرار لا يمكن لأحد ان يغيره.. والمجلس سيد قراره.. ولا توجد اى انقسامات وعندما يحدث خلاف فانه يكون خلاف فى الرأى وهذا لا يفسد القضية التى غالبا ما تكون فى صالح النادى.. وليس هناك فى مجلس الادارة الصوت الذى يخرج عن الشرعية.

المعارضة تؤكد ان انجازات مجلس الادارة غير مكتملة .. وان انقسامات اعضائه ستؤدى إلى فشل اى انجاز؟

- انني حزين جداً على المجهود الكبير الذى ابذله واتفانى فى اداء العمل ولكن البعض يحاول البعد عن النقد البناء ويتجه إلى التجريح الشخصى.. رغم انني اعلنت اكثر من مرة ان بابى مفتوح للمناقشة والحوار مع اى احد طالما كان لمصلحة النادى..

واذا اتعجب من الذين يدعون حب النادى وهم يعملون على زعزعة الاستقرار فيه واتمنى ممن يحاول الهدم ان يقدم النصيحة افضل.. ويحضرنى هنا موقف المهندس حسن عامر الذى يقف مع مجلس الادارة فى اى ازمة يتعرض لها.

جلال ابراهيم — الجوهرى — مكاى وجعفر

المعارضة تلجأ للتجريح الشخصى وإثارة المشاكل للنادى

البيت الوقف.. في الزمالك..!!

ماذا استفاد نادي الزمالك من تلك الضجة الكبري التي افتعلها الكابتن محمود الجوهري مدرب النادي الا انه تسبب في الوقيعة بين الزمالك واتحاد الكرة.. حاول ان يثير الجماهير ولكنه لم يفلح.. حاول ان يثير المجلس الأعلي للشباب والرياضة ولكنه لم يفلح لأن اللواء حرب رئيس الاتحاد فوت الفرصة علي الجميع وطبق القرارات المنظمة لضم اللاعبين الأجانب.. صحيح ان حرب وافق علي قيد اللاعب ولكنه جعله مثل البيت الوقف ولن يستفيد منه نادي الزمالك في المسابقات المحلية وهي التي تهم الأندية فقط اما المباريات الأفريقية فلا تهم الأندية جميعا في شيء ربما فيها النادي الأهلي الذي يشترك في مسابقة الكئوس بعيدا عن نادي الزمالك الذي يشترك في مسابقة أبطال الدوري.. ومن المضحك ان الجوهري أراد ان يداري كسوفه فأعلن في اليوم التالي شكره للمجلس الأعلي للشباب والرياضة وشكره لاتحاد الكرة وكل ما طالب به تنفذ مع ان اللواء حرب قالها في البداية انه يمكن قيد اللاعب الغاني في الموسم القادم حتي لاتكون هناك ميزة لناد على باقي الأندية الأخري.. ولكن الكابتن الجوهري اعتقد انه في الامكان الاستفادة بلاعب رابع بخلاف الثلاثة القيديين من قبل لخوفه من مباراته مع الأهلي في كأس السوبر.. أرادوا ان يخففوا علي جماهيرهم من وقع الصدمة فقالوا لقد نجحنا في قيد اللاعب.. ولود ان أسأل.. ماذا استفدتم من هذا القيد.. شيء واحد كان يمكن ان تقولوه وكنا اول من يصدقكم وهو انكم كنتم تريدون الحفاظ علي اللاعب وضمان ضمه للزمالك حتي لاتغريه الأندية الأخري قبل حلول الموسم القادم.. أرادوا ان يثوروا بعض الأندية وعلى رأسها النادي الإسماعيلي ضد اتحاد الكرة وطالبوا بجمعية عمومية غير عادية لايهام الجماهير ان الجمعية في امكانها ان تقرر ان يلعب اللاعب من عدمه مع انهم اول من يعلم ان هذا لن يكون لأن هذا من اختصاص الاتحاد نفسه وانما الجمعية العمومية لها ان تنظر في اللوائح الموضوعة بالتعديل او بالاضافة او الالغاء.. قالوا انهم لايرغبون في رفع دعوى وان كانوا مطمئنين لكسبها وهذا ايضا خطأ وتسكين للجماهير لان قرار الاتحاد واضح بان اي ناد لايجوز له اشراك اكثر من ثلاثة لاعبين في الموسم الواحد وفي حالة احلال لاعب بلاعب لايجوز ان يكون قد اشترك في اية مباراة وهذا ماحدث بالضبط في حالة نادي الزمالك الذي به مجموعة من اللاعبين لايوجد مثيل لها في الاندية الأخري ولكن للأسف لايوجد الرجل الكفء لكي يستغل امكاناتها جيدا.

طلبة صقر

تونس تعتذر عن عدم اللعب أمام منتخب مصر في افتتاح الدورة الدولية في غانا!!

اكرا - محمد شاهين:

رفض توفيق ميلاد عضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم التونسي ورئيس الوفد التونسي المشارك في الدورة الودية الثلاثية التي كان من المفروض ان تفتتح بالأمس باستاد اكرا في غانا بمباراة مصر وتونس ان يلعب فريقه المباراة نتيجة وصوله في التاسعة والنصف مساء الثلاثاء ٢٨ ديسمبر بعد رحلة طيران شاقة استغرقت اكثر من ١٥ ساعة بدأت من تونس ومرورا بجنيف وامستردام وكانو ثم اكرا.

وايد رئيس البعثة في هذا الاتجاه كلا من يوسف الزواوي مدرب الفريق ونور الدين حفصي الصحفي المرافق للبعثة، رغم محاولات «برو بالتر» رئيس الاتحاد الغاني لكرة القدم واعضاء الاتحاد مع الوفد التونسي والتي استمرت الي مابعد منتصف الليل ثم الاتصال الهاتفي برئيس الاتحاد التونسي الا ان كل هذه المحاولات باءت بالفشل امام اصرار الوفد التونسي علي موقفه والقول بأن الفاكس المرسل لهم بمواعيد المباراتين مع مصر وغانا لم يصلهم واتقاذا للموقف لم يكن هناك مفر من لعب فريق مصر مباراة الافتتاح مع منتخب اندية غانا محل منتخب تونس.. وكان هذا هو الاتفاق المسبق بين الوفدين المصري والغاني.. قبل دخول تونس في الدورة.. وجاء هذا الحل حتي لايضطرب نظام الدورة ويتعثر وتغيرت المباريات بحيث يلعب المنتخب التونسي غدا - الجمعة - مع غانا في كوماسي ثم يغادر فريق تونس اكرا يوم الأحد ٢ يناير.. وتختتم الدورة بلقاء مصر وغانا باستاد اكرا يوم الأحد في مهرجان كبير بحضرة رئيس الدولة «رولنز» وقد لوحظ اثناء المحادثات المجهدة ان الأشقاء التونسيين اصروا علي عدم اللعب امس - الأربعاء - لاجهاد اللاعبين من ناحية ولتخلف «٤» من اللاعبين المحترفين من منتخب تونس عن الحضور مع الفريق في نفس اليوم وهم نبيل معلول والعقبي وعبدالقادر حسن وهم يلعبون في السعودية وفوزي الرويس المحترف في فرنسا.

واكد المسئولون في تونس علي حضور هؤلاء اللاعبين امس - الأربعاء.

ومن خلال تسلسل الأحداث منذ وصول منتخب مصر الي مطار اكرا يوم الأحد الماضي والمحادثات التي جرت في المطار بين د. فاروق عبدالوهاب رئيس بعثة مصر وبرو بالتر رئيس الاتحاد الغاني لكرة القدم ثم محاولة الجانب الغاني جر مصر للعب في كوماسي كرد فعل وتعويض لخسارة كوتوكو لكأس افريقيا امام الزمالك، ثم الشرح الوافي الذي قدمه د. فاروق عبدالوهاب حول حساسية موقف المنتخب المصري واجهاد اللاعبين وتخلف اكثر من «٧» افراد من اساسي الفريق في مقدمتهم حسام حسن والكاس وخشبة وريان وانشغال واستعداد الأهلي والزمالك لكأس السوبر بجوهانسبرج كل ذلك كان وراء موافقة غانا علي ان تقام مباراتا مصر في اكرا.

وكان عند رئيس البعثة والجهاز الفني لمنتخب مصر بعد نظر خاصة بعد الوصول المتأخر لفريق تونس.

من ناحية اخرى اصر الجانب الغاني علي اقامة فريقه واستعداداته بالصورة التامة والعمل علي توفير الراحة الكافية للاعبيه.. وجاء المنتخب التونسي وكان اكثر حرصا من شقيقيه الأفريقيين المصري والغاني علي ضمان راحة لاعبيه.

طلب رادوليسكو المدير الفني للمنتخب القومي المصري من د. فاروق عبدالوهاب رئيس البعثة السفر الي كوماسي لمشاهدة لقاء تونس وغانا غدا - الجمعة - علي الطبيعة.. مؤكدا ان رؤية المباريات من التليفزيون غير مجدية فنيا بالقدر الكافي، وقد وافق رئيس البعثة علي مطلبه وابدي رادوليسكو شكوكه وعبر عن مخاوفه من المباراة الأولي مع منتخب اندية غانا مشيرا الي ان المنتخب الغاني الذي يعسكر خارج اكرا منذ اكثر من اسبوعين استعدادا للدورة يضم ٢٢ لاعبا وانه المنتخب الذي لعب امامه بالأمس وليس منتخب الأندية.

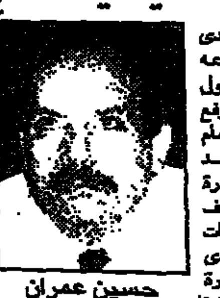
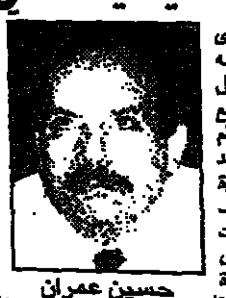
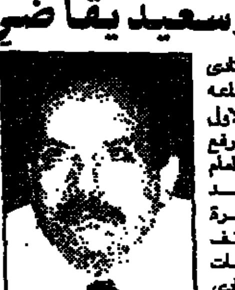
واشار الي رغبته في لقاء تونس في البداية ولو في كوماسي.. وذلك - من وجهة نظره - افضل من لقاء غانا مرتين.. إلا ان الأمر كان قد حسم بالفعل بعد مباحثات مكثفة.

وصدرت الصحف الغانية وفي صدر صفحاتها الرياضية تغطية كاملة لافتتاح الدورة الثلاثية متضمنة كل التفاصيل عن مكان وموعد مباراة مصر ومنتخب اندية غانا ومعلومات عن الفريقين المصري والتونسي وهو مايتفق مع ماجاء في الصحف المصرية بالأمس.

تغادر بعثة تونس اكرا اليوم - الخميس - الي كوماسي استعدادا لمباراته امام غانا غدا وبعد ان شاهد افراد البعثة التونسية مباراة الافتتاح بين غانا ومصر.. وقد سافر رادوليسكو مع البعثة التونسية الي كوماسي لمشاهدة اللقاء.

حسين السيد يتدرب بجدية رغم وجود شوبير

نادي بورسعيد يقاضي اتحاد السلة

حسين عمران

قرر مجلس ادارة نادي بورسعيد في اجتماعه الطارئ امس الاول برئاسة حسني عمار رفع دعوى قضائية عاجلة امام القضاء الاداري ضد الاتحاد المصري لكرة السلة للمطالبة بوقف قرار لجنة المسابقات بالاتحاد والمبلغ للنادي امس الاول باشارة تليفونية من صلاح فؤاد مدير اتحاد السلة والخاص باعادة مباراة فريق بورسعيد للسلة مع فريق بورتوفيق يوم ١٢/٣١ والتي كانت قد اقيمت يوم ١٥ اكتوبر الماضي ببورسعيد وانتهت بفوز بورسعيد ٨٦/ ٨٥ لتحديد بطل المجموعة الرابعة لدوري الدرجة الاولي وتحديد الفريق الصاعد للدوري الممتاز وصرح احمد رجب المدير الفني لفريق بورسعيد للسلة بان مباريات فريق المجموعة الرابعة الدرجة الاولي قد انتهت آخر مبارياته يوم ٣ ديسمبر الحالي واستحق فريقه الصعود للدوري الممتاز لتصدره المجموعة برصيد ١٨ نقطة بفوزه في ٨ مباريات وهزيمته في مباراتين وجاء فريق بورتوفيق في المركز الثاني برصيد ١٧ نقطة.

واضاف احمد رجب ان قرار اعادة المباراة جاء ظالما لفريقه حيث ان مباريات الدوري قد انتهت منذ ٢٤ يوما وان المباراة مع بورتوفيق قد مضى عليها ٧٢ يوما.

واضاف احمد رجب ان يعتبر فريقه قد صعد للممتاز طبقا للائحة وخاصة بعد ان تعرض فريقه لاضطهاد وفي مباراته مع مركز شباب ناصر والتي اقيمت ببورسعيد باستبدال حكمي المباراة المعينين من قبل لجنة الحكام بحكمين من منطقة السويس التي تضم فريق بورتوفيق المنافس مما ادى لخسارة فريقه بعد وقت اضافي ٧٧/ ٧٩. كما وقعت مهزلة تحكيمية في مباراته مع بورتوفيق بالسويس يوم ٣ ديسمبر باحتساب حكام المباراة ٤ اخطاء على احد لاعبي الفريق في لحظة واحدة واستبعاده وسحب كارنيه وهذا مدون بورقة التسجيل.





نفسنا نبقى محور اقتصادية

المدينة ومكة

... نكيلون هام منذ ايام وصعدني على طائرة الى نفس اليوم الى المملكة العربية السعودية في اول زيارة لي لتغطية احداث القمة لدول مجلس التعاون الخليجي الرابعة عشرة في الرياض. لم اكن اتوقع السفر اطلاقا. ولم اكن اتوقع هذه الصحبة الجميلة من الاساتذة الكبار من الصحافة المصرية. وفي الطائرة دارت احاديث كثيرة.. اهمها ان نفس المجموعة تقريبا كانت قد سافرت منذ خمس سنوات في الرياض ايضا. وكان معهم ابي، رحمه الله الاستاذ مصطفى شردي رئيس تحرير الوفد. كان الحديث عن تجمعهم مرة اخرى وعن ذكريات الرحلة السابقة والعمرة التي قاموا بها مع ابي العزيز رحمه الله.

وقرر الاستاذ الفاضل محسن محمد والكاتب الصحفي محمد الحيوان وغيرهما اصطحاب الجميع في رحلة سريعة للعمرة. هكذا كنت في القاهرة اتابع اسبوعا طبيعيا بالعمل.. وخلال ٤٨ ساعة اجد نفسي متجها للعمرة.. سبحان الله تعالى. واحسست ان روح استاذي العزيز معي.. وطالما حدثني ابي عن عمرة راس السنة والتي كان يحب ان يقضيها دائما في مكة المكرمة.. وهي عادة حرص عليها قدر امكانه. ويشاء الله ان تكون اخر عمرة له مع الاستاذ محسن محمد ومجموعة من الزملاء.. وبعد كل هذه الاعوام تجتمع المجموعة.. وانا معهم. في نفس الوقت تماما لاداء نفس الفريضة. وزرنا المدينة ومكة. واعتمرنا. وكان الجميع يحاول المساعدة قدر الامكان في تعليمي واصطحابي معهم. وهذا فضل لن انساه ابدا.

اما عن شعور الانسان وهو يقف امام الكعبة.. فهو شعور لا يوصف.. واكثر ما يمكن ان يقال عنه انه احساس خاص جدا بينك وبين الله سبحانه وتعالى. واتحدى اي انسان ان يمسك دموعه خاصة في زيارته الاولى. واحسست ان ابي معي. وانني اكاد التفت حولي لاراه. وتذكرت الكتاب الوحيد الذي كتبه منذ زمن بعيد وكان عن رحلة الحج التي قام بها.. بعنوان «سلام عليك يا ام القرى».. تذكرت كل ما رواه لي.. رايت بعينيه قوة الايمان. وتلك الدفعة القوية والامان الذي يحس به الانسان وهو بين يدي الله.. سبحان الله الذي اعطاني هذه الفرصة التي لم اكن اتوقعها.

محمد مصطفى شردي

أمنية.. إن تكن صدقا!



بعد غد ندخل عاما جديدا. وبعد بضعة اعوام قليلة اخرى، ندخل قرنا جديدا. وعندما يجيء القرن الواحد والعشرون، بعد ست سنوات، ويكون لنا عمر لنشهده، فسوف نتحدث فيه عن الماضي القريب، فنقول: في القرن الماضي حدث كذا وكذا. او قلنا كيت وكيت. اي ان القرن العشرين الذي نعيش فيه الان سوف يصبح بعد ست سنين قرنا ماضيا. وسيكون كذلك لا بحكم التقويم الشمسي الذي يتبعه العالم الان فقط ولكن بحكم التغيير الكبير والتطور السريع الذي نشهده الان. والذي سيزداد سرعة والرا. فهل خطر ببال احد ان نستعد استعدادا حقيقيا جادا لاستقبال القرن الجديد...

...الذي طال انتظاره. وخاصة بعد نهاية الحرب التي اكلت في محصلتها. كذا مليونا من البشر ونحن الذين شهدنا الحرب العالمية الثانية. كنا نظن ان نهايتها عندما تجيء. سيجيء معها ذلك الزمن الرغد المزعوم. ولكن خاب الامل وتبددت الامنيات وما اتعسه من جيل هذا الجيل الذي وعى هذه الحرب منذ بدايتها حتى انتهت. وكانها لم تنته حتى الان. كنا نقول ان الامم المتحدة قد انشئت في اعقاب الحرب. وانشات مجلسا للامن. ووكالات متخصصة. تسعى للخير العام في مختلف الميادين وها نحن الان. نشهد ما الت اليه الامم المتحدة في ظل النظام الدولي الجديد الذي حلمنا به. ثم غاص وهمه. واسفر عن فوضى مائعة هلامية لا توحي بالخير. واذا كانت الحرب العالمية الثانية قد انتهت. وعقدنا الامال على السلام الذي اعقبها. فان هذا السلام ايضا كان سرابا. وفي ظل تغير شكل الحرب. فسميناها ردحة من الزمن بالحرب الباردة. وهانحن اولاء نسميها الان بالحرب الاقتصادية او التجارية...

...الفضاء الواسع الرهيب. فليقتصر الخيال على ارضنا الطيبة. واذا شمل منطقتنا التي نعيش فيها ولانستطيع عنها بعدا او انفصالا وليس من العسير ان نتخيل ان هذه المنطقة سوف تستقر وتهنا بالسلام والتعاون. خلال العام الذي سيجيء الينا بعد يومين. او خلال القرن الذي سيزحف علينا بعد ستة اعوام. صحيح اننا في نهاية العام القديم نلحظ عقبات في الطريق. ولكنها على وجه القطع ستزول. ولن يستطيع المتطرفون منا او المتطرفون من الطرف الاخر ان يبددوا الامال المعقودة على تحرير الارض الفلسطينية. والانسحاب من الجولان. والوصول الى سلام دائم وشامل. وتضع الحرب او يضع الصراع العربي الاسرائيلي اوزاره. ونحاول ان نجرب حالة من التعاون السلمي بين طرفي الصراع الذي ... قرابة نصف قرن...

...يكون العالم العربي وحدة اكثر انسجاما وارتباطا والتزاما من الجماعة الاوروبية المختلفة اللغات والاصول العرقية والثقافات والمصالح. ان الطبيعي والمفترض هو ان يكون العالم العربي وحدة ثقافية واقتصادية وحضارية واحدة. هذا على الاقل، ولندع الوحدة السياسية جانبا. فهذا ليس اوانها. ثم انها الان ليست في صالح احد. وليست ايضا في مقدور احد ان يفرضها بالقوة على الاخرين. الوحدة السياسية ليست الان مطمحا لاحد. لا في العالم الجديد ولا في القرن الجديد. والمطلوب والمطروح للنقاش، والقابل للتحقيق والتنفيذ والتطوير هو ان يكون العالم العربي وحدة اقتصادية متكاملة. وان يكون وحدة حضارية وثقافية. من دعائمها الاسلام والعروبة. وكل منهما يكمل الاخر وليس غريبا ان نتمنى تحقيق ذلك والغريب ان يكون ذلك بعيدا عن البال. او بعيدا عن المنال والذي جعل هذا الهدف متعثر التحقيق هو اننا بدانا بما كان يجب ان ننتهي به جعلنا الاخير هو الاول. ضيعنا الاول والاخير وطالبنا في الخمسينيات والستينيات بالوحدة السياسية. فجنينا في الثمانينات والتسعينيات ولا نزال نجني الانقسام الذي وصل الى حد الحرب. والخصام الذي بلغ اقصى درجات العداوة والمرارة في القلوب والافواه ولو كنا بدانا بالحديث عن التعاون في مجالات الحياة الاقتصادية والتعليمية والثقافية وما اليها. وتدرجنا التدرج الطبيعي المتعقل. الذي يراعي اختلافات في انظمة الحكم وتباينا في الدخول والاحوال الاقتصادية. وتفاوتا في عدد السكان ومستواهم الثقافي والحضاري. وعملنا على سد هذه الفجوات والتقريب بين هذه الاختلافات والتجاوز عن كثير من الفروق الاخرى لوصلنا بالتدريج الى مثل ما وصل اليه الاوروبيون المتعلمون الحاذقون الفاهمون لاوضاعهم. وما يناسب هذه الاوضاع. انهم بعد. عشرات السنين وعديد الخطوات. بداوا توحيد جهودهم وسياساتهم الاقتصادية منذ شهور. واستطاعوا ان يطوروا علاقة بعضهم ببعض حتى اصبحت الجماعة الاوروبية كتلة سياسية واقتصادية وثقافية تقف او تكاد تقف موقف الند للكتلة الأمريكية. وكتلة الشرق الاقصى التي تتزعمها اليابان والنمور الاسيوية الصاعدة. اما نحن فيكاد بعضنا ان يكونوا غرباء عن بعض. وفي كل من المشرق العربي والمغرب العربي، والجنوب العربي ايضا، خلافات وانقسامات سالت فيها الدماء، وتعارضت المصالح، بل نشبت الحروب وتفاقمت الازمات.

هل يمكن ان نتمنى في العام الجديد قيام علاقات طبيعية سليمة وعاقلة ومفيدة بين الاسرة العربية التي يجمعها اطار سياسي اقليمي واحد هو جامعة الدول العربية التي انشئت من حوالي نصف قرن من الزمان، ولكنها للاسف الشديد لا تزال تحبو وتحاول ان تكون ذات قيمة حقيقية وقدرة فعلية على تسوية النزاعات وتجنيد القوى الاقتصادية للوطن العربي لكي تستطيع النهوض بمستوى حياة الشعوب العربية المتفاوتة بين اعلى درجات الثراء وادنى درجات الفقر والاملاق فلنحاول ان نامل وان نتمنى وان نحاول تحقيق الاماني والامال..

وفي وطننا الصغير الكبير الذي نحيا فيه. ينبغي علينا ان نتهيا لاستقبال العلم الجديد ببعض الامنيات. وان نتنبا لاستقبال القرن الجديد بامال اخرى تتعلق بالسياسات الطويلة المدى المتعلقة بقدرتنا على التعايش مع العالم الجديد ونظامه الذي لا يزال في مرحلة التكوين.

...والسياسية والثقافية والعلمية والتقنية، وهذا هو ما بدانا نعد العدة له من الان. اجل، لم يعد بعيدا ان تتحقق امنية الحوار والنقاش الديمقراطي الهادىء بين قوى الوطن السياسية، بحثا عن الطريق الذي نسير فيه امنين من الخطر، او من مجرد الخطا. ونحن احوج ما نكون إلى هذا الحوار، لنتعلم السلوك الديمقراطي الصحيح كيف يكون، وليشعر كل مواطن منا انه جزء فاعل من هذا الشعب. يهتم بقضاياه ويساهم في حل مشكلاته. انه وطن الجميع. وكل البشائر التي ظهرت في نهاية العام. تؤكد ان الامنية في طريقها الى التحقيق.

وهي امل كبير لان هذا الحوار الديمقراطي سيؤدي دوره في الوصول الى ما نرتجيه من امن وسلام واستقرار بعد الاحداث الدامية التي تعرض لها الوطن في العام المنصرم...

...ويبحثون عن الرزق في اي مكان واي مجال، باي مقابل متاح.

والتوازن الاكثر اهمية وان لم يكن تحقيقه مستطاعا في عام او عامين، هو التوازن بين نمو عدد السكان، ونمو الموارد. نريد ان تكون زيادة المواليد معتدلة او مقاربة لزيادة الارض المزروعة، والسلعة المصنعة، الحائزة على القبول في عالم التنافس الخارجي. نحلم بان يكون انتاجنا من السلع والخدمات، مساويا وموازيا لانتاجنا من النفوس البشرية، التي تملأ الشوارع ويكتم بعضها انفاس بعض.

وعندما يجيء القرن الواحد والعشرون... ولكن لا يليق بنا ان نمضي في هذا الحديث الاسود، ونحن في ليلة عيد، ليلة عام جديد او قرن جديد واذا لم تكن الان نملك من اسباب السعادة والرضا ما يجعلنا نتفاءل ونسعد ونستبشر خيرا، فخيالنا قادر على ان يحملنا على جناحيه، ونتمنى ونقول ماسبق ان قلته، مني ان تكن حقا فما اعذب المنى، سواء كان هذا هو نص البيت الشعري القديم او كان قريبا منه، فالمعنى واحد. يمكننا على جناح الخيال ان نتمنى وان قصر بنا الخيال عن رسم صورة حلوة مضيئة مشعة بالامل للعالم الذي نعيش فيه، العسد للكرة الارضية التي نحاول الخروج منها الى...

عالماشي!

لأول مرة يستجيب المواطنون اليوم لدعوة الحكومة بربط الأحزمة على البطون .. استعدادا .. «لرقص» السنة !

عبدالنبي عبدالباري

نحتاج إلى حوار حقيقي حتى نخرج من كوارث ٩٣

ازدحم عام ٩٣ بالكوارث واعمال العنف ومحاولات الاغتيال والإعدامات .. كما شهد بداية وعود الحكومة بحل الازمة الاقتصادية .. ودعوة الحكومة الى حوار وطني للخروج من ازمات مصر - كما فهمت المعارضة - الا اذا كانت الحكومة تتصور ان الغرض من الحوار هو تدعيم الحكم القائم .. والتصفيق بشدة للحكومة والاشادة بكل تصرفاتها .. والحكومة بذلك تغالط نفسها وشعب مصر اذا تصورت ان كل شيء تمام وعلى العال .. وبداية الاصلاح ان تعترف الحكومة بالاخطاء .. وبحق شعب مصر في ان يقول رايه .. لان سلامة التشخيص بداية حقيقية للعلاج .. ولكن حكومة مصر تتصور انها تقوم بالمعجزات وان شعب مصر جاحد لا يعترف بافضالها .. وان الاحزاب لها نظرة ضيقة . وكل ما تفعله ان تحرج الحكومة .. وتطلب الحكومة من المعارضة تشجيعها على ماترتكبه . تماما مثل فريق كرة عاجز عن ان يسجل هدفا . ويلعن ابا الجمهور الذي لايفهم اصول اللعبة ..

ولا شك ان الارهاب كان اهم قضايا عام ٩٣ .. لانه شوه صورة مصر .. وضرب الاقتصاد . واثار الرعب بين الناس .. ووقف الناس والاحزاب ضده .. ولكنه في نفس الوقت اثار اكثر من سؤال .. حول هويته وتمويله ومداه .. واسبابه . وفي البداية اصرت الحكومة على انه مستورد وانه يمول من الخارج وعلى ان هدفه اسقاط الحكم .. وعلى انه بلا اسباب اقتصادية ومع نهاية عام ٩٣ اعترفت الحكومة بانه محلي وتمويله من الداخل وانه يريد ازعاج الحكومة وان اسبابه البطالة والفقر والفساد وسفه الحكومة ..

وشهد عام ٩٣ تصاعدا من جانب الارهاب وصل الى رئيس الوزراء.. كما شهد ايضا تصاعدا من جانب الحكومة ضد الجماعات الاسلامية في الجامعات والنقابات واعتمدت الحكومة ٢٠٠ مليون جنيه لبناء سجون جديدة .. واستوردت سيارات مصفحة بالشيء الفلاني .. بل اطلقت الحكومة فرصة لاعداء الاسلام للهجوم على الاسلام .. واعتبرت ان اللحية مبرر للاعتقال والحجاب سبب للابعاد ..

وهناك فكرة مطروحة على مستوى العالم ومطروحة في مصر ايضا .. وهي الحوار مع هذه الجماعات .. وقد حقق الحوار نتائجه الطيبة في فلسطين وجنوب افريقيا والقرب من الوصول الى حل في ايرلندا والجزائر .. والحكومة ترفض في مصر اي فكرة للحوار . والسؤال هل تشهد مصر في عام ١٩٩٤ انفراجا في الازمة .. وقبول الحكومة لمبدا الحوار .. ام تشهد تصاعدا من جانب الحكومة يهدد كل مصر وامنها .. وتصاعدا من جانب الارهاب يفسد كل شيء ..

وشهدت مصر حوارا واسعا حول الديمقراطية .. واشتدت لهجة الحوار مع استفتاء رئاسة الجمهورية .. واعلنت المعارضة رفضها .. وطلبت تعديل الدستور . ووجهت الحكومة دعوة للحوار الوطني ولكن بشروطها .. ورفضت الحكومة تعديل الدستور .. والغاء الطوارىء او القوانين الاستثنائية .. وشهدت مصر لاول مرة منذ زمن بعيد تقديم اقطاب المعارضة الى المحاكمة ..

ومع بداية عام ٩٤ هناك امل في اجراء حوار حقيقي حول الديمقراطية في مصر .. وقد اصدرت المعارضة بيانها .. وقالت الحكومة رايها .. وهناك تعارض شديد بين هذا وذاك .. ولكن ازمات مصر تحتاج الى هذا الحوار الجاد .. للوصول اولا لانتخابات حرة توضح الحجم الحقيقي للاحزاب والقوى السياسية في الشارع .. وهو ما تخاف منه الحكومة .. ولذلك ترفض الحوار .. مع ان الحوار العاقل ضرورة .. ويحتاج الى تنازلات من الحكومة ..

ولان تعديل النظام السياسي في مصر حاليا لايتم الا بارادة رئيس الدولة لانه يملك الحكومة ومجلس الشعب والصحافة فان الامل معقود عليه .. ان ينظر الى القضية في حكمة .. حتى لا تزيد الازمات اكثر .. لان النظام السياسي الحالي جعل الحكم فرديا .. واتاح مساحة واسعة للفساد .. والاسراف الحكومي .. وهي قضايا تثير المواطن الذي يعاني من الفقر والقهر والبطالة وارتفاع الاسعار .. بينما تنعم الحكومة ولنصارها بكل شيء .. بل ان بعض الشباب اصابه الياس وانحرف .. يمينا او يسارا .. ولكنه على الاقل لا يجد الان قدوة .. لان المنافقين لهم السلطة والثروة .. والاحرار يضرسون ' ولان الحوار حول الديمقراطية كان سلاحنا في عام ٩٣ فلابد ان يشهد عام ٩٤ انفراجة واسعة .. او ازمة اشد .. والازمة قد تطول مصر كلها .. ولا تبقى على شيء ..

وقضية الاصلاح الاقتصادي ايضا بدات مع حكومة عاطف صدقي .. واشتدت حرارتها مع عام ٩٣ .. لان السنوات السابقة لم تشهد الا مزيدا من الضرائب وارتفاعا في الاسعار .. دون ان تصل الى الاقتصاد الحر الذي نطلبه .. والذي اكدت كل تجارب العالم انه الافضل .. ومع ذلك مازالت الحكومة تتمسك بالاشتراكية ..

محمد الحيوان